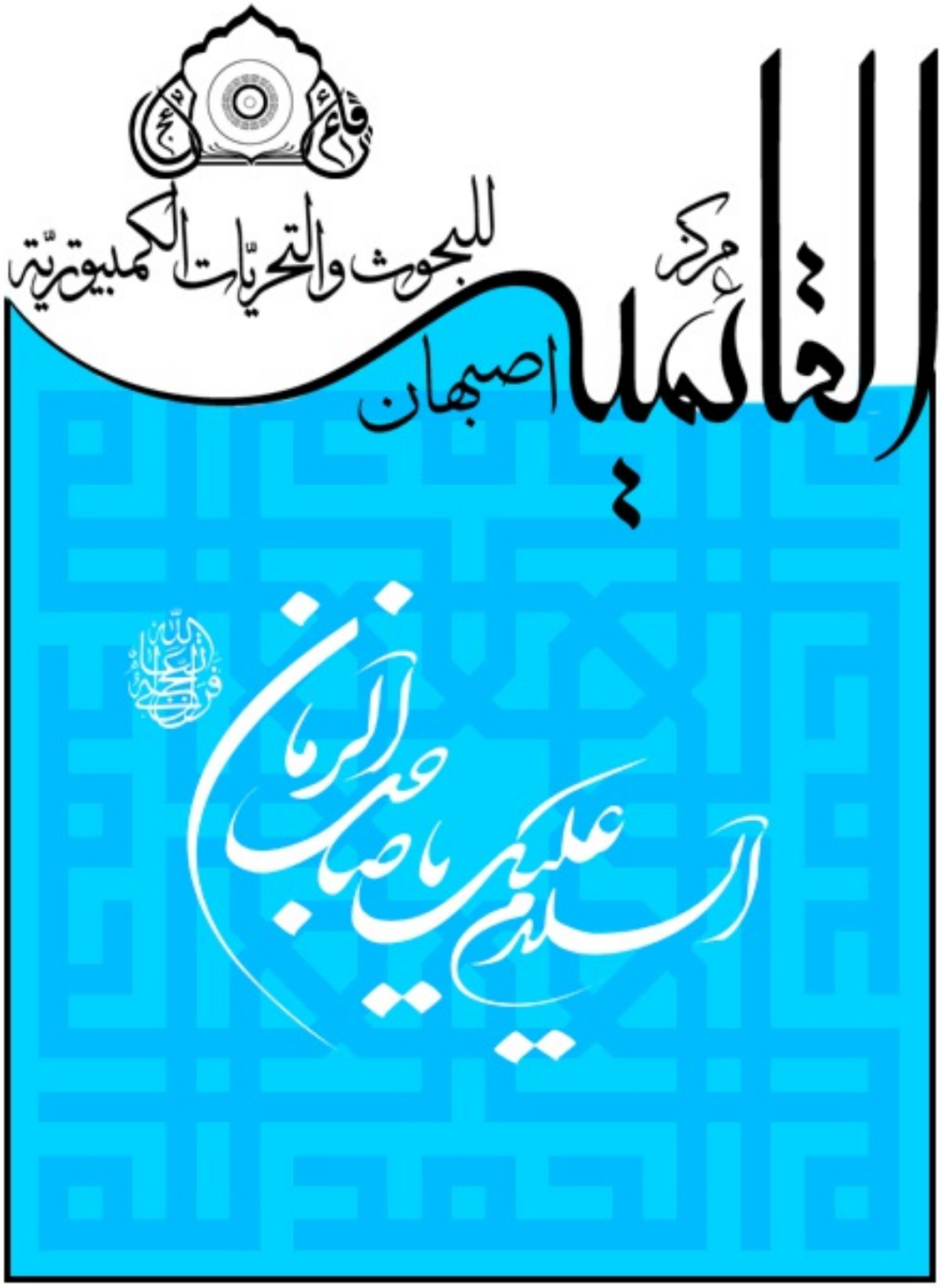

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الصحيح في البكاء الحسيني

مهدي خدامیان آرانی

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيح فی البکاء الحسینی

کاتب:

مهدی خدامیان آرانی

نشرت فی الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الصحیح فی البکاء الحسینی ----- ۹
اشارة ----- ۹
کلمة الناشر ----- ۹
تصدیر ----- ۱۰
المقدّمة ----- ۱۲
اشارة ----- ۱۲
الأوّل: البکاء علی حمزة سیّد الشهداء رحمه‌الله ----- ۱۳
الثانی: البکاء علی جعفر الطیّار رحمه‌الله ----- ۱۳
الثالث: البکاء علی إبراهیم ابن رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله ----- ۱۳
الرابع: البکاء عند قبر اُمّ رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله ----- ۱۴
ترتیب البحث ----- ۱۵
الفصل الأوّل: إخبار اللّه رسولَه بشهادة الإمام الحسین علیه‌السلام ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
صحیحة أبی بصیر ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
بیان منهج قدماء أصحابنا ----- ۱۸
صحیحة سالم بن مُکرَم ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
تحقیق السند الأوّل ----- ۲۱
تحقیق السند الثانی ----- ۲۲
تحقیق السند الثالث ----- ۲۳
الفصل الثانی: فضل البکاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام ----- ۲۴

اشارة ----- ۲۴
مصحّحة الریّان بن شَبیب ----- ۲۵
اشارة ----- ۲۵
حال محمّد بن علی، ماجِیلَوَیه ----- ۲۶
تتمیم : ----- ۲۸
صحیحة فُضَیل بن یَسَار ----- ۲۹
صحیحة بَکر بن محمّد ----- ۳۰
اشارة ----- ۳۰
تحقیق السند الأوّل ----- ۳۱
تحقیق السند الثانی ----- ۳۲
صحیحة محمّد بن مسلم ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
تحقیق السند الأوّل ----- ۳۴
تحقیق السند الثانی ----- ۳۵
تحقیق السند الثالث ----- ۳۶
صحیحة معاویة بن وهب ----- ۳۶
تتمیم الفصل الثانی ----- ۳۷
اشارة ----- ۳۷
التمهید الأوّل: مشایخ ابن قُولَوَیه ----- ۳۸
التمهید الثانی: مشایخ ابن أبی عُمَیر ----- ۳۸
تذکرة ----- ۳۹
اشارة ----- ۳۹
المصححة الُاولی: مصحّحة ابن فضّال ----- ۳۹
المصححة الثانیة: مصحّحة هارون بن خارجة ----- ۴۳

اشارة ----- ۴۳
تحقیق السند الأوّل ----- ۴۳
تحقیق السند الثانی ----- ۴۴
المصححة الثالثة: مصحّحة أبی بصیر ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
تحقیق السند الأوّل ----- ۴۶
تحقیق السند الثانی ----- ۴۷
تحقیق السند الثالث ----- ۴۷
المصحّحة الرابعة: مصحّحة عبد اللّه بن غالب ----- ۴۹
الفصل الثالث بکاء الملائکة علی الإمام الحسین علیه‌السلام ----- ۵۰
اشارة ----- ۵۰
صحیحة أبی حمزة الثُّمالی ----- ۵۰
صحیحة الفُضَیل بن یَسَار ----- ۵۱
صحیحة ربعی بن عبد اللّه ----- ۵۳
تتمیم الفصل الثالث ----- ۵۵
تذکرة ----- ۵۶
الروایة الُاولی: موثّقة حنان بن سدیر ----- ۵۶
الروایة الثانیة: موثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه ----- ۵۶
الروایة الثالثة: موثّقة أبی بصیر ----- ۵۸
اشارة ----- ۵۸
تحقیق السند الأوّل ----- ۵۸
تحقیق السند الثانی ----- ۵۹
الروایة الرابعة: مصحّحة کُلَیب بن معاویة ----- ۵۹
الخاتمة ----- ۶۱

اشارة ----- ۶۱
صحیحهٔ علی بن رِئاب ----- ۶۱
اشارة ----- ۶۱
تحقیق السند الأوّل ----- ۶۲
تحقیق السند الثانی ----- ۶۲
تحقیق السند الثالث ----- ۶۲
صحیحهٔ ضُرَیس الکُنَاسی ----- ۶۳
اشارة ----- ۶۳
تحقیق السند الأوّل ----- ۶۳
تحقیق السند الثانی ----- ۶۴
قائمهٔ المصادر ----- ۶۵
الإتصال بالمؤلف ----- ۷۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۸۰

الصحيح فى البكاء الحسينى

اشارة

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الصحیح فی‌البکاءالحسینی/مهدی خدامیان‌الآرانی.

مشخصات نشر : مشهد: بنیاد پژوهش‌های اسلامی، ۱۴۳۲ ق.= ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۲۱۶ ص.

شابک : ۳۰۰۰۰ ریال۹۷۸-۹۶۴-۹۷۱-۴۲۸-۸ :

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۷۱]- ۱۸۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : حسین‌بن علی(ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق. -- سوگواری‌ها -- احادیث

موضوع : گریه -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش‌های اسلامی

رده بندی کنگره : BP۲۶۰/۳/خ۴ص۳ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۴

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۸۸۷۲۴

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد البشرية أجمعين ؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

وبعد ؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلاميّة نُصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التى تحيا بها الشريعة الإسلاميّة الغرّاء ، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم‌السلام، الذين هم أمل الدين فى ديمومة هذه الشريعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التى قد تصيب الأُمّة الإسلاميّة على مدى العصور والعهود .

ومجمع البحوث الإسلاميّة إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود فى سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلاميّة ، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: الصحيح فى البكاء الحسينى لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدى خدّاميان الآرانى؛ حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التى وردت فى فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام ؛ رجاليًا ، مكتفيًا بذكر أحد عشر حديثًا صحيحًا منها ، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة ، وبسط الكلام فى بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّليّة لها ؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التى عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا ، مكتفيًا بالأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح .

وباختصار، هذا الكتاب الذى يقدّمه مجمع البحوث الإسلاميّة لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلاميّة الحقّة، بأُسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية ، وبحلّة جديدة.

ولا ـ نبالغ إذا قلنا إنّ المؤلّف كان سبّاقًا فى هذا المضمار ؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب الأحاديث التى تتناول البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام بهذا الأُلوب ، ممّا يعنى فاتحة خير فى هذا المضمار ، وإنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلى بدلوه تحقيقًا للمزيد بمّا ينفع ويفيد .

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين وخدمة أهل البيت عليهم‌السلام الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

مجمع البحوث الإسلاميّة

مشهد / ۲۵ شوال ۱۴۳۱ ه

تصدير

ليس مثل قطرات دمع تنساب على وجنتى محبّ تعبيراً عن أحاسيس الشوق والمحبّة ، أبلغ إثارةً منها للأحاسيس كقطرات دمع تذرفها عيون عشّاق الإمام الحسين عليه‌السلام وشيعته كلّما تذكّروه ، لا ـ فرق فى ذلك ، يبكونه حزناً أم شوقاً وحنيناً ، فهى دموع المحبّة والعشق والولاء لمولاهم الشهيد الغريب المظلوم أبى عبد اللّه الحسين عليه‌السلام الذى قال عن نفسه : «أنا قتيل العبرة ، لا يذكرنى مؤمن إلّا بكى» .

وهذه الدموع هى رمز بقاء التشيّع على مرّ العصور ، ولا تقاس بغيرها من الدموع التى تُسال .

لقد كان الشيعة ـ وعلى مرّ التاريخ ـ يوجبون على أنفسهم إحياء وإخلاد ذكرى مولاهم الحسين عليه‌السلام بالبكاء عليه ، ويعدّون الحزن على الأولياء والبكاء عليهم إحدى طرق إخلادهم وإبقاء ذكراهم ، ويوصون الأجيال القادمة بذلك .

وهم يعلمون أنّ البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام ليس كالبكاء على أىّ مصاب آخر ، هذا البكاء ليس على شىءٍ فُقِد وحسب ، إنّما هو بكاءٌ على أحد أولياء اللّه ظُلم ولم يجد من ينصره ، فأضحى بكاء النصر الممزوج بحبّ الولاء .

بكاءٌ على ذلك الشهيد الذى جرت عليه الدواهى والمصائب ما لم ولن تجرى على شخصٍ غيره أبداً . بكاء على أعظم مصيبة شهدها التاريخ ، وبصريح قول الإمام الزكى عليه‌السلام « لا يوم كيومك يا أبا عبد اللّه» .

بكاءٌ على مَن بكى النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله غربته ومظلوميته . بكاءٌ على مَن فتّت كبد الزهراء عليهاالسلام وأقرح عيون المرتضى عليه‌السلام.

بكاءٌ على منحور القفا ، بكاءٌ على من طِيف برأسه من بلدٍ إلى بلد ، أمام منظرٍ من أولاده وبناته وأخواته .

بكاءٌ على سليب العمامة والردا ، ومن سُلب قميصه البالى . بكاءٌ على من لم يسلم حتّى طفله الرضيع، فنُحر بين يديه وهو يعظهم ويُذكّرهم غضب الجبّار .

بكاءٌ على من بكته الأرض والسماء.

بكت الأرض فقده وبكته/ باحمرارٍ له نواحى السماء

بكتا فقده أربعين صباحاً/ كلّ يوم عند الضحى والمساء۱

وحقّاً أنّ البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام أضحى سبباً لبقاء التشيّع قويّاً إلى يومنا هذا ، فلا عجب أن يسعى أعداء التشيّع إلى محاربة هذه الشعيرة ووصفها بأشنع الأوصاف ، فضلاً عن تحريمها وتسفيه أهلها .

أضحى البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام كأنّما هو فرض من فروض الديانة الحقّة ، فالتزم به الشيعة بكلّ قدسية وهم يقتدون بإمامهم الصادق عليه‌السلام حيث يقول :

إن كنت باكياً لشىءٍ فابكِ على الحسين بن على بن أبى طالب ؛ فإنّه ذُبح كما يُذبح الكبش... ولقد بكت السماوات السبع والأرضون

السبع لقتله٢ .

ولم يترك اللّه سبحانه وتعالى الباكين على الإمام الحسين عليه‌السلام من دون أن يتحفهم بجوائزه التى أشارت إليها الأحاديث المروية عن المعصومين عليهم‌السلام؛ ترغيباً وحثّاً عليه، والتى منها أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكى على الإمام الحسين عليه‌السلام يكون فى الدرجات العُلى من الجنان، وأنّ اللّه جعل يوم القيامة للباكى عليه يوم سرور وفرح، يبوّئه اللّه بها فى الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً.

ولا يشكّ فى ذلك إلّا جاهل أو معاند ، أمّا المعاند فأسأل اللّه له الهداية ، وأمّا الجاهل أو الغافل فحرىّ بنا أن ندلّه على حقيقة فضل البكاء على الإمام الإمام الحسين عليه‌السلام وأهمّيته، وذلك من خلال إبراز صحيح الأحاديث التى ذكرت فضل البكاء، وما أكثرها .

فهذا الصحيح فى البكاء الحسينى يبيّن لك ـ بدراسة فنّية ـ صحّة الأحاديث التى ذكرت فيها فضيلة البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام، كما وقدّمتُ للبحث مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث فى بكاء النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله على الشهداء وموتى المؤمنين بالاستعانة بما نُقل فى كتب أهل السنّة من أحاديث.

ثمّ قمتُ بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام فى بيان حال رواة الأحاديث، وحقّقت المصادر الأوّلية لها، وأثبتّ أنّها إنّما أُخذت من المصادر التى كان عليها المُعوّل عند قدماء أصحابنا، إذ قمت بذكر الأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح.

ومرادى من كتب الرجال هنا: رجال الكشّى، رجال النجاشى، رجال الطوسى، فهرست الطوسى، خلاصة الأقوال، رجال ابن داود، فإذا لم يَرد توثيق لواحدٍ من رواة الحديث فى كتب الرجال تلك، لم أعبّر عن ذلك الحديث بالصحيح.

والجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الإحدى عشرة التى سلّطت الضوء عليها، إنّما هى من الأحاديث الصحيحة الأعلائية ؛ وأعنى بالأعلائية أنّ كلّ واحد من رواتها فى كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائى٣ .

نعم، فى موردٍ واحد ذكرت حديثاً مصحّحاً ؛ لأهمّيته فى الموضوع ، ألا وهو مصحّحة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً ، لا أدّعى الكمال فيما أُقدّمه فالكمال للّه تعالى ، أو أنّى استوفيت فيه كلّ ما أبتغيه ، ولذا أستعين بك عزيزى القارئ ؛ لتتحفنى بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه .۴

وأرى من الواجب علىَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأُستاذ العلّامة فقيه أهل البيت عليهم‌السلام، السيّد أحمد المددى أدام اللّه بقاءه ـ مشجّعى فى خوض هذا المضمار، والمتفضّل علَىَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذى ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

كما وأتقدّم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد پور صبّاغ لمشاركته وجهوده فى تقييم نصّ الكتاب بأمانة ودقّة. سائلاً المولى القدير أن يوفّقه لمرضاته ويثيبه على جهوده النبيلة ، إنّه ولى التوفيق .

أحمدك اللّهمّ وأشكرك على ما أنعمت علَىَّ وتفضّلت به على عبدك من توفيق وسداد لإتمام هذا العمل اليسير، راجياً قبوله بلطفك ومنّك يا كريم ، وأن يكون نافعاً لى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتاك يا ربّ بقلبٍ سليم.

وأخيراً ، أتوجّه إليك يا مولاى يا أبا عبد اللّه، يا مَن قطّعت أوصالك حبّاً لبارئك ، ببضاعتى المزجاة أضعها بين يدى الغيب راجياً وصولها إلى محطّة الرضوان وبالحضرة القدسية لسيّدى الرحمان ؛ لكى يثيبنى عليها أحسن الثواب، ويضمن لى النجاة يوم «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَ مَا هُم بِسُكَرَى» ، فهل أذهل عنك يامولاى وعن رجاء شفاعتك وحملى هو كتابى هذا أضعه أمامى قائلاً : اشفع لى يا حسين فأنا من محبّيك والداعين إلى محبّتك ؟

أقدّم لك يا سيّدى هذا الجهد المتواضع علّى أحضى بشفاعتك يوم يُنادى على الناس بإمامهم ، فأنت إمامى وأنت مرتجاى .

مهدى خدّاميان الآرانى
محرّم الحرام ۱۴۳۰ ـ قمّ المقدّسة

المقدّمة

اشارة

البكاء أحد وسائل التعبير الذاتى العاطفى للإنسان ، يلجأ إليه بفطرته كلّما دعته الضرورة إلى ذلك ، وبالخصوص حينما تتراكم وتنهال عليه المشاكل والمصائب التى لا يملك إزاءها حولاً ولا قوّةً ، أو يعجز عن مواجهتها، فيطلق العنان لدموعه تنساب من مآقيه .

وبهذا المعنى لا ـ يعنى أنّ البكاء تعبير عن حالة ضعف أو هزيمة كما قد يتصوّر غالب العوامّ ، يكفيك أن تعرف أنّ علماء النفس يصفونه بالوسيلة التى يتنفّس من خلالها الإنسان معنىً جديداً للحياة تنقذه من الانسحاق الذى يعانيه تحت وطأة المشاكل والصعوبات التى يواجهها .

فالبكاء هنا وسيلة للتنفيس عن الهموم والغموم ، ويكون دافعاً للنشاط وتجديد القوى بنحوٍ أفضل .

والبكاء بكاءان : بكاء سلبى وهو بكاء الضعف والهزيمة والتراجع ، وبكاء إيجابى وهو بكاء التنفيس عن الضغوطات الداخلية لإنقاذ الروح من حال الانطواء والتعقيد العصبى .

والبكاء الدينى المقدّس هو ذلك البكاء الذى يندب إليه الشارع المقدّس ويحثّ عليه ، كالبكاء المقرون بالخوف من خشية اللّه ، والبكاء على ما اقترفت النفس من أخطاء وآثام ، والبكاء من عقاب اللّه ، والبكاء على رحيل الأنبياء والأوصياء والأولياء والشهداء ممّن نفعوا الإنسانية فعُدّ رحيلهم من هذه الحياة خسارة لا تُحتمل .

كما مارس الأنبياء هذه الشعيرة، وعدد منهم سُمّى بالبكّاء ؛ لشدّة بكائه من خشية اللّه، كيحيى بن زكريا عليه‌السلام ، كما وبكى الأنبياء بأنواع البكاء ، وهناك كمّ من الروايات تذكر بكاء نبيّنا الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله البكاء الإيجابى ، كبكائه على الشهداء من أصحابه وندبه لهم .

ومن المناسب قبل الدخول فى هذا البحث أن نذكر أحاديثاً ذُكرت فى كتب أهل السنّة وصحاحهم، جاء فيها ذكر ما يرتبط بهذا البكاء المقدّس الذى نوّهنا إليه ، وهو بكاء النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله على الشهداء من أصحابه .

وإنّما نخصّ كتب أهل السنّة والجماعه ؛ لأنّ بعض علماء الوهّابية ممّن يحسبون أنفسهم على مذهب أهل السنّة والجماعة ما زالوا ينعقون قائلين : «إنّ البكاء بدعة والقتل اجتهاد، والبدعة فى النار»۵ .

وممّا يثير العجب حقّاً أن يسمح أحدهم لنفسه ـ وهو يدّعى أنّه من اُمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ تبرير فعل يزيد الشنيع بقتل سبط النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وولده بأنّه اجتهاد يُثاب عليه ، بينما البكاء على القتيل المظلوم سبط النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله الإمام الحسين عليه‌السلام بدعة وضلالة !

انظر كيف صار المنكر عندهم معروفاً والمعروف منكراً !

نعم ، هؤلاء يدركون أنّ البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام لا يأتى إلّا بفضيحتهم وفضيحة قادتهم ، وعلوّ وسموّ مذهب التشيّع الأصيل .

فمن الآثار المباركة لثورة الإمام الحسين عليه‌السلام الخالدة والتى واجهت الطاغية يزيد أنّها أضحت صوت الحقّ الهادر على مرّ العصور ، والنار المستعرة فى صدور المؤمنين ، «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُو وَلَوْ كَرِهَ الْكَـفِرُونَ»۶ .

نقول لهؤلاء : لا تغالطوا أنفسكم وتكيلوا بمكيالين ، فمرّة تنطقون بشرعية البكاء كما تنقلها صحاحكم ، ومرّة تحرّمونه كونه صدر من عيون شيعية موالية لذرّية أهل بيت النبيّ عليهم‌السلام . ما الذى تنقمونه من البكاء ؟ كونه شيعياً ، أم حراماً ؟

دعك من ذلك وتعال معى عزيزى القارئ لأنقل لك مشروعية البكاء الإيجابى بذكر روايات صحّحتها كتب السنّة، مكتفياً بذلك لإثبات أنّ البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين ليس فقط كونه غير بدعة ، بل ممّا مارسه النبيّ الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله، وحثّ عليه .

الأوّل: البكاء على حمزة سيّد الشهداء رحمه‌الله

ذكر أصحاب الحديث والتراجم أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بكى على عمّه حمزة سيّد الشهداء، وحثّ المسلمين على البكاء عليه. وإليك ما ذكره ابن سعد: لمّا سمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد غزوة أُحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، وبكى وقال: «لكنّ حمزة لا بواكى له».

فسمع ذلك سعد بن معاذ، فرجع إلى نساء بنى عبد الأشهل، فساقهنّ إلى باب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فبكين على حمزة ، فسمع ذلك رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فدعا لهنّ، فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك اليوم على ميّتٍ إلّا بدأت بالبكاء على حمزة، ثمّ بكت على ميّتها۷ .

ومنه يُستشفّ أمر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بالبكاء على عمّه حمزة رحمه‌الله، وبكاؤه هو أيضاً عليه ، وعدم نهيه عن بكاء الأنصار قتلاهم .

وأنا أسأل هؤلاء الذين يحرّمون البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام ويصفونه بالبدعة، وأقول لهم : مَن أحبّ إلى رسول اللّه، حمزة رحمه‌الله أم الحسين عليه‌السلام ؟

لا ـ ريب أنّ الحسين بن على عليه‌السلام كان أحبّ إلى رسول اللّه من غيره ؛ لأنّ الحسين كان سبطه وبضعته وحبيبه ، كيف لا وهو القائل : «حسين منّى وأنا من حسين»۸ .

ألم يكن النبى يقيم عليه العزاء ويبكيه لو كان حيّاً بعد شهادته، كما بكى عمَّه حمزة وأقام عليه مجلس نائحة أمام باب داره ؟ وهل يشكّ فى ذلك أحد إلّا متعصّب لباطل أو مبغض للحقّ الساطع.

الثانى: البكاء على جعفر الطيّار رحمه‌الله

لمّا أُصيب جعفر رحمه‌الله وأصحابه فى غزوة مؤتة دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بيته وطلب بنى جعفر، فشمّهم ودمعت عيناه.

فقالت أسماء زوجة جعفر: بأبى وأُمّى ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفرٍ وأصحابه شىء؟

قال: نعم، أُصيبوا هذا اليوم.

فقالت أسماء: فقمت أصيح وأجمع النساء، ودخلت علَىَّ فاطمة وهى تبكى وتقول: واعمّاه.

فقال رسول اللّه: «على مثل جعفر فلتبكِ البواكى»۹.

ومن المعلوم أنّ هذا الخبر تضمّن بكاء النبيّ بل وحثّه صلى‌الله‌عليه‌وآله على البكاء بقوله: «على مثل جعفر فلتبكِ البواكى»، وتقريره لبكاء النسوة دلالة على مشروعية البكاء على موتى المؤمنين والشهداء .

الثالث: البكاء على إبراهيم ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله

قال البخارى فى صحيحه بالإسناد إلى أنس: دخلنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عيناً رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول اللّه؟ !

فقال: يابن عوف، إنّها رحمة.

ثمّ أتبعها بأُخرى، فقال صلّى اللّه عليه وسلّم: «إنّ العين تدمع والقلب يحزن،ولا نقول إلاّ ما يرضى ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» ۱۰ .

حيث وصف رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله البكاء رحمة ، ممّا يعنى حسنه ، وهل هناك من لا يرغب بالرحمة ، إلاّ من لم يرحمه اللّه !

الرابع: البكاء عند قبر اُمّ رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله

روى مسلم فى صحيحه بالإسناد إلى أبى هريرة: «زار النبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله قبر اُمّه، فبكى وأبكى من حوله» ۱۱ .

والحاصل من هذا: أنّ البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين فى عصر الرسالة كان أمراً طبيعياً، وظاهرة اجتماعية شائعة، كما أنّ الشارع أقرّ هذه الظاهرة، ويدلّ على هذا الأمر الأحاديث التى ذكرناها.

وكما تعلم فإنّ أهل السنّة يعتمدون على روايات البخارى ومسلم ، ويعدّونهما من الصحاح ، لذا ذكرنا الحديث الثالث من صحيح البخارى والحديث الرابع من صحيح مسلم.

فلذا ثبت بهذه الأحاديث جواز البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين ، بل حسّنته السيرة النبويّة.

وقد وردت فى كتب أهل السنّة أحاديث عديدة ذُكر فيها أنّ رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله بكى على سبطه الحسين عليه‌السلام قبل استشهاده، لمّا أخبره جبرئيل أنّ اُمّته سوف تقتله.

ونحن نكتفى بذكر خمسة منها :

الرواية الاُولى: رواها الحاكم النيسابورى عن محمّد بن على الجوهرى، عن محمّد بن الهيثم، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعى، عن شدّاد بن عبد اللّه، عن اُمّ الفضل بنت الحارث... .

ولقد قال الحاكم النيشابورى فى شأن هذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ۱۲ .

ومن المناسب هنا أن نشير إلى ما قيل فى توثيق رجال هذا السند، فنقول:

۱ . محمّد بن أحمد بن مَخلَد الجوهرى: كان معروفاً بابن المحرّم، وكان ثقة ۱۳ .

۲ . محمّد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد: كان معروفاً بأبى الأحوص، وقال الدار قطنى : إنّه كان من أهل الفضل، وكان من الثقات الحفّاظ ۱۴ .

۳ . محمّد بن مصعب بن صدقة القرقسانى: كان من رجال الترمذى وابن ماجة، وقال ابن قانع : إنّه كان ثقة ۱۵ .

۴ . عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمر الأوزاعى: كان من رجال الصحاح الستّة، ووثّقه الدارمى وابن معين، وكان ثقةً مأموناً صدوقاً فاضلاً خيّراً، كثير الحديث والعلم والفقه ۱۶ .

۵ . شدّاد بن عبد اللّه القرشى: كان من رجال الصحاح غير البخارى، ووثّقه ابن حجر ۱۷ .

۶ . اُمّ الفضل لُبابة بنت الحارث: وكانت زوجة العبّاس بن عبد المطّلب، ويُقال أنّها أوّل امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله يزورها ويقيل عندها ۱۸ .

وهى كانت اُخت ميمونة اُمّ المؤمنين، وذكرها ابن حبّان فى الثقات ۱۹ .

فأمّا نصّ الرواية : قالت اُمّ الفضل: دخلتُ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فقلت: يا رسول اللّه، إنّى رأيت حلماً منكراً الليلة .

قال: وما هو؟

فقالت: إنّه شديد؟

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قُطعت ووضعت فى حجرى.

فقال رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله: رأيتِ خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء اللّه غلاماً فيكون فى حجرك.

فولدت فاطمة الحسين عليه‌السلام، فكان فى حجرى كما قال رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله، فدخلت يوماً إلى رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله فوضعته فى حجره، ثمّ حانت منّى التفاتة فإذا عينا رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله تهرقان من الدموع.

فقلت: يا نبىّ اللّه ! بأبى واُمّى، ما لك؟!

قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ اُمّتى ستقتل ابنى هذا.

قلت: هذا؟!

قال: نعم، وأتانى بتربة من تربته حمراء ۲۰ .

الرواية الثانية: حديث عائشة ، قالت: ...فأتاه بتربةٍ بيضاء فقال: فى هذه الأرض يُقتل ابنك هذا، واسمها الطفّ، فلمّا ذهب جبرئيل عليه‌السلام من عند رسول اللّه، خرج رسول اللّه والتزمه فى يده يبكى، فقال: «يا عائشة، إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ ابنى حسين مقتول فى أرض الطفّ» ۲۱ .

الرواية الثالثة: حديث نجى الحضرمى، فإنّه روى عن علىّ عليه‌السلام: دخلت على النبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله ذات يوم، وإذا عيناه تذرفان، فقلت: يا نبىّ اللّه، أغضَبَكَ أحدٌ، ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: «بل قام من عندى جبرئيل عليه‌السلام فحدّثنى أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات» ۲۲ .

الرواية الرابعة: حديث اُمّ سَلَمة، حيث ذكرت فيه : كان رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله جالساً ذات يوم فى بيتى، قال: «لا يدخل علَىَّ أحد».

فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله يبكى، فأطللت فإذا حسين فى حجره والنبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله يمسح جبينه وهو يبكى ۲۳ .

الرواية الخامسة: حديث معاذ بن جبل، حيث ذكر فيه: ثمّ ذرفت عيناه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله، ثمّ قال: «نُعى إلَىَّ حسين واُوتيت بتربته واُخبرت بقاتله» ۲۴ .

وبما أنّ هدفنا إطلاع القارئ على وجود مثل هذه الروايات فى كتب السنّة ، فنعتقد أنّنا حقّقنا مطلوبنا ، لذا نكتفى بهذا المقدار ، تاركين الخوض فى تفاصيلها فى أماكن اُخرى ، إذ استقصاء كلّ الأحاديث المذكورة بهذا الشأن أكثر ممّا يُتصوّر ، وبحاجة إلى تأليف جديد .

ولسوف نتعرّض فى هذا الكتاب بشىءٍ من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة فى البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام، ونثبت صحّتها رجالياً.

ترتيب البحث

وقد ذكرنا هذه الأحاديث فى ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: إخبار اللّه رسوله بشهادة الحسين عليه‌السلام

اكتفينا فيه بذكر صحيحتين ، هما صحيحة أبى بصير، وصحيحة سالم بن مُكرَم.

الفصل الثانى: فضل البكاء على الحسين عليه‌السلام

وذكرنا فيه الروايات المعتبرة التى تدلّ على ثواب وفضل البكاء على الحسين، وفى المقام خمس صحاح: مصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة فُضَيل بن يَسَار، وصحيحة بَكر بن محمّد، وصحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة معاوية بن وهب.

الفصل الثالث: بكاء الملائكة على الحسين عليه‌السلام

ذكرنا فيه الروايات الصحيحة التى تدلّ على أنّ الملائكة يبكون على الإمام الحسين عليه‌السلام، ولكن اكتفينا فى المقام بثلاث صحاح: صحيحة أبى حمزة الثُّمالى، وصحيحة الفُضَيل بن يَسَار، وصحيحة ربعى بن عبد اللّه.

ثمّ ذكرنا فى الخاتمة ما يدلّ على علّة ابتلاء الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام بالمصائب والبلايا وذلك تتميماً للفائدة، واقتصرنا على صحيحتى على بن رِئاب وضُرَيس الكُنَاسى.

نعم، نذكر فى مطاوى البحث ـ بعد إثبات صحّة الأحاديث ـ جملة من الأحاديث التى تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

آملاً أن أكون قد أوفيت الموضوع حقّه ، وأثبتّ لقارئى العزيز صحّة ما روى فى البكاء الحسينى من نيل صاحبه الغفران والسلام من ربّ الغفران والسلام ، كرامةً للحسين عليه‌السلام ولمقامه عند اللّه تعالى ، طامعاً فى نيل شفاعة أبى الأحرار سيّد الشهداء، أبى عبد اللّه الحسين، عليه أفضل التحيّة والسلام ، وأن يحسبنى من شيعته ومواليه الذين بكوه ليس حزناً وحبّاً وحسب، بل ولاءً ومسيرةً ومنهجاً ، وأن يطفئ بدموعى نيران جهنّم التى اُعدّت للظالمين ، وأنا أبرأ إلى اللّه من موالاة الظلمة ، فلا ولىّ لى سوى الحسين عليه‌السلام واُمّه عليهاالسلام وأبيه عليه‌السلام وجدّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وأخيه عليه‌السلام والذرّية الصالحة عليهم‌السلام من ولده الميامين الذين قضوا نحباً ما بين مقتول ومسموم ، إنّه ولىّ المؤمنين .

يا ربّ الحسين اغفر لى بحقّ الحسين، وتقبّل منّى مداد قلمى الممزوج بدموع عينى لمحبّة من أحببته وجعلت الجنّة بضاعة حبّه .

الفصل الأوّل: إخبار اللّه رسولَه بشهادة الإمام الحسين عليه‌السلام

اشارة

هناك روايات عديدة منقولة من مصادر الفريقين تبيّن بصريح العبارة إخبار اللّه تعالى رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمقتل ولده الحسين عليه‌السلام على يد اُمّته ، حيث أراد اللّه أن يشترك نبيّه فى الثواب مع من تُذرف دموعه على مصاب الحسين عليه‌السلام فينال ما يرجوه من الكرامة ، كما سنبيّن فى فضيلة البكاء عليه .

وهذا الخبر فطر قلب النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بحياته ، فأبكاه حيّاً قبل أن يبكيه الناس ميّتاً . ولا نضيف شيئاً لو قلنا : إنّ أوّل الباكين على الحسين عليه‌السلام كان نبيّنا الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله .

ولسوف نكتفى بذكر روايتين من مجموع الروايات المصرّحة ببكاء النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وعلى الحسين عليه‌السلام ، ونتعرّض إلى حال رواة كلّ واحدة منهما، وما قال الرجاليون بحقّهم؛ حتّى يتبيّن لك توثيقهم وجلالة شأنهم.

كما سنتعرّض لبيان منهج قدمائنا فى تقييم الميراث الحديثى، ونشرح ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأوّل للحديث ، فنقول :

صحيحة أبى بصير

اشارة

روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازى، عن النضر بن سُوَيد، عن يحيى الحلبى، عن هارون بن خارجة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام:

إنّ جبرئيل عليه‌السلام أتى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله والحسين عليه‌السلام يلعب بين يدى رسول اللّه، فأخبره :

أنّ اُمّته ستقتله، فجزع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: ألا اُريك التربة التى يُقتل فيها؟ فخسف ما بين مجلس رسول اللّه إلى المكان الذى قُتل فيه حتّى التقت القطعتان، فأخذ منها ودُحيت۲۵ فى أسرع من طرفة العين، فخرج وهو يقول: طوبى لكِ من تربةٍ، وطوبى

لمن يُقتل حولكِ.

وكذلك صنع صاحب سليمان تكلّم باسم اللّه الأعظم، فخُسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها۲۶، حتّى التقت القطعتان، فاجتَرّ۲۷ العرش، قال سليمان: يخيل إلَيَّ أنّه خرج من تحت سريرى. ودُحيت فى أسرع من طرفة العين۲۸ .

ذكرها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار۲۹ .

وقع فى هذا السند تسعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجالياً.

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه : أبو القاسم ، وكان أبوه يُلقّب مسلمة ، من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم فى الحديث والفقه ، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد ... وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه»۳۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّى : يُكنّى أبا القاسم ، ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه»۳۱ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه : يُكنّى أبا القاسم ، القمّى ، صاحب مصنّفات»۳۲ .

وثاقة محمّد بن قُولَوَيه

ذكر النجاشى أنّه يُلقّب مسلمة ، وكان من خيار أصحاب سعد۳۳ .

وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن قُولَوَيه الجمّال : والد أبى القاسم جعفر بن محمّد ، يروى عن سعد بن عبد اللّه وغيره»۳۴ .

وبما أنّ أصحاب سعد أكثرهم ثقات ، كعلىّ بن الحسين بن بابَوَيه والد الصدوق ، ومحمّد بن الحسن بن الوليد ، ومحمّد بن يحيى العطّار ؛ فإن كان محمّد بن قُولَوَيه من خيار أصحاب سعد كما وصفه النجاشى، فكان عداده فى هؤلاء أو خيارهم ، وكلا الحُسنيين يدلّ على وثاقته .

وثاقة سعد بن عبد اللّه الأشعرى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً : «سعد بن عبد اللّه بن أبى خَلَف الأشعرى القمّى : أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها»۳۵ .

ذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّى : يُكنّى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة»۳۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّى : عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه ».

واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «سعد بن عبد اللّه بن أبى خَلَف القمّى : جليل القدر ، صاحب التصانيف»۳۷ .

وثاقة أحمد بن محمّد بن عيسى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر ، الأشعرى ... وأبو جعفر شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع ، وكان أيضا الرئيس الذى يلقى السلطان بها، ولقى الرضا عليه‌السلام ، وله كتب ، ولقى أبا جعفر الثانى وأبا الحسن العسكرى عليهما‌السلام»۳۸ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّه كان شيخ قمّ ووجهها وفقيهها غير مدافع۳۹ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى القمّى : ثقة ، له كتب ».

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى : من أصحاب الرضا عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى : قمّى۴۰ ».

وثاقة الحسين بن سعيد

أورده النجاشى فى رجاله ضمن ترجمة أخيه الحسن، وذكر أنّ كتب ابنى سعيد كتب حسنة معمول عليها۴۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران الأهوازى ، من موالى على بن الحسين عليهماالسلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبى جعفر الثانى وأبى الحسن الثالث عليهم‌السلام ، وأصله كوفىّ ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثمّ تحوّل إلى قمّ، فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفّى بقمّ»۴۲ .

وذكره فى رجاله قائلًا: «الحسين بن سعيد بن حمّاد : مولى على بن الحسين ، صاحب المصنّفات ، الأهوازى ، ثقة»۴۳ .

وثاقة النضر بن سُوَيد

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «النضر بن سُوَيد»۴۴ .

أورده النجاشى فى رجاله مع وصفه بالصيرفى ، وذكر أنّه كان ثقةً صحيح الحديث۴۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلًا : «النضر بن سُوَيد : له كتاب ، وهو ثقة»۴۷ .

وثاقة يحيى بن عمران الحلبى

أورده النجاشى بعنوان «يحيى بن عمران بن على بن أبى شُعبة الحلبى» ، ووثّقه مرّتين۴۸ .

وذكره الشيخ فى فهرسته بعنوان «يحيى بن عمران الحلبى»۴۹ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «يحيى بن عمران الحلبى» ، واُخرى قائلًا : «يحيى بن عمران بن علاء : كوفىّ ، كانت تجارتهم إلى حلب فقيل : الحلبى ، له كتاب»۵۰ .

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «هارون بن خارجة : أخو مراد ، كوفىّ»۵۱ .

أورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وصرّح بأنّ كتبه تختلف الرواة۵۲ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۵۳.

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «هارون بن خارجة الصيرفى : مولىً ، كوفىّ ، أبو الحسن ، وأخوه مراد الصيرفى ، وابنه الحسن»۵۴ .

وثاقة أبى بصير

مقتضى التحقيق أنّ أبا بصير فى هذه الطبقة مشترك بين رجلين ثقتين لا ثالث لهما، وهما: ليث بن البَختَرى، ويحيى بن القاسم.

فأمّا ليث بن البَختَرى فقد عدّه الكشّى من أصحاب الإجماع۵۵، ووثّقه ابن الغضائرى۵۶ . وأمّا يحيى بن القاسم فقد وثّقه النجاشى۵۷ .

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وأنت خبير بأنّه إذا كان كلّ واحدٍ من رواة الحديث فى كلّ طبقة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلائى۵۸ .

وثاقة الراوى ـ كان على المنهج الفهرستى، فهم يعتمدون على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة التى تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول فى البحث لا بدّ لنا من تمهيد مقال فى هذا المقام ، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

أكّد أئمّتنا المعصومون عليهم‌السلام على كتابة الحديث، وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال الإمام الصادق عليه‌السلام للمفضّل بن عمر: اكتب وبثّ علمك فى إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم۵۹ .

وقال عليه‌السلام: اكتبوا ؛ فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا .

وأمر بالاحتفاظ بالكتب، حيث قال: احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها ۶۰ .

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه‌السلام، ظهر العصر الذهبى لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب أُلّف فى هذا المجال هو كتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبى، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه‌السلام، قال: أترى لهؤلاء مثل هذا؟ ۶۱ .

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة نسبياً، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَريز بن عبد اللّه السِّجِستانى وأبو حمزة الثُّمالى وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزِين وعلى بن رِئاب، وغيرهم.

والذى ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة فى ذلك العصر هو الانبساط فى الوضع السياسى الذى حصل فى أواخر الخلافة الاُموية ، بعد اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الاُموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعى. كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه‌السلام كان تقوية الكيان العلمى للشيعة، فلذلك نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُنى فى ذلك الزمن، وأُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية التى اُطلق عليها الاُصول وقتذاك.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضىّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثى الشيعى ، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (۱۷۹ ه) أوّل من دوّن فى هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (۲۴۱ ه) مسنده، وألّف البخارى المتوفّى سنة (۲۵۶ ه) صحيحه؛ فى حين أنّ الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ واسع نسبياً قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه‌السلام استشهد سنة (۱۴۸ ه).

وكان عند الشيعة كتب كثيرة فى الحديث ، فأصحابنا القدماء رحمهم‌الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام فى القرن الثانى، وكانت الكوفة مركزاً فى تأليف كتب الحديث، إذ إنّ أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب فى رواية الحديث الشيعى هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّى فإنّ الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة. فأصحابنا فى كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفى البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار ـ مثل ابن أبى عُمير والحسين بن سعيد ـ ثمّ قاما بنشرها فى قمّ.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمى بين الأصحاب، كان الكلام يرتكز فى مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق من صحّة النسخة والاعتماد على راوى الكتاب. بينما كان البحث العلمى فى التراث السنّى يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب فى عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص ۶۲ .

هذا وكانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا ترتكز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرّون على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتمّوا بتلك المصادر الأوّلية ذلك الاهتمام.

ولتوضيح هذا المطلب نذكر عمل القدماء فى كتاب الحلبى كمثال، فنقول:

إنّ قدماء أصحابنا تلقّوا كتابه بالقبول، حيث قام حمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبى، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبى برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبى بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبى عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبى من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبى تحمّلها ابن أبى عُمير،۶۳ ثمّ قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبى عن طريق ابن أبى عُمير، وبعد ذلك تحمّله على بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّ الشيخ الكلينى نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبى عن طريق على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمير.

فتبيّن من هذا: أنّ كتاب الحلبى كان فى متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من مشايخها، فالروايات التى ينتهى سندها إلى عبيد اللّه

بن على الحلبى مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يمكن أن يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال فى ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانى، وكتاب عبيد اللّه بن على الحلبى، وكتب على بن مَهزِيار الأهوازى، وكتب الحسين بن سعيد»۶۴.

وكذلك يظهر وجه الحجّية فى كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بينى وبين ربّى»۶۵.

فإنّ وجه الحجّية فى كلامه هو وثوقه بالمصادر الأوّلية؛ لشهرة هذه المصادر فى عصره.

ويتّضح ذلك من كلام ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشذّاذ من الرجال»۶۶.

فإنّ كلامه ليس فى توثيق مشايخه ولا- توثيق جميع رجال الكتاب ، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر ، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها ، ولذلك نجد أنّه روى فى كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى۶۷.

والظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن الأصمّ البصرى إنّما لوجود روايته فى كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن وثاقة الأصمّ البصرى، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية فى ذلك الكتاب۶۸.

وثاقة الراوى ـ كان على ورود الحديث فى كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له ووصول الكتاب إليهم بطريقٍ معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، كما نجد فى كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشى صرّح بأنّ كتابه معتمد۶۹.

وثاقة المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما نرى الأصحاب وثاقة المصطلحة للنوفلى، بل المراد الاعتماد على النسخة التى رواها النوفلى من كتاب السَّكونى.

وبالجملة: أنّ كلّ ما رواه النوفلى عن السَّكونى معتبر عند القدماء، بخلاف روايات النوفلى عن غير السَّكونى۷۰.

وربّما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشى، حين يكرّر فى كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، وكما فى ترجمة الحسن بن صالح الأحول : «له كتاب تختلف روايته»، وترجمة الحسن بن الجهم بن بُكَير : «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب : «وللحسين كتاب تختلف رواياته»۷۱.

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حين قال: «ولا تُحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف»۷۲.

وثاقة الراوى ـ فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ وتوثيقهم، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم وثاقة والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح ـ فى بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَرى بالشيخوخة فقط۷۳.

فتحصّل من هذا: أنّ قدماء أصحابنا فى مجال تقييم التراث الحديثى، مضافاً إلى الجانب الرجالى، كانوا يهتمّون بالجانب الفهرستى، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً فى كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

لذا يمكن القول: إنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أُخرى لتقييم الحديث غير الجانب الرجالى ـ مع شدّة اهتمامهم به ـ ألا- وهو الجانب الفهرستى.

هذا تمام الكلام فى منهج قدماء أصحابنا فى تقييم الحديث. وإذا عرفت هذا نقول: إنّ صحيحة أبى بصير إنّما ذُكرت فى كتاب النضر بن سُوَيد الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر لنضر بن سُوَيد كتاباً، وذكر أنّه روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقى

جميعاً، عن النضر بن سُوَيد۷۴ .

ونجد فى هذا السند أنّ سعداً روى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سُوَيد، ممّا يعنى أنّ هذه الرواية مذكورة فى كتاب النضر بن سُوَيد.

والظاهر أنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام فى المدينة ونقله إلى الكوفة، فسمع منه هارون بن خارجة، وبدوره سمع نضر بن سُوَيد الكوفى من هارون بن خارجة، وذكره فى كتابه.

ثمّ إنّ الحسين بن سعيد تحمّل كتاب نضر بن سُوَيد فى الكوفة، وبعد ذلك تحمّل مشايخ قمّ هذا الكتاب منه، حيث نجد أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى سمع كتاب النضر بن سُوَيد من الحسين بن سعيد. وبعد ذلك تحمّل سعد بن عبد اللّه هذا الكتاب، وبدوره والد صاحب كامل الزيارات تحمّل الكتاب من سعد ونقله لولده.

وكيف كان، فإنّ كتاب النضر بن سُوَيد كان فى أصله كوفياً ثمّ صار أهوازياً ؛ لأنّ الحسين بن سعيد سكن الأهواز، وبعد ذلك صار قمّياً، فإنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وسعد بن عبد اللّه الأشعرى ووالد صاحب كامل الزيارات كلّهم قمّيّون.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب النضر بن سُوَيد كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه تحمّله من طريقٍ صحيح، وذكره فى كتابه كامل الزيارات.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذه الرواية رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة سالم بن مُكرَم

اشارة

روى سالم بن مُكرَم رواية فيها إخبار اللّه لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله بأنّ الحسين عليه‌السلام يُقتل على يد اُمّته. ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

السند الثانى: روى الشيخ الكلينى فى الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

السند الثالث: روى الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

ونصّ الرواية : روى سالم بن مُكرَم عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال:

لمّا حملت فاطمة عليهاالسلام بالحسين عليه‌السلام، جاء جبرئيل إلى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: إنّ فاطمة ستلد ولداً تقتله اُمّتك من بعدك .

فلمّا حملت فاطمة الحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه.

ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: هل رأيتم فى الدنيا اُمّاً تلد غلاماً فتكرهه، ولكنّها كرهته لأنّها علمت أنّه سيُقتل .

قال: وفيه نزلت هذه الآية : «وَ وَصَّيْنَا الْاِءنسَـنَ بِوَ لِدَيْهِ إِحْسَـنًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»۷۵ .

رواها العلاّمة المجلسى فى البحار، والفيض الكاشانى فى تفسيره۷۶ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة الحسن بن على الوشّاء

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «أبو محمّد الحسن بن على الوشّاء بن زياد : ابن بنت إلياس ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «الحسن بن على الوشّاء : يُلقّب بربيع۷۷ ».

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «الحسن بن على الوشّاء الكوفى : ويقال له : الخزّاز ، ويقال له : ابن بنت إلياس ، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشّاء»۷۸ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «الحسن بن على الخزّاز : ويُعرف بالوشّاء ، وهو ابن بنت إلياس ، يُكنّى أبا محمّد ، وكان يدّعى أنّه عربىّ كوفىّ ، له كتاب» .

واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان «الحسن بن على الوشّاء»۷۹ .

وأورده النجاشى فى رجاله بعنوان «الحسن بن على بن زياد الوشّاء» ، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة۸۰ .

وثاقة أحمد بن عائِذ البَجَلى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «أحمد بن عائِذ بن حبيب الأحمَسى البَجَلى: مولىً، ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مُكرَم وأخذ عنه وعرف به»۸۱ .

وذكره الشيخ الطوسى فى رجاله مع وصفه بالعَبسى الكوفى۸۲ .

وثاقة أبى خديجة، سالم بن مُكرَم

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سالم أبو خديجة : صاحب الغَنَم ، ويُكنّى أيضا أبا سَلَمة ابن مُكرَم ». واُخرى مقتصرا على قوله : «سالم بن مُكرَم»۸۳ .

وذكر الكشّى أنّه كان صالحا۸۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله بعنوان «سالم بن مُكرَم بن عبد اللّه» ، ووثّقه مرّتين۸۵ .

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «سالم بن مُكرَم : أبو خديجة ، الجمّال ، الكوفى ، مولى بنى أسد»۸۶ .

فتبيّن من هذا: أنّ جميع رجال السند الأوّل هم من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وثاقة الشيخ الكلينى ومحمّد بن يحيى .

وثاقة الشيخ الكلينى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن يعقوب بن إسحاق : أبو جعفر ، الشيخ الكلينى ، وكان خاله عَلّان الكلينى الرازى شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم ، وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم ، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى يُسمّى الكافى فى عشرين سنة»۸۷ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «محمّد بن يعقوب الكلينى : يُكنّى أبا جعفر ، ثقة ، عارف بالأخبار»۸۸ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن يعقوب الكلينى : يُكنّى أبا جعفر ، الأعور ، جليل القدر ، عالم

بالأخبار ، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافى ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة فى شعبان ببغداد»۸۹ .

وثاقة محمّد بن يحيى العطّار

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن يحيى أبو جعفر العطّار، القمّى، شيخ أصحابنا فى زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث»۹۰ .

وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً: «محمّد بن يحيى العطّار: روى عنه الشيخ الكلينى، قمّى، كثير الرواية»۹۱ .

فتبيّن من هذا: أنّ جميع رجال السند الثانى لهذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وقد تعرّضنا لتوثيق رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسين بن محمّد ومُعلّى بن محمّد .

وثاقة الحسين بن محمّد الأشعرى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بَكر الأشعرى القمّى: أبو عبد اللّه، ثقة»۹۲ .

وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام۹۳ .

وثاقة مُعلّى بن محمّد البصرى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «مُعلّى بن محمّدالبصرى: أبو الحسن ، مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبة»۹۴ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۹۵ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «المعلّى بن محمّد البصرى : روى عنه الحسين بن محمّد»۹۶ .

وكيف كان، ليس لمُعلّى بن محمّد توثيق صريح، وعليه فالحديث بسنده الثالث ليس صحيحاً بحسب المصطلح.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب أبى خديجة سالم بن مُكرَم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر لسالم بن مُكرَم كتاباً رواه عن طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن سالم بن مُكرَم۹۷ . وأنت خبير بأنّ هذا الطريق يتّحد مع السند الثالث لهذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الطوسى روى كتاب سالم بن مُكرَم عن طريق جماعة من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم۹۸ .

وهذا الطريق يتّحد مع السند الأوّل والثانى للروايـة، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت فى كتاب سالم بن مُكرَم. وأنّ سالم بن مُكرَم سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام وذكره فى كتابه، ثمّ سمعه أحمد بن عائِذ من اُستاذه سالم بن مُكرَم ونقله للحسن بن على الوشّاء، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقى الوشّاء وسمع كتاب سالم بن مُكرَم منه، ونقله إلى مدينة قمّ، ولذا نعبّر عن هذه النسخة بالنسخة القمّية.

وبعد ذلك سمع سعد بن عبد اللّه هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب كامل الزيارات. وفى الواقع لمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كان كتاب سالم بن مُكرَم موجوداً عنده، فأخذ الحديث من ذلك الكتاب وذكره فى كتابه كامل الزيارات. هذا وأنّ محمّد بن يحيى سمع كتاب سالم بن مُكرَم من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ الشيخ الكلينى عندما أراد أن يكتب كتابه أخذ هذا الحديث من كتاب سالم بن مُكرَم فأدرجه فى كتابه الكافى.

هـذا تمام الكلام فى النسـخة التى رواها أحمـد بن محمّد بن عيسـى عن الوشّاء. ولكن هناك نسـخة اُخرى من كتاب سالم بن مُكرَم، وهى النسـخة التى رواها المُعلّى بن محمّـد البصـرى عن الوشّاء، الذى لقى الوشّاء وروى عنه كتاب سالم بن مُكرَم، ولذا نحن نعبّر عن هذه النسخة بالنسخة البصرية.

والظـاهر أنّ الحسـين بن محمّـد الأشـعرى لمّـا سـافر إلى العراق لقى المُعلّى بن محمّـد وتحمّل عنه كتاب سالم بن مُكرَم، وبعـد ذلك تحمّل الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد كتاب سالم بن مُكرَم، كما أنّ ابن الوليد أيضاً سمع منه وتحمّل منه هذا الكتاب۹۹ .

والحاصل من هذا: أنّ كتاب سالم بن مُكرَم كان عند ابن قُولَوَيه والشيخ الكلينى، وأنّهما قاما بذكر هذا الحديث من ذلك الكتاب.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية سالم بن مُكرَم من الروايات الصحيحة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

ونختم هذا الفصل بذكر بعض الأحاديث التى كان مضمونها قريباً من الأحاديث التى ذكرناها آنفاً:

الحديث الأوّل: عن سـعيد بن يَسَار أو غيره، قال: سـمعت أبا عبد اللّه عليه‌السـلام يقول: لمّا أن هبط جبرئيل عليه‌السلام على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بقتـل الحسـين عليه‌السـلام، أخـذ بيـد على فخلا به ملياً من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل عليه‌السلام فقال لهما: ربّكما يقرؤما السلام ويقول: قد عزمتُ عليكما لَمّا صبرتما. قال: فصبرا۱۰۰ .

الحديث الثانى: عن أبى اُسامة زيد الشـحّام، عن أبى عبد اللّه عليه‌السـلام، قال: نعى جبرئيلُ عليه‌السـلام الحسينَ عليه‌السلام إلى رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله‌فى بيـت اُمّ سَـلَمة، فـدخل عليـه الحسـين وجبرئيـل عنـده، فقـال: إنّ هـذا تقتلـه اُمّتـك، فقـال رسـول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: أرنى من التربة التى يُسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه‌السلام قبضة من تلك التربة، فإذا هى تربة حمراء۱۰۱ .

الحديث الثالث: عن سالم بن مُكرَم الجمّال، عن أبى عبد اللّه عليه‌السـلام، قال: لمّا وَلَدت فاطمةُ عليهاالسـلام الحسـينَ عليه‌السلام جاء جبرئيـل إلى رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله فقـال له: إنّ اُمّتك تقتل الحسين من بعـدك. ثمّ قال: ألا اُريك من تربته؟ فضـرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلاء وأراها إيّاه، ثمّ قال: هذه التربة التى يُقتل عليها۱۰۲ .

الحـديث الرابع: عن ابن عبّـاس، قـال: الملـك الـذى جـاء إلى محمّـد صـلى‌الله‌عليه‌وآله يخبره بقتـل الحسـين عليه‌السـلام كان جبرئيل عليه‌السـلام الروح الأمين، منشـور الأجنحـة باكيـاً صارخـاً، قـد حمـل مـن تربـة الحسـين وهى تفـوح كالمسـك، فقـال رسـول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: وتفلح اُمّتى تقتل فرخى ! أو قال: فرخ ابنتى. فقال جبرئيل: يضربها اللّه بالاختلاف فتختلف قلوبهم۱۰۳ .

الحديث الخامس: عن عبد الملك بن أعيَن، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كان فى بيت اُمّ سَلَمـة وعنـده جبرئيـل عليه‌السـلام، فـدخل عليه الحسـين عليه‌السـلام، فقـال له جبرئيل: إنّ اُمّتك تقتل ابنك هـذا، ألا اُريك من تربة الأرض الـتى يُقتـل فيهـا؟ فقـال رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله: نعم، فـأهوى جبرئيـل عليه‌السـلام بيـده وقبض قبضـة منهـا، فأراهـا النـبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله۱۰۴ .

الفصل الثانى: فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام

اشارة

إنّ الروايات التى ذُكر فيها فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السـلام كثيرة جـدّا، ولقـد عقـد العلاّمـة المجلسـى باباً فى بحار الأنوار استقصى فيه جميع ما ورد فى هذا المجال۱۰۵ .

وحينما يقرأ الإنسان هـذه الروايات يصل إلى هذه النتيجة، وهى أنّ أفضل لحظات القرب إلى اللّه تعالى هى تلك الدموع التى تنساب بحرارة وحرقة على خدّيه ، تعبيراً عن الحزن والولاء لصاحبها أبى الأحرار الحسين عليه‌السلام .

نعم ، إنّ البكـاء على الحسـين عليه‌السـلام يـوجب غفران الـذنوب العظـام، وأنّ البـاكى عليه يكون فى الـدرجات العلى من الجنـان مع

الأولياء والصالحين، وأنّ اللّه جعل يوم القيامة للباكى على الحسين عليه‌السلام يوم سرور وفرح ، إلى غير ذلك ممّا تذكره تلك الروايات .

ولقد قمنا فى هذا الفصل بتحقيق الروايات المعتبرة التى ذكرت فضل البكاء على الحسين عليه‌السلام.

ونكتفى بذكر خمسة منها : مصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة فُضَيل بن يَسَار، وصحيحة بَكر بن محمّد، وصحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة معاوية بن وهب.

وإليك الأحاديث الواردة فى المقام:

مصحّحة الريّان بن شَبيب

اشارة

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام والأمالى عن اُستاذه محمّد بن على ماجِيلَوَيه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شَبيب، قال:

دخلت على الرضا عليه‌السلام فى أوّل يوم من المحرّم، فقال لى: يا بن شَبيب، أصائم أنت؟

فقلت: لا.

فقال عليه‌السلام: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا ربّه عزّ وجلّ فقال: «رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَآءِ»۱۰۶، فاستجاب اللّه له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلّى فى المحراب: إنّ اللّه يبشّرك بيحيى. فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا اللّه عزّ وجلّ استجاب اللّه له كما استجاب لزكريا عليه‌السلام.

ثمّ قال عليه‌السلام: يا بن شَبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الذى كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الاُمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذرّيته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر اللّه لهم ذلك أبداً.

يا بن شَبيب، إن كنت باكياً لشىء فابكِ للحسين بن على بن أبى طالب عليهماالسلامفإنّه ذُبح كما يُذبح الكبش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم فى الأرض شبيهون .

ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره شُعثٌ غُبرٌ إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم : يا لثارات الحسين.

يا بن شَبيب، لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، أنّه لمّا قُتل جدّى الحسين أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر .

يا بن شَبيب، إن بكيت على الحسين حتّى تصير دموعك على خدّيك، غفر اللّه لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تلقى اللّه عزّ وجلّ ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه‌السلام.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تسكن الغرف المبنية فى الجنّة مع النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، فالعن قتلة الحسين.

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن يكون لك من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسين، فقل متى ما ذكرته: «يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يا بن شَبيب، إن سَرّك أن تكون معنا فى الدرجات العُلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره اللّه معه يوم القيامة۱۰۷ .

ذكرها السيّد ابن طاووس، والعلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى۱۰۸ .

وثاقة رجال السند .

وثاقة الشيخ الصدوق

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً : «محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه ، القمّى : أبو جعفر ، نزيل الرى ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، وله كتب كثيرة»۱۰۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى : جليل القدر ، يُكنّى أبا جعفر ، كان جليلاً ، حافظا للأحاديث ، بصيرا بالرجال ، ناقدا للأخبار ، لم يُرَ فى القمّيّين مثله فى حفظه وكثرة علمه»۱۱۰ .

وذكره فى رجاله قائلاً : «محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى : يُكنّى أبا جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار والرجال»۱۱۱ .

حال محمّد بن على، ماجِيلَوَيه

هناك رجلان معروفان بماجيلَوَيه؛ أوّلهما: محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقى، وثانيهما: محمّد بن على بن محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقى.

ففى الواقع أنّ ماجيليويه الثانى هو حفيد الأوّل، ونحن نعبّر عن الأوّل بماجيلويه الجدّ، وعن الثانى بماجيلويه الحفيد.

أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن أبى القاسم عبيد اللّه بن عمران الجنابى البرقى، أبو عبد اللّه، الملقّب ماجِيلَوَيه، وأبو القاسم يُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة عالم فقيه...»۱۱۲ .

وأمّا ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له فى كتب الرجال توثيق صريح، وربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلاّمة صحّح كتاب الفقيه إلى منصور بن حازم ومعاوية بن وهب، وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد.۱۱۳

والحاصل من هذا: إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث على بن إبراهيم القمّى، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب على بن إبراهيم، وسنذكر فيما بعد أنّ على بن إبراهيم ألّف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرّد طريق إلى كتابٍ مشهور.

وثاقة على بن إبراهيم الهاشمى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «على بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّى: ثقة فى الحديث، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ فى وسط عمره»۱۱۴ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «على بن إبراهيم بن هاشم القمّى، له كتب، منها كتاب التفسير»۱۱۵ .

ووثّقه ابن داود فى رجاله قائلاً: «على بن إبراهيم بن هاشم القمّى، أبو الحسن، ثقة فى الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»۱۱۶ .

وكذلك العلاّمة فى خلاصة الأقوال قائلاً: «على بن إبراهيم بن هاشم القمّى، أبو الحسن، ثقة فى الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، صنّف كتباً، وأضرّ فى وسط عمره»۱۱۷ .

وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّى

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّى، أصله كوفى، انتقل إلى قمّ، قال أبو عمرو الكشّى: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه‌السلام، هذا قول الكشّى، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو»۱۱۸ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّى، أصله الكوفة، وانتقل إلى قمّ ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وذكروا أنّه لقى الرضا عليه‌السلام»۱۱۹ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمى: تلميذ يونس بن عبد الرحمن» ۱۲۰ .

وقال العلاّمة فى خلاصة الأقوال: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول فى القدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله» ۱۲۱ .

ثمّ إنّه وقع الكلام فى توثيق الرجل، فقيل بأنّه لم يصرّح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفى الواقع أنّه غنىّ عن التصريح بالتوثيق.

وبيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشى أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وهذا إن دلّ على شىء فهو يدلّ على اعتماد القمّيّين على روايات إبراهيم بن هاشم.

وأنت خبير بأنّ القمّيّين كانوا مستصعبين ومتشدّدين فى قبول التراث الحديثى وتوثيقه، فلو كان فى إبراهيم بن هاشم شائبة من غمز لم يعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير بأنّه لمّا هاجر من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث فى هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيون عليه واهتمّوا برواياته أكبر اهتمام، وكلّ ذلك إنّما يكون بسبب أنّهم وجدوه ثقة جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلاّ لعدم الحاجة إلى ذلك.

وثاقة على بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر رواية فى سندها على بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق» ۱۲۲ .

وذكر الشهيد الثانى أنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن ۱۲۳ .

ولقد أجاد المحقّق الهمدانى حين قال: «قد يناقش فى وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا لا ـ ينبغى الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم ـ باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكلينى والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين ـ غنىّ عن التوثيق، بل هو أوثق فى النفس من أغلب الموَثّقين الذين لم يُثبت وثاقتهم إلاّ بظنونٍ اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل من هذا: أنّ الخدشة فى روايات إبراهيم فى غير محلّها» ۱۲۴ .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الشيخ الكلينى فى كتابه الكافى نقل عن اُستاذه على بن إبراهيم عن إبراهيم بن هاشم فى أكثر من ۴۸۰۰ روايةً، وكما هو معلوم إنّ مجموع ما أورده الشيخ الكلينى فى الكافى حدود ۱۵۰۰۰ حديث، ممّا يعنى أنّ حدود ثلث التراث الحديثى عند الشيخ الكلينى إنّما يكون من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد فى المقام: «الأشهر الذى عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن فى أعلى درجات الحسن التالى لدرجة الصحّة... والصحيح الصريح عندى أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ وحاله أعظم من أن يعدّل بمعدّل أو يُوثّق بموثّق، حكى القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائى، عن أبيه أنّه كان يقول : إنّى لأستحيى أن لا أعدّ حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلاّمة طرق الصدوق» ۱۲۵ .

وثاقة إبراهيم بن هاشم ۱۲۶ .

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام أحد غيره، بل غيره يوثّق به.

وثاقة الريّان بن شَبيب

مدحه الكشّى فى رجاله ۱۲۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «ريّان بن شَبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قمّ، روى عنه أهلها» ۱۲۸ .

ووثّقه العلاّمة فى خلاصة الأقوال ۱۲۹، وكذا ابن داود فى رجاله ۱۳۰ .

وبالجملة: أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذا الحديث، وعليه يكون الحديث مصحّحاً.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم،

وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو تصفّحنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ، نجد أنّهما ذكرا فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر ، كما ورويا بالإسناد عن على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.۱۳۱

وإنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث من ريّان بن شَبيب فأدرجه فى كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه على بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ ماجِيلَوَيه تحمّل هذا الكتاب من شيخه على بن إبراهيم.

فتحصّل لدينا أنّه كان عند ماجِيلَوَيه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهى نسخة ابنه على. فإذا راجعت التراث الحديثى للشيخ الصدوق تجد أنّه فى أكثر من أربعين حديثاً روى عن ماجِيلَوَيه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤيّد ما ذكرنا من أنّ ماجِيلَوَيه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّى۱۳۲ .

فكتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، وهو قد تحمّل هذا الكتاب من اُستاذه ماجِيلَوَيه، عن على بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن من هذا: أنّ مصححّة الريّان بن شَبيب من الروايات المعتبرة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الروايةَ كان فى غاية الاعتبار.

تتميم :

صرّحت مصححّة الريّان بن شَبيب بأنّ البكاء على أهل البيت عليهم‌السلام يوجب غفران جميع الذنوب .

ومن المناسب أن اُشير هنا إلى آثار الذنوب وعواقبها على الإنسان؛ حتّى نعرف فضيلة البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام وأثره على الإنسان فيمسح كلّ الذنوب التى تُبعد الإنسان عن اللّه ، فنقول على لسان الروايات:

۱ ـ ما روى عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : أما إنّه ليس من عِرقٍ يضرب، ولا نَكبَةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ فى كتابه: «وَ مَآ أَصَبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ»۱۳۳ ، ۱۳۴ .

۲ ـ وعن أبى جعفر عليه‌السلام : ما من نَكبَةٍ تصيب العبد إلّا بذنبٍ، وما يعفو اللّه عنه أكثر۱۳۵ .

۳ ـ وعن أبى اُسامة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : تعوّذوا باللّه من سَطوَات اللّه بالليل والنهار، قال: قلت له: وما سطوات اللّه؟ قال: الأخذ على المعاصى۱۳۶ .

۴ ـ وعن أبى جعفر عليه‌السلام : إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى۱۳۷ عنه الرزق۱۳۸ .

۵ ـ وعن أبى عبد اللّه عليه‌السلام : إذا أذنب الرجل خرج فى قلبه نُكتة۱۳۹ سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً۱۴۰ .

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم إنّ اللّه تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها ، فاللّه تعالى لا تضرّه معصية من عصاه ، وهو غنىّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه ، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه ، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه ، ومنها تعظيم نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌والتقرّب إليه وإلى أهل بيته أئمّة الهدى عليهم‌السلام . وأفضل الطرق للتقرّب إلى نبىّ اللّه وأهل بيته عليهم‌السلام هو البكاء وإسالة الدموع لمصابهم .

ومن المؤكّد أنّ النبىّ وأهل بيته عليهم‌السلام هم من ارتضى اللّه شفاعتهم يوم القيامة بصريح القرآن والسنّة ، فهم سفينة النجاة التى من تمسّك بها نجا ، والتمسّك بهم ليس مقيّداً بأزمنتهم حتّى إذا ما ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة ، فهم وسيلة النجاة إلى يوم القيامة ، وهم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى اللّه ، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم ، وإلّا ما معنى «من تمسّك بهم نجا» ؟

فمن مشيئته تعالى أن جعل البكاء على أهل البيت عليهم‌السلام، وخصوصاً الإمام الحسين عليه‌السلام، من أهمّ أسباب غفران الذنوب .

وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة حيث أخبر الإمام الصادق عليه‌السلام بأنّ اللّه يغفر ذنوب من بكى لما جرى من المصائب على الإمام الحسين عليه‌السلام .

فله عليه‌السلام مصائب وأيّة مصائب ؛ العطش، الجوع، الأسر، السبى، قتل الأطفال، انتهاك الحرمات، القتل الشنيع، التمثيل بالأجساد وسلبها وتركها عارية للسباع تنهشها وما إلى ذلك من مصائب .

مصائب لا تمرّ على صاحب قلب سليم إلاّ أمرضته ، فهى مصائب تُقرح الجفون وتُذبل الأجساد .

صحيحة فُضَيل بن يَسَار

روى أحمد بن محمّد بن خالد البرقى فى المحاسن عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمَير، عن فُضَيل بن يَسَار، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال:

مَن ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر اللّه له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر .۱۴۱

رواها العلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى، والمحدّث النورى۱۴۲ .

وقد وقع فى هذا السند أربعة رجال، ونتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجالياً.

وثاقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بعنوان «أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى» ، وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بنفس العنوان ۱۴۳ .

أورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً فى نفسه، يروى عن الضعفاء، واعتمد المراسيل۱۴۴ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّ أصله كوفىّ ، وكان جدّه محمّد بن على حبسه يوسف بن عمر والى العراق بعد قتل زيد بن على بن الحسين عليه‌السلام ، ثمّ قتله ، وكان خالد صغير السنّ ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قمّ فأقاموا بها ، وكان ثقةً فى نفسه ، غير أنّه أكثر الرواية من الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنّف كتبا كثيرة۱۴۵ .

وقال ابن الغضائرى فى رجاله : «أحمد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن على البرقى : يُكنّى أبا جعفر ، طعن عليه القمّيّون ، وليس الطعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروى عنه ؛ فإنّه لا يبالى عمّن يأخذ ، على طريقة أهل الأخبار ، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه»۱۴۶ .

وثاقة يعقوب بن يزيد الأنبارى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «يعقوب بن يزيد الكاتب» ، وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام۱۴۷ .

وذكر الكشّى أنّه كان كاتباً لأبى دُلَف القاسم۱۴۸ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلَمى: أبو يوسف... وكان ثقة ، صدوقاً»۱۴۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب الأنبارى : كثير الرواية ، ثقة» ۱۵۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب ، يزيد أبوه ، ثقتان ».

وأُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «يعقوب بن يزيد الكاتب: ثقة» ۱۵۱ .

وثاقة محمّد بن أبى عُمَير

وعدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن أبى عُمَير ، الأزدى» ۱۵۲ .

وذكر الكشّى مدحه وفضله ، ونقل أنّ ابن أبى عُمَير أُخذ وحُبس وأُخذ كلّ شىء كان له ، وذهبت كتبه، فلم يخلّص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين مجلّدا، فسمّاه نوادر ، فلذلك توجد أحاديث منقطعة الأسانيد۱۵۳ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «محمّد بن أبى عُمَير زياد بن عيسى : أبو أحمد ، الأزدى ، من موالى المُهلّب بن أبى صفرة ، وقيل : مولى بنى أُميّة ، والأوّل أصحّ ، بغدادىّ الأصل والمقام ، لقى أبا الحسن موسى عليه‌السلام وسمع منه أحاديث ، كنّاه فى بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه‌السلام ، جليل القدر ، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين»۱۵۴ .

ذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «محمّد بن أبى عُمَير : يُكنّى أبا أحمد ، من موالى الأزد ، واسم أبى عُمَير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة»۱۵۵ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن أبى عُمَير : يُكنّى أبا أحمد ، واسم أبى عُمَير زياد ، مولى الأزد ، ثقة»۱۵۶ .

وثاقة فُضَيل بن يَسَار

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «الفُضَيل بن يَسَار النَّهدىّ أبو القاسم ، عربى بصرى، صميم، ثقة، روى عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهماالسلام»۱۵۷.

وذكره الشيخ فى رجاله تارة فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا: «فُضَيل بن يَسَار: بصرى، ثقة ».

وأُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام مع وصفه بالنَّهدى۱۵۸ .

فتحصّل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لابن أبى عُمَير الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا فى جملة كتب ابن أبى عُمير كتاب النوادر۱۵۹ ، ويُستفاد من فهرست الشيخ أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب ابن أبى عُمَير.

وفى سند هذه الرواية نجد أنّ أحمد بن محمّد بن خالد البرقى روى عن يعقوب بن يزيد عن أبى أبى عُمَير، ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب ابن أبى عُمَير.

وبالجملة : أنّ الفُضَيل بن يَسَار الذى كان يسكن البصرة سافر إلى الحجّ ودخل المدينة، وسمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد ذلك سمع ابن أبى عُمَير منه هذا الحديث، فذكره فى كتابه النوادر، وبعد ذلك قام يزيد بن يعقوب بتحمّل الكتاب من ابن أبى عُمَير، فصارت عنده نسخة من هذا الكتاب، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى إلى بغداد تحمّل كتاب نوادر ابن أبى عُمَير من يعقوب بن يزيد ونقله إلى قمّ، وأخرج هذا الحديث منه وذكره فى كتابه المحاسن.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية فُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة بَكر بن محمّد

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الحِميَرى فى قرب الإسناد عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدى .

ونصّ الرواية : روى بَكر بن محمّد أنّه سأله أبو عبد اللّه عليه‌السلام : تجلسون وتحدّثون؟ قال: نعم جُعلت فداك، قال عليه‌السلام: إنّ تلك المجالس اُحبّها، فأحيوا أمرنا يا فُضَيل، فرحم اللّه من أحيا أمرنا، يا فُضَيل، مَن ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ۱۶۰ .

ذكرها ابن إدريس الحلّى، والعلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى ۱۶۱ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

وثاقة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى الذى سمعتُ منه بالفتح»۱۶۲ .

قال الكشّى : «قال نصر بن الصبّاح : أبو العبّاس الحِميَرى، اسمه عبد اللّه بن جعفر ، كان اُستاذ أبى الحسن»۱۶۳ .

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع ، الحِميَرى ، أبو العبّاس ، القمّى : شيخ القمّيّين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومئتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنّف كتبا كثيرة»۱۶۴ .

وذكره الشيخ الطوسى فى فهرسته قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى القمّى ، يُكنّى أبا العبّاس ، ثقة ، له كتب ».۱۶۵

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان «عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى» ، واُخرى فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى ، قمّى ، ثقة»۱۶۶ .

وثاقة أحمد بن إسحاق القمّى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى القمّى»۱۶۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان وافد القمّيّين، وروى عن أبى جعفر الثانى وأبى الحسن عليهماالسلام، وكان من خاصّة أبى محمّد عليه‌السلام۱۶۸ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان شيخ القمّيّين ووافدهم۱۶۹ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد، واُخرى فى أصحاب العسكرى عليهماالسلامقائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى: قمّى، ثقة» ۱۷۰ .

وثاقة بَكر بن محمّد الأزدى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام ، واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام ۱۷۱ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «بَكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدى الغامدى : أبو محمّد ، وجهٌ فى هذه الطائفة ، من بيت جليل بالكوفة» ۱۷۲ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۱۷۳ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد : أبو محمّد الأزدى الكوفى، عربى ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد الأزدى : له كتاب ».

وثالثةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد الأزدى : له كتاب ، من أصحاب أبى عبد اللّه عليه‌السلام ».

ورابعةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «بَكر بن محمّد الأزدى : روى عنه العبّاس بن معروف»۱۷۴ .

وذكر الكشّى أنّه كان خيّرا فاضلًا ، وأنّ بَكر بن محمّد الأزدى كان ابن أخى سَدير ، وذلك لرواية رواها بالإسناد عن ابن أبى عُمَير ، عن بَكر بن محمّد ، قائلًا : «حدّثنى عمّى سَدير»۱۷۵ .

ولذلك ذهب ابن داود والعلّامة إلى أنّ المُسمّى ببكر بن محمّد اثنان ، أحدهما : بَكر بن محمّد بن العبد، كان ثقة ، وثانيهما : بَكر بن محمّد الأزدى ، ابن أخى سَدير الصيرفى۱۷۶ .

وأكّد المحقّق الأردبيلى إلى وقوع تصحيف فى نسخة رجال الكشّى فى سند الرواية التى رواها الكشّى ، حيث ذكر عن رجال الكشّى : عن بَكر بن محمّد ، قال : «حدّثنى عمّى سَدير» ، ولكنّ الصحيح هو «حدّثنى عمّى شديد»۱۷۷ .

ويؤيّده ما ذهب النجاشى إليه من أنّ عمومة بَكر بن محمّد : شديد وعبد السلام ، وعليه فبكر بن محمّد واحد وهو ثقة۱۷۸ .

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب بَكر بن محمّد الأزدى الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر لبكر بن محمّد الأزدى كتاباً، وكان هذا الكتاب مشهوراً معتمداً، حيث قام عدّة من قدماء أصحابنا بروايته.

ثمّ إنّ النجاشى يذكر طريقه إلى كتاب بَكر بن محمّد، عن ابن شاذان القزوينى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أحمد بن إسحاق القمّى، عن بَكر بن محمّد۱۷۹ .

ونجد فى السند الأوّل لهذا الحديث أنّ الحِميَرى روى عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد، وهذا إن دلّ على شىء فهو يدلّ على أنّ هذا الحديث إنّما ذُكر فى كتاب بَكر بن محمّد. والظاهر أنّ بَكر بن محمّد الأزدى سافر إلى المدينة والتقى بالإمام الصادق عليه‌السلام، وسمع كلام الإمام عليه‌السلام، ولمّا رجع إلى الكوفة كتب هذا الحديث فى كتابه، ولمّا سافر أحمد بن إسحاق القمّى إلى الكوفة وسمع هذا الكتاب من بَكر بن محمّد نقله إلى مدينة قمّ.

ثمّ إنّ الحِميَرى قام بتحمّل كتاب بَكر بن محمّد عن إسحاق بن محمّد، ولمّا أراد أن يكتب كتابه قرب الإسناد أخذ هذا الحديث من كتاب بَكر بن محمّد وذكره فى كتابه.

وكيف كان، فإنّ الحديث كان فى أصله كوفياً، وبعد ذلك صار قميّاً، فإنّ أحمد بن إسحاق والحِميَرى قمّيان.

فتحصّل من هذا: أنّ كتاب بَكر بن محمّد كان عند الحِميَرى، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب من طريق صحيح.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق القمّى، عن بَكر بن محمّد الأزدى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة ابن الوليد القمّى

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا : «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : أبو جعفر ، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم ، ويقال : إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها ، ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه»۱۸۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى : جليل القدر ، عارف بالرجال ، موثوق به»۱۸۱ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّى : جليل القدر ، بصير بالفقه ، ثقة ، يروى عن الصفّار وسعد ، وروى عنه التلّعُكبرى ، وذكر أنّه لم يلقه ، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته ، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبى جِيد بجميع رواياته»۱۸۲ .

وذكره العلّامة فى خلاصة الأقوال۱۸۳، وابن داود فى رجاله۱۸۴ .

وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا : «محمّد بن الحسن بن فَرّوخ : الصفّار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيد اللّه بن السائب بن مالك بن عامر الأشعرى : أبو جعفر ، الأعرج ، كان وجها فى أصحابنا القمّيّين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط فى الرواية ، له كتب»۱۸۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ، بعنوان «محمّد بن الحسن الصفّار : قمّى»۱۸۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن الحسن الصفّار : له إليه مسائل ، يُلقّب ممولة»۱۸۷ .

فتبيّن من هذا: أنّ الحديث بسنده الثانى أيضاً صحيح أعلائى.

والظاهر أنّ السند الثانى للحديث فى الواقع طريق آخر إلى كتاب بَكر بن محمّد الذى بسطنا الكلام فيه، ففى الواقع أنّ محمّد بن الحسن الصفّار تحمّل كتاب بَكر بن محمّد عن أحمد بن إسحاق، كما أنّ ابن الوليد سمع هذا الكتاب من الصفّار، وأنّه وصل كتاب بَكر بن محمّد إلى الشيخ الصدوق بطريقٍ صحيح، وطريق اُستاذه ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد.

فالشيخ الصدوق لمّا أراد أن يكتب ثواب الأعمال أخذ هذا الحديث من كتاب بَكر بن محمّد وذكره فى كتابه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذا الرواية رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة محمّد بن مسلم

اشارة

ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن ابن المتوكّل، عن الحِميَرى، عن أحمد وعبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

السند الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن الحكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن على، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

ونصّ الرواية : روى محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه‌السلام، أنّه قال:

كان على بن الحسين عليهما‌السلام يقول: أيُّما مؤمنٍ دمعت عيناه لقتل الحسين بن على دمعةً حتّى تسيل على خدّه، بوّأه اللّه بها فى الجنّة غُرَفاً يسكنها أحقاباً، وأيُّما مؤمنٍ دمعت عيناه دمعاً حتّى يسيل على خدّه لأذىً مسّنا مِن عدوّنا فى الدنيا، بوّأه اللّه مُبوّأ صدقٍ فى الجنّة، وأيُّما مؤمنٍ مسّه أذىً فينا فدمعت عيناه حتّى يسيل دمعه على خدّيه من مَضاضة۱۸۸ ما أوذى فينا، صرف اللّه عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار۱۸۹ .

ولم يُذكر فى السند الثالث ذيل الحديث.

ورواها السيّد ابن طاووس مرسلاً، وذكرها العلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى، والشيخ الحويزى ۱۹۰ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بأسانيده الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن ابن المتوكّل، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أحمد وعبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، روى عنه ابن بابَوَيه»۱۹۱ .

ووثّقه ابن داود فى رجاله قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة»۱۹۲ .

وكذا العلاّمة فى خلاصة الأقوال۱۹۳ .

وترحّم عليه الشيخ الصدوق فى أكثر من ۱۲۰ موضعاً۱۹۴ .

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فنجد أنّه روى فى مشيخة كتاب الفقيه أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ۱۹۵ . والإنصاف أن نقول: إنّ لمحمّد بن موسى المتوكّل شأناً عظيماً فى نقل التراث الحديثى إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيّد ابن طاووس عند ذكر رواية فى طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقاة بالاتّفاق»۱۹۶ .

ووثّقه السيّد الخوئى عند تعرّضه لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق»۱۹۷ .

وثاقة الحسن بن محبوب

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، تارةً مع وصفه بالسرّاد ، واُخرى مع وصفه بالزرّاد۱۹۸ .

ومدحه الكشّى ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم۱۹۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له : الزرّاد ، ويُكنّى أبا على ، مولى بَجِيلة ، كوفى ، ثقة ، روى عن أبى الحسن الرضا عليه‌السلام ، وروى عن ستّين رجلاً من أصحاب أبى عبد اللّه عليه‌السلام ، ويعدّ فى الأركان الأربعة فى عصره»۲۰۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلامقائلاً : «الحسن بن محبوب السرّاد : مولىً لبَجِيلة ، كوفىّ ، ثقة»۲۰۱ .

وثاقة العلاء بن رَزِين

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «العلاء بن رَزين : مولىً ، كوفىّ»۲۰۲ .

أورده النجاشى فى رجاله مع وصفه بالقلاّء. وذكر أنّه صحب محمّد بن مسلم وتفقّه عليه، وكان ثقةً وجهاً۲۰۳ .

ووثّقه الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان جليل القدر۲۰۴ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «العلاء بن رَزين القَلاّء : مولى ثقيف ، كوفىّ»۲۰۵ .

وثاقة محمّد بن مسلم الثقفى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الثقفى : طائفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم بن رَبَاح ، ثمّ الثقفى الطائفى ، ثمّ انتقل إلى الكوفة ، عربىّ ، والعامّة

تروى عنه وكان منّا ، وأنس الراوى يروى عنه»۲۰۶ .

وعدّه الكشّى ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه۲۰۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح : أبو جعفر ، الأوقص ، الطحّان ، مولى ثقيف الأعور ، وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ، ورع ، صحب أبا جعفر وأبا عبد اللّه عليهماالسلام وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس»۲۰۸ .

وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الثقفى الطحّان : طائفى ، وكان أعور ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم بن رَبَاح الثقفى : أبو جعفر ، الطحّان ، الأعور ، اُسند عنه ، قصير ، دحداح۲۰۹ ، روى عنهما عليهماالسلام ، وأروى الناس عنه العلاء بن رَزِين القلاّء ، مات سنة خمسين ومئة وله نحو من سبعين سنة» .

وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن مسلم الطحّان : لقى أبا عبد اللّه عليه‌السلام»۲۱۰ .

ولا يخفى عليك أنّه ليس لعبد اللّه بن محمّد بن عيسى (الذى كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، وهذا لا يضرّ بصحّة الحديث ؛ لأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى (الذى كان ثقةً جليلاً) روى هذه الرواية أيضاً فى هذه الطبقة.

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب العلاء بن رَزِين القلاّء الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا أنّ لعلاء بن رَزِين كتاباً وروى هذا الكتاب الحسن بن محبوب۲۱۱.

وقد قال الشيخ الطوسى فى فهرسته عند ذكر كتب الحسن بن محبوب: «له كتاب، وهو أربع نسخ، منها رواية الحسن بن محبوب»۲۱۲.

ثمّ إنّ الشيخ روى كتاب العلاء بن رَزِين من طريق الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن والده وابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد وعبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين۲۱۳.

وقد روى النجاشى كتاب العلاء بن رَزِين بالإسناد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين۲۱۴ .

وهذا إن دلّ على شىء دلّ على أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت فى كتاب العلاء بن رَزِين.

فالعلاء بن رَزِين سمع هذا الحديث من محمّد بن مسلم فأدرجه فى كتابه، ثمّ قام الحسن بن محبوب بتحمّل كتاب العلاء بن رَزِين واستنسخه.

وهذه النسخة نسخة كوفية ؛ لأنّ الحسن بن محبوب كان كوفياً، ولمّا وصل الأمر إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ، خرج من مدينة قمّ لطلب الحديث، فدخل الكوفة فسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب، ونقله إلى مدينة قمّ، فوصل الكتاب إلى مدرسة قمّ من طريق أحمد بن محمّد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الذى كان مشهوراً ببنان ـ أيضاً ـ سافر إلى الكوفة ونقل الكتاب إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك قام الحِميَرى بتحمّل كتاب العلاء من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ ابن المتوكّل تحمّله من الحِميَرى، ونقل ابن المتوكّل كتاب العلاء للشيخ الصدوق.

فقد يكون فى الواقع أنّ كتاب العلاء بن رَزِين كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال أخذ هذا الحديث من كتاب العلاء وذكره فى كتابه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّة هذه الرواية بسندها الأوّل رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان فى غاية الاعتبار.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن على، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

وثاقة ابن قُولَوَيه، والعلاء، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لبقيّة رجال السند ، فنقول :

وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو بالنتيجة ثقة۲۱۵ .

أمّا سَلَمة بن الخطّاب البَرَاوِستانى۲۱۶ فقد ذكر النجاشى أنّه كان ضعيفا فى حديثه۲۱۷ ؛ والمراد من «ضعيف فى حديثه» الضعف فى رواية الراوى، لا ضعف فينفسه۲۱۸ . فيفهم من تقييد الضعف بالحديث عدم القدح فى عدالة الراوى۲۱۹ .

وأمّا الحسن بن على الوشّاء، فقد ذكر النجاشى أنّه كان من وجوه هذه الطائفة ۲۲۰ .

والحاصل من هذا: أنّ الرواية مصحّحة بحكيم بن داود.

كما أنّ السند الثانى للحديث طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ الحسن بن الوشّاء الكوفى روى كتاب العلاء، كما أنّ سَلَمة بن الخطّاب نقل هذا الكتاب، وتحمّله حكيم بن داود عنه، ونقله لابن داود.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه۲۲۱، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

ولكن ليس للحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الأشعرى توثيق صريح، نعم إنّه كان من مشايخ ابن قُولَوَيه، وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة، وإلاّ فلا.۲۲۲

وأيضاً قد سبق أنّه ليس لعبد اللّه بن محمّد بن عيسى (الذى كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، فيما صرّح ابن داود فى رجاله بأنّه مهمل۲۲۳ ؛ وعليه فالرواية بسندها الرابع لا تكون صحيحة.

والظاهر أنّ هذا السند طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ عبد اللّه بن محمّد بن عيسى سافر إلى الكوفة وسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب ونقله إلى قمّ، ثمّ قام ابنه الحسن بنقل هذا الكتاب من والده عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك سمع ابن قُولَوَيه منه كتاب العلاء بن رَزِين.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ هذه الرواية صحيحة بسندها الأوّل، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة معاوية بن وهب

روى الشيخ الطوسى فى أماليه عن الشيخ المفيد، عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى محمّد الأنصارى، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام:

كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه‌السلام۲۲۴ .

رواها العلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى۲۲۵ .

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة الشيخ الطوسى

ذكره النجاشى فى رجاله، وصرّح بأنّه كان جليلاً فى أصحابنا، ثقة، عين۲۲۶ .

وهو رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم الشأن، ولقد أجاد ابن داود حين قال: «أوضح من أن يوضّح حاله»۲۲۷ .

وثاقة الشيخ المفيد

أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «محمّد بن محمّد بن النعمان» وذكر أنّ فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم۲۲۸ .

وذكره الشيخ الطوسى فى فهرسته قائلاً: «انتهت إليه رئاسة الإمامية فى وقته، وكان مقدّماً فى العلم وصناعة الكلام»۲۲۹ .

وثاقة أبى محمّد الأنصارى

أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى»، وذكر أنّه كان من شيوخ أصحابنا ۲۳۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ۲۳۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «عبد اللّه بن إبراهيم»۲۳۲ .

ثمّ لا يخفى عليك أنّ تعبير النجاشى فى وصفه بأنّه كان من شيوخ أصحابنا، يدلّ على وثاقته ؛ لأنّ أصحابنا القدماء كانوا يستعملون هذا التعبير فيمن يكون مستغنياً عن التوثيق لشهرته، وإيماءً إلى أنّ التوثيق دون مرتبته ومنزلته۲۳۳ .

وثاقة معاوية بن وهب

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلى : كوفى ، عربى ، وكان معاوية يُكنّى أبا القاسم»۲۳۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «معاوية بن وهب البَجَلى : أبو الحسن ، عربى ، صميمى ، ثقة ، حسن الطريقة ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهماالسلام»۲۳۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۲۳۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «معاوية بن وهب البَجَلى الكوفى : أبو الحسن»۲۳۷ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر للحسن بن محبوب الذى كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا إلى ترجمة الحسن بن محبوب فى فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر للحسن بن محبوب كتاب النوادر، كما ويُستفاد من كلام الشيخ الطوسى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى روى كتب الحسن بن محبوب۲۳۸ .

وكيف كان، فإنّ أبا محمّد الأنصارى سمع هذا الحديث من معاوية بن وهب ونقله للحسن بن محبوب، ولمّا أراد الحسن بن محبوب أن يكتب كتابه النوادر ذكر هذا الحديث فى كتابه، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقى الحسن بن محبوب وتحمّل نوادره ونقله إلى قمّ، وبعد ذلك تحمّل سعد بن عبد اللّه هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ محمّد بن قُولَوَيه سمع الكتاب من سعد ونقله لابنه جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، ثمّ سمع الشيخ المفيد هذا الكتاب من أستاذه جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ونقله للشيخ الطوسى.

وبالجملة: أنّه كان عند الشيخ الطوسى نسخة من كتاب النوادر للحسن بن محبوب بطريق صحيح، وأنّه نقل هذا الحديث الشريف من ذلك الكتاب.

تتميم الفصل الثانى

اشارة

ذكرنا أحاديث صحيحة فى فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام ، والآن نتعرّض لبيان الأحاديث المصحّحة التى وردت فى هذا المجال تتميماً للفائدة.

ومرادنا من الرواية المصحّحة: هى الرواية التى لم يكن لبعض رواتها توثيق خاصّ فى الكتب الرجالية، ولكن نثبت توثيقها من التوثيقات العامّة.

ومرادنا من التوثيق الخاصّ: هو التوثيق الوارد فى حقّ شخص من دون أن تكون هناك ضابطة خاصّة تعمّه وغيره، وبإزائه التوثيقات العامّة؛ والمراد منها توثيق جماعة من الرواة تحت ضابطة معيّنة .

وبما أنّنا أثبتنا توثيق بعض رجال الأسانيد مستدلّين بأنّهم كانوا من مشايخ ابن قُولَوَيه ومشايخ ابن أبى عُمَير، فلا بدّ لنا من تمهيد مقالين فى هذه الجهة:

التمهيد الأوّل: مشايخ ابن قُولَوَيه

وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه الذين روى هو عنهم بلا واسطة، والأصل فى ذلك ما ذكره ابن قُولَوَيه فى مقدّمة كتابه كامل الزيارات، حيث قال: «وأنا مبيّن لكَ ـ أطال اللّه بقاءكَ ـ ما أثاب اللّه به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم ... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته ، ولا أخرجتُ فيه حديثا روى عن الشذّاذ من الرجال»۲۳۹ .

فيقع الكلام فى بيان مراد ابن قُولَوَيه من قوله: «ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا »، فى قولين :

وثاقة جميع من وقع فى الأسانيد : ذهب الشيخ الحرّ إلى أنّ ظاهر كلام ابن قُولَوَيه هو توثيق كلّ مَن ذُكر فى أسانيد كتابه ، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم۲۴۰ .

وثاقة من ذُكر فى طريق ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات ، إلّا أن يُبتلى بمعارض۲۴۱ .

وثاقة أكثر من ۳۸۰ راوٍ . وقد بنى على هذا المبنى السيّد الخوئى فى معجمه ، وصرّح به فى مواضع عديدة من كتابه ، لكنّه عدل عن هذا المبنى فى أواخر عمره الشريف .

ولا يمكن البناء على إطلاق هذا القول ، فإنّ ابن قُولَوَيه روى عن مثل عمرو بن شمر الجُعفى الذى أجمع أصحابنا القدماء على تضعيفه۲۴۲ .

وثاقة خاصّة مشايخ ابن قُولَوَيه : استظهر المحدّث النورى فى مستدركه أنّه نصّ على توثيق كلّ من صدر بهم سند أحاديث كتابه ، لا كلّ من ورد فى إسناد الروايات ، وصرّح بهذا الأمر فى موضعين ، فقال أوّلاً : «إنّ المهمّ فى ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه فى هذا الكتاب الشريف ، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة ، فإنّه قال فى أوّل الكتاب ـ بعد نقل عبارة ابن قُولَوَيه ـ : فتراهُ نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه ، بل كونه من المشهورين فى الحديث والعلم ، ولا فرق فى التوثيق بين النصّ على أحدٍ بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوانٍ خاصّ ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّيا ومعدّلاً»۲۴۳ .

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز: «ويشير إلى وثاقته، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر بن قُولَوَيه ، وقد أكثر مِن الرواية عنه فى كامله، مع تصريحه فى أوّله بأنّه لا يروى إلّا عن ثقات مشايخه»۲۴۴ .

والذى يقتضيه التحقيق هو القول الثانى، وبناءً على هذا القول أثبتنا صحّة الروايات التى سنذكرها فى المقام.

التمهيد الثانى: مشايخ ابن أبى عُمَير

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبى عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطى، لا يروون وثاقة، وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة.

والأصل فى ذلك ما ذكره الشيخ فى عدّة الأُصول، حيث قال: «وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نُظر فى حال المرسل، فإن كان ممّن يُعلم أنّه لا يرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبى عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبى نصر، وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم.

فأمّا إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنّه يقدّم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقّف فى خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به»۲۴۵ .

والحاصل من هذا: أنّ الشيخ الطوسى اطّلع على نظرية مجموعة كبيرة من علماء الطائفة وفقهائهم فى مورد توثيق جميع مشايخ ابن أبى عُمير وصفوان والبَزَنطى، وفى الواقع الشيخ يحكى اطّلاعه على عدد كبير من العلماء، يزكّون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسانيدهم.

هذا والنجاشى صرّح بأنّ قدماء أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عُمير، وإليك نصّ كلامه: «روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه فى حال استتاره وكونه فى الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها فى غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له فى أيدى الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله»۲۴۶ .

فالنجاشى وافق الشيخ الطوسى فى هذا التوثيق العامّ فى خصوص محمّد بن أبى عُمير، وكان يعتقد أنّ قدماء أصحابنا كانوا يعتقدون توثيق جميع مشايخ ابن أبى عُمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله.

تذكرة

اشارة

وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه ومشايخ ابن أبى عُمَير، وهى : مصحّحة أبى بصير، ومصحّحة هارون بن خارجة، ومصحّحة ابن فضّال، ومصحّحة عبد اللّه بن غالب.

وإليك تفصيل الكلام فى تحقيق هذه المصحّحات الأربعة:

المصححة الأُولى: مصحّحة ابن فضّال

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام وعلل الشرائع و الأمالى، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن بكران النقّاش ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب، عن أحمد بن محمّد الهمدانى، عن على بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه‌السلام، قال:

مَن ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء، قضى اللّه له حوائج الدنيا والآخرة، ومَن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا فى الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً، لم يُبارَك له فيما ادّخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعُبيد اللّه بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم اللّه ـ إلى أسفل دركٍ من النار۲۴۷ .

رواها الفتّال النيشابورى، وابن شهر آشوب، والسيّد ابن طاووس، والحرّ العاملى ، والعلّامة المجلسى۲۴۸ .

وروى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن ثلاثة من مشايخه:

۱ ـ أحمد بن الحسن القطّان، المعروف بابن عبد ربّه الرازى۲۴۹ .

۲ ـ محمّد بن بَكران النقّاش ۲۵۰ .

۳ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى ۲۵۱ .

وكلّ واحد من هؤلاء من مشايخ الإجازة، ولم يوثّقوا صريحاً فى كتب الرجال، ومع ذلك يمكن تصحيح هذه الرواية.

وبيان ذلك: إنّ السيّد الخوئى فى بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، قد ذكر الرواية التى رواها الشيخ الصدوق فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد الشيبانى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، وقال : «إنّ هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح ؛ لعدم توثيق كلّ واحد من مشايخ الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلّا أنّ رواية كلّ من مشايخه الأربعة الرواية التى رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد السنائى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم المؤدّب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، ورجّحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جدّاً أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذّب جميعهم»۲۵۲ .

فيستفاد من كلام السيّد الخوئى أنّه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها.

ثمّ إنّا نجد فى المقام أنّ ثلاثة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نطمئنّ إلى هذا الطريق، فإنّه من البعيد جدّاً ـ كما قال السيّد الخوئى ـ أن يكذّب جمعهم، وسيأتى بيان أكثر فى تحليلنا الفهرستى.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة أحمد بن محمّد بن سعيد

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السَّبيعى الهمدانى: هذا رجل جليل فى أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه فى الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته»۲۵۳ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السَّبيعى الهمدانى، المعروف بابن عُقدة الحافظ ، أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجُنَيد. وأمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه فى جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم»۲۵۴ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد اللّه بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى السَّبيعى الكوفى ، المعروف بابن عُقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها فى كتاب الفهرست، وكان زيدياً جارودياً، إلّا أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر اُصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث»۲۵۵ .

كما أنّ العلّامة وابن داود تعرّضا لشرح حاله ووثّقاه۲۵۶ .

وثاقة على بن الحسن بن فضّال

ذكر الكشّى أنّه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحيّة۲۵۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «على بن الحسن بن على بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعى الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً۲۵۸، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يروِ عن أبيه شيئاً ، وقال: كنت أقابله ـ وسنّى ثمان عشرة سنة ـ بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما»۲۵۹ .

ذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «على بن الحسن بن فضّال : فطحىّ المذهب ، ثقة ، كوفىّ ، كثير العلم ، واسع الرواية والأخبار ، جيّد التصانيف ، غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالاثنى عشر ، وكتبه فى الفقه مستوفاة فى الأخبار، حسنة»۲۶۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان «على بن الحسن بن فضّال» ، واُخرى فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام مع وصفه بالكوفى۲۶۱ .

وذكره العلّامة فى الخلاصة وابن داود فى رجاله، وذكرا أنّه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقيههم۲۶۲ .

وثاقة الحسن بن على بن فضّال

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام۲۶۳ .

ومدحه الكشّى وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم۲۶۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «الحسن بن على بن فضّال، كوفى، يُكنّى أبا محمّد بن عمر بن أيمن، مولى تيم اللّه، لم يذكره أبو عمرو الكشّى فى رجال أبى الحسن الأوّل... وكان مصلّاه بالكوفة فى الجامع عند الاُسطُوانة التى يقال لها السابعة، ويقال لها اُسطوانة إبراهيم عليه‌السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمّد الحجّال وعلى بن أسباط، وكان الحجّال يدّعى الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضّال يغرى بينى وبينه فى الكلام فى المعرفة، وكان يجيبنى جواباً سديداً. وكان الحسن عمره كلّه فطحياً، مشهوراً بذلك حتّى حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضى اللّه عنه»۲۶۵ .

ذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «الحسن بن على بن فضّال : كان فطحيّا يقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر ، ثمّ رجع إلى إمامة أبى الحسن عليه‌السلام عند موته ، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وهو ابن التيملى بن ربيعة بن بَكر ، مولى تيم اللّه بن ثعلبة ، روى عن الرضا عليه‌السلام وكان خصّيصا به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهدا ، ورعا ، ثقة فى الحديث وفى رواياته»۲۶۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «الحسن بن على بن فضّال : مولىً لتيم الرباب ، كوفىّ ، ثقة»۲۶۷ .

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة التى تحمّلها المشايخ، ولذلك نتعرّض لبيان منهج قدمائنا فى تقييم هذا الحديث الشريف، فنقول:

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى الكتاب الذى اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضا عليه‌السلام لعلى بن الحسن بن على بن فضّال. وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه قال فى ترجمة على بن الحسن بن على بن فضّال: «وذكر أحمد بن الحسين رحمه اللّه أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابَوَيه، وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه‌السلام، ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق»۲۶۸ .

فيُستفاد من كلام النجاشى :

۱ ـ إنّ ابن الغضائرى رأى كتاباً جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضا عليه‌السلام.

۲ ـ إنّ هذه النسخة كانت فى الأصل لعلى بن الحسن بن على بن فضّال.

۳ ـ إنّ الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الإمامية هذه النسخة منه، والظاهر أنّ هذا السفر كان بعد منصرفه من الحجّ سنة (۳۵۵ ه)، وسمع منه شيوخ الطائفة۲۶۹ .

۴ ـ إنّ الشيخ الصدوق نقل لشيوخ الطائفة هذه النسخة التى رواها عن جملة من مشايخه، عن ابن عُقدة الهمدانى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه.

۵ ـ إنّه ليس لعلمائنا البغداديّين طريق إلى هذه النسخة، وإنّهم لا يعرفونها أساساً.

۶ ـ إنّ شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنّهم كانوا يعتقدون أنّ الحسن بن على بن فضّال لم يروِ عن أبيه إلّا بواسطة أخويه، فيما وجدوا فى هذا الطريق أنّه روى عن أبيه.

فإنّك إذا نظرت إلى سند الحديث تجد أنّ الشيخ الصدوق روى عن الطالقانى وغيره، عن ابن عُقدة، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذى أشار إليه النجاشى فى رجاله.

فتبيّن من هذا: أنّ النسخة التى جمع فيها الحسن بن على بن فضّال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه‌السلام كانت موجودة عند الشيخ الصدوق، فنقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التى نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة فى تراثنا الحديثى:

۱ ـ روى فى أماليه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن ابن عُقدة، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا عليه‌السلام ۲۷۰ .

۲ ـ وروى فى الخصال بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس ۲۷۱ .

ولا يخفى عليك أنّه قال فى الفقيه: وروى أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى... إلى آخر الرواية ۲۷۲ .

۳ ـ وروى فى علل الشرائع بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه قال: إنّما سُمّى أُولو العزم أُولى العزم ؛ لأنّهم كانوا أصحاب العزائم ۲۷۳ .

۴ ـ روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه سأل الرضا عليه‌السلام: لِمَ كُنّى النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بأبى القاسم؟ فقال عليه‌السلام: لأنّه كان له ابن يقال له قاسم ۲۷۴ .

۵ ـ كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام، قال: من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء ، قضى اللّه له حوائج الدنيا والآخرة ۲۷۵ .

۶ ـ روى فى معانى الأخبار بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام فى قول اللّه : «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» ۲۷۶، قال: العفو من غير عتاب ۲۷۷ .

۷ ـ كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام فى قول اللّه : «هُوَ الَّذِى يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا» ۲۷۸، قال: خوفاً للمسافر ۲۷۹ .

وكيف كان، فهذه النسخة تلقّت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثمّ إنّا نجد أنّ الشيخ الطوسى نقل فى موردٍ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا ۲۸۰ .

ويذكر فى المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمّد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبى العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، فقد أخبرنى به أحمد بن محمّد بن موسى، عن أبى العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد» ۲۸۱ .

والمراد من أحمد بن محمّد بن موسى: هو ابن الصَّلت الأهوازى، وهو ثقة ؛ لأنّه كان من مشايخ النجاشى ۲۸۲ .

بقى شىء: إنّ النجاشى فى رجاله عند ترجمة على بن الحسن بن على بن فضّال قال: «ولم يروِ عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسنّى ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما» ۲۸۳ .

ولكن فى طريق الشيخ الصدوق إلى نسخةٍ عن الرضا عليه‌السلام لابن فضّال، روى على بن الحسن بن على بن فضّال عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشى، فكيف التوفيق بين كلام النجاشى والطريق الذى ذكره الشيخ الصدوق؟

قال السيّد الخوئى: «فلا مناصّ من الالتزام إمّا بعدم صحّة ما ذكره النجاشى، أو بعدم صحّة هذه الروايات».

ثمّ قال: «أو يقال: إنّ على بن الحسن بن على بن فضّال لعدم فهمه الروايات لم يروِ عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأمّا روايته

عنه فيما يرجع إلى أُمور أُخر كالزيارات وما يلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بينهما أنّ الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصّصات والمقيّدات ونحو ذلك، فلا بدّ فى فهمها من قوّة واستعداد. وأمّا ما يرجع إلى الزيارات، فيكفى فى فهمها أن يكون للإنسان ثمانى عشرة سنة»۲۸۴ .

والحاصل من هذا: أنّ على بن الحسن بن على بن فضّال روى هذه النسخة عن أبيه، وسمع ابن عُقدة هذه النسخة. نعم، أنّ محمّد بن بَكران النقّاش القمّى لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قمّ، فصارت النسخة قمّية، كما أنّ ثلاثة أُخر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلوا هذه النسخة من ابن عُقدة، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية ابن فضّال من الروايات المصحّحة رجالياً على ما حقّقناه، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة الحديث فى قمّ

المصححة الثانية: مصحّحة هارون بن خارجة

اشارة

روى هارون بن خارجة رواية فى المقام، ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن مُسكان، عن هارون بن خارجة.

السند الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

ونصّ الرواية : ذكر هارون بن خارجة :

إنّا كنا عند أبى عبد اللّه عليه‌السلام فذكرنا الحسين بن على عليه‌السلام وعلى قاتله لعنة اللّه، فبكى أبو عبد اللّه عليه‌السلام وبكينا.

ثمّ رفع رأسه عليه‌السلام فقال: قال الحسين بن علىّ: أنا قتيل العبرة، لا يذكرنى مؤمن إلّا بكى، قُتلت مكروباً، وحقيق علَىَّ أن لا يأتينى مكروب إلّا ردّه اللّه وأقبله إلى أهله مسروراً۲۸۵ .

رواها العلّامة المجلسى، والمحدّث النورى۲۸۶ .

وقال العلّامة المجلسى: «قوله" قتيل العبرة؛ "أى قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء وسبب لها، أو أقتل مع العبرة والحزن وشدّة الحال، والأوّل أظهر»۲۸۷.

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن ابن مُسكان، عن هارون بن خارجة.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة على بن الحسين السعد آبادى

ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله قائلاً: «على بن الحسين السعد آبادى: روى عنه الشيخ الكلينى، وروى عنه الزُّرَارى، وكان معلّمه»۲۸۸ .

وبالجملة: ليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد سبق الكلام فى تحقيق وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه،

وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة محمّد بن خالد البرقى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقى» ، وفى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «أبو عبد اللّه محمّد بن خالد البرقى : قمّى ».

وفى أصحاب الجواد عليه‌السلام بنفس العنوان۲۸۹ .

أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن على البرقى الأشعرى» ، وذكر أنّه كان ضعيفا فى الحديث۲۹۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۲۹۱ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقى» ، وأُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلامقائلاً : «محمّد بن خالد البرقى : ثقة ، هؤلاء من أصحاب أبى الحسن موسى عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن خالد البرقى : من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهماالسلام»۲۹۲ .

وثاقة عبد اللّه بن مُسكان

عدّه البرقى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن مُسكان : من موالى عنزة»۲۹۳ .

وعدّه الكشّى ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم۲۹۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «عبد اللّه بن مُسكان : أبو محمّد ، مولى عنزة ، ثقة ، عين ، روى عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام»۲۹۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ووثّقه۲۹۶ .

وذكره فى رجاله من أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن مُسكان : مولى عنزة»۲۹۷ .

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «هارون بن خارجة : أخو مراد ، كوفىّ»۲۹۸ .

أورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وصرّح بأنّ كتبه تختلف الرواة۲۹۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۰۰ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «هارون بن خارجة الصيرفى : مولىً ، كوفىّ ، أبو الحسن ، وأخوه مراد الصيرفى ، وابنه الحسن»۳۰۱ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال السند من الذين صُرّح بوثاقتهم، إلّا على بن الحسين السعد آبادى، فإنّا ذهبنا إلى وثاقته لكونه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرواية مصحّحة.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال أبان بن عثمان بن محمّد بن الحسين الخزّاز.

وثاقة أبان بن عثمان الأحمر

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر»۳۰۲ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البَجَلى : مولاهم ، أصله كوفىّ، كان يسكنها تارةً والبصرة تارةً ، وقد أخذ عنه أهلها... روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن موسى عليهماالسلام»۳۰۳ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۰۴ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام۳۰۵ .

هذا وقد عدّه الكشّى فيمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم ، وذكر أنّه كان من أهل البصرة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسيّة۳۰۶ .

والناووسية: أتباع رجل يقال له ناووس، وقيل : نُسبوا إلى قرية ناووسا، وذهبوا إلى أنّ الإمام الصادق حىّ بعد ولن يموت حتّى يظهر أمره، وهو القائم المهدى۳۰۷ .

ولذلك ذهب العلاّمة فى خلاصة الأقوال إلى أنّ أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، وصرّح بأنّ الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان؛ للإجماع الذى ذكره الكشّى۳۰۸ .

وأفاد ابن داود فى رجاله: «إنّ أبان كان ناووسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنّه ذكرته هنا لثناء الكشّى عليه وإحالته على الإجماع المذكور»۳۰۹ .

هذا، وذكر السيّد الخوئى أنّه ذُكر فى بعض نسخ الكشّى «كان من القادسيّة» بدل «كان من الناووسيّة» ، ثمّ قال : «الظاهر أنّ الصحيح هو الأخير ، وقد حُرّف وكُتب : وكان من الناووسيّة»۳۱۰ .

ويشهد لذلك شهادة النجاشى والشيخ على أنّ أبان روى عن أبى الحسن عليه‌السلام ، ومع هذه الروايات ـ التى روى أبان عنه عليه‌السلام ـ كيف يمكن قبول نسبة أبان إلى الناووسيّة الذين وقفوا على أبى عبد اللّه عليه‌السلام ولم يقبلوا إمامة مَن بعده؟

وأمّا محمّد بن الحسين الخزّاز، فليس له توثيق صريح، وعليه فالرواية بسندها الثانى لا يمكن الاعتماد عليها.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقى الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر أنّ لمحمّد بن خالد البرقى كتاب النوادر، ورواه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عنه۳۱۱ .

ومراد الشيخ الطوسى من الإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد.

كما أنّ النجاشى روى كتب محمّد بن خالد من طريق ابن نوح، عن الحسن بن حمزة الطبرى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن خالد البرقى۳۱۲ .

ونجد فى هذه الرواية أنّه روى ابن قُولَوَيه بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، وهذا إن دلّ على شىء فهو يدلّ على أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقى.

والظاهر أنّ محمّد بن خالد سمع هذا الحديث عن عبد اللّه بن مُسكان وأبان بن عثمان، وذكره فى كتابه النوادر، ثمّ وصل هذا الكتاب إلى ابن قُولَوَيه بطريق اُستاذه على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، وبطريق ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

فيبدو أنّه كان عند ابن قُولَوَيه نسختان من كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقى، وهما نسخة أحمد الأشعرى، ونسخة أحمد البرقى.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقى كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب بطريقين معتبرين.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية هارون بن خارجة من الروايات المصحّحة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى

غاية الاعتبار.

المصححة الثالثة: مصحّحة أبى بصير

اشارة

نقل أبو بصير رواية ذُكر فيها أنّه ما من مؤمنٍ يذكر الحسين عليه‌السلام إلّا واستعبر، ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن الحكم بن مِسكين الثقفى، عن أبى بصير.

السند الثانى: روى الشيخ الصدوق فى أماليه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفى، عن أبى بصير.

السند الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن على بن أبى حمزة البطائنى، عن أبى بصير.

ونصّ الرواية : عن أبى بصير، عن الإمام الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام، عن الإمام الحسين عليه‌السلام أنّه قال:

أنا قتيل العبرة، لا يذكرنى مؤمن إلّا استعبر۳۱۳ .

ونبدأ بتحقيق هذه الرواية بأسانيدها الثلاث، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفى، عن أبى بصير.

وليس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وقد سبق الكلام فى وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرجل ثقة، وبقى الكلام فى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب والحكم بن مِسكين.

وثاقة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب

ذكره النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : أبو جعفر ، الزيّات ، الهمدانى ، ـ واسم أبى الخطّاب زيد ـ ، جليل ، من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته»۳۱۴ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة»۳۱۵ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة ».

واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الزيّات ، الكوفى : ثقة ، من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، زيّات»۳۱۶ .

وثاقة الحكم بن مِسكين الثقفى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «حكم بن مِسكين المكفوف : مولى ثقيف»۳۱۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله۳۱۸ ، وذكره الشيخ فى فهرسته۳۱۹ ، وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام ۳۲۰ .

وبالجملة : ليس للحكم بن مِسكين توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبى عُمَير، وقد سبق وثاقة مشايخ ابن أبى

عُمَير، وعليه فالرجل ثقة۳۲۱ .

وأمّا أبو بصير، فقد ذكرنا أنّه فى هذه الطبقة مشترك بين رجلين ثقتين لا ثالث لهما، وهما: ليث بن البَختَرى، ويحيى بن القاسم.

وأمّا ليث بن البَختَرى المرادى، فقد عدّه الكشّى من أصحاب الإجماع۳۲۲، ووثّقه ابن الغضائرى۳۲۳.

وأمّا يحيى بن القاسم الأسدى، فلقد وثّقه النجاشى۳۲۴ .

وكيف كان، فالرواية مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز والحكم بن مِسكين.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفى، عن أبى بصير.

وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسين بن أحمد بن إدريس وأبيه.

وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس

ذكره الشيخ فى رجاله مرّتين فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، تارة قائلًا: «الحسين بن أحمد بن إدريس القمّى الأشعرى، يُكنّى أبا عبد اللّه، وروى عنه التلّعُكبرى، وله منه إجازة ».

وأُخرى قائلًا: «الحسين بن أحمد بن إدريس: روى عنه محمّد بن على بن الحسين بن بابويه»۳۲۵ .

وكيف كان، ليس للحسين بن أحمد بن إدريس توثيق صريح فى كتب الرجال.

وثاقة أحمد بن إدريس

أورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً فقيهاً فى أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية۳۲۶ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّه كان ثقةً صحيح الحديث۳۲۷ .

وذكره فى رجاله۳۲۸ .

وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثانى ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الذى يعد من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا فهرست الطوسى فى ترجمة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، نجد أنّه ذكر أنّ له كتاب النوادر۳۲۹ . ومن هنا فإنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، ونقله الحكم بن مِسكين، وبعد ذلك سمع محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب هذا الحديث من الحكم بن مِسكين، ثمّ لمّا أراد أن يكتب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كتاب نوادره، ذكر هذا الحديث فى كتابه.

وكتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب دوّن وأُلّف فى الكوفة، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة الحديث فى قمّ بواسطة أحمد بن إدريس، كما وقام محمّد بن جعفر الرزّاز أيضاً بتحمّله من مؤلّفه.

فيبدو أنّ لكتاب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسختين: نسخة ابن إدريس، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

فوصلت نسخة محمّد بن جعفر الرزّاز إلى ابن قُولَوَيه، ووصلت نسخة أحمد بن إدريس إلى الشيخ الصدوق.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن على بن أبى حمزة البطائنى، عن أبى بصير.

وقد سبق توثيق بعض رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسن بن موسى الخشّاب، وإسماعيل بن مهران، وعلى بن أبى حمزة.

وثاقة الحسن بن موسى الخشّاب

أورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان من وجوه أصحابنا ، مشهور ، كثير العلم والحديث ۳۳۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ۳۳۱ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام مقتصرا على قوله : «الحسن بن موسى الخشّاب» ، واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «الحسن بن موسى الخشّاب : روى عنه الصفّار»۳۳۲ .

وثاقة إسماعيل بن مهران السَّكونى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «إسماعيل بن مهران»۳۳۳ .

وذكر الكشّى أنّه كان تقيّا ، ثقةً ، خيّرا ، فاضلاً۳۳۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً : «إسماعيل بن مهران بن أبى نصر ، السَّكونى ، ـ واسم أبى نصر زيد ـ ، مولىً ، كوفىّ ، يُكنّى أبا يعقوب ، ثقة ، معتمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام»۳۳۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة ، معتمد عليه۳۳۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام۳۳۷ .

وثاقة على بن أبى حمزة البطائنى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «على بن أبى حمزة البطائنى : مولى الأنصار ، كوفىّ ، ـ واسم أبى حمزة سالم ـ ، وكان على قائد أبى بصير ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «على بن أبى حمزة البطائنى ، الأنصارى ، البغدادى»۳۳۸ .

وأورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان قائد أبى بصير يحيى بن القاسم ، وأنّه كان أحد عُمد الوقف۳۳۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّه كان واقفىّ المذهب ۳۴۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «على بن أبى حمزة البطائنى : مولى الأنصار ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «على بن أبى حمزة البطائنى ، الأنصارى : قائد أبى بصير ، واقفىّ ، له كتاب»۳۴۱ .

وبالجملة : ليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبى عُمَير، فإنّ ابن أبى عُمَير روى فى وثاقة مشايخ ابن أبى عُمَير، وعليه فالرجل ثقة۳۴۲ .

والظاهر أنّ قدماء أصحابنا قد أخذوا وسمعوا من على بن أبى حمزة البطائنى قبل وقفه وانحرافه.

وبالجملة: أنّ هذا الحديث بسنده الثالث مصحّح، ونحن نستظهر أنّه كان مذكوراً بسنده الثالث فى كتاب النوادر لسعد بن عبد اللّه الأشعرى.

وبيان ذلك: لو راجعنا رجال النجاشى نجده قد ذكر لسعد بن عبد اللّه كتاب النوادر، وروى كتب سعد عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن ابن قُولَوَيه (صاحب كامل الزيارات)، عن أبيه، عن سعد، وهو نفس الطريق الموجود فى السند الثالث للرواية۳۴۳ .

وكيف كان، فسعد بن عبد اللّه ذكر هذه الرواية فى كتابه النوادر، وبعد ذلك قام والد صاحب كامل الزيارات بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه ونقله لولده.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب المزار لسعد كان عند ابن قُولَوَيه وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ الرواية مصحّحة بسندها الأوّل والثالث، وأنّها كانت مذكورة فى مصدرين من المصادر الأوّلية للحديث، وهما: كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وكتاب النوادر لسعد بن عبد اللّه الأشعرى.

المصحّحة الرابعة: مصحّحة عبد اللّه بن غالب

روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن أبى عُمَير، عن عبد اللّه بن حسّان، عن عبد اللّه بن على بن شُعبة الحلبى، عن عبد اللّه بن غالب، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه‌السلامفأنشدته مرثية الحسين عليه‌السلام، فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع :

لَبليّةٌ تَسقُو حسيناً بِمسقاةِ/ الثَّرى غيرِ التُّرابِ فصاحت باكية من وراء الستر: «وا أبتاه»۳۴۴ .

رواها العلاّمة المجلسى، والمحدّث النورى۳۴۵ .

وثاقة ابن قُولَوَيه، ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وابن أبى عُمَير، كما أشرنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن حسّان

ليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبى عُمَير (حيث نجد فى هذه الرواية أنّ ابن أبى عُمَير وثاقة مشايخ ابن أبى عُمَير، وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة عُبيد اللّه بن على الحلبى

عدّه البرقى فى رجاله ، بعنوان «عُبَيد اللّه بن على الحلبى» ، وذكر أنّه كان ثقةً صحيحا ، وذكر أنّ له كتاباً، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة۳۴۶ .

وأورده النجاشى فى رجاله بعنوان «عُبَيد اللّه بن على بن أبى شُعبة الحلبى» ، ووثّقه۳۴۷ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّ له كتابا مصنّفًا معوّلاً عليه۳۴۸ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «عُبَيد اللّه بن على بن أبى شُعبة : الحلبى ، الكوفى ، مولى بنى عجل۳۴۹ ».

وثاقة عبد اللّه بن غالب الأسدى

وثّقه النجاشى فى رجاله فى ترجمة أخيه إسحاق بن غالب ۳۵۰ .

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً: «عبد اللّه بن غالب الأسدى الذى قال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إنّ مَلَكاً يُلقى عليك، وإنّى لأعرف ذلك الملك»۳۵۱ .

فالرواية مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز، وعبد اللّه بن حسّان. والظاهر أنّ هذه المصحّحة كانت مذكورة فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب على شرحٍ بيّناه فيما سبق، وأنّ ابن قُولَوَيه إنّما أخذ هذه الرواية من ذلك الكتاب .

وأخيراً نختم هذا الفصل من الكتاب بذكر بعض الأحاديث التى يبدو أنّ مضمونها قريب من هذه الأحاديث التى ذكرناها:

الحديث الأوّل: عن أبى يحيى الحذّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: نظر أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى الحسين عليه‌السلام فقال: يا عبرة كلّ مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بنى۳۵۲ .

الحديث الثانى: عن أبى عُمَارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين عليه‌السلام عند أبى عبد اللّه عليه‌السلام فى يومٍ قطّ فرُئى أبو عبد اللّه عليه‌السلاممتبسّماً فى ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه‌السلاميقول: الحسين عليه‌السلام عبرة كلّ مؤمنٍ۳۵۳ .

الحديث الثالث: عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: قال الحسين عليه‌السلام : أنا قتيل العبرة۳۵۴ .

الحديث الرابع: عن أبى هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: يا أبا هارون، أنشدنى فى الحسين عليه‌السلام، فأنشدته فبكى، فقال: أنشدنى كما تنشدون، يعنى بالرقّة، فأنشدته... فبكى، ثمّ قال: زدنى، فأنشدته القصيدة الأُخرى فبكى، وسمعت البكاء من

خلف الستر ۳۵۵ .

الحديث الخامس: عن أبى عُمَارة المنشد، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: قال لى: يا أبا عُمَارة، أنشدنى فى الحسين عليه‌السلام، فأنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، فواللّه ما زلت أنشده ويبكى حتّى سمعت البكاء من الدار ۳۵۶ .

الحديث السادس: عن أبى هارون المكفوف، قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه‌السلام، فقال لى: أنشدنى، فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، فأنشدته... فبكى وتهايج النساء ۳۵۷ .

الفصل الثالث بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه‌السلام

اشارة

ما أعظم مصيبة الحسين عليه‌السلام! حتّى أنّها أبكت الجنّ كما أبكت الإنس، وأبكت ملائكة السماوات السبع. وبكاء الملائكة ليس كبكائنا محدود بزمانٍ معيّن، إنّه بكاء أبدى لا ينتهى، فهم لا يمكنهم نسيان واقعة بهذه المظلومية أبداً.

وهذا هو سرّ خلود وبقاء هذه المظلومية على مرّ التاريخ، فما أكثر ما جرت من ويلات ومصائب على الأفراد على طول تاريخ البشرية، ولكن ليست كيوم كربلاء كما قال الإمام الحسن عليه‌السلام: «لا يوم كيومك يا أبا عبد اللّه».۳۵۸

انظر كم هو عظيم مقام الحسين عليه‌السلام عند اللّه حتّى أمر ملائكته بالبكاء عليه، وكيف لا تبكيه وهو بضعة المصطفى، ومن بشّرت الملائكة بمولده، والمدّخر ليومه ذاك؟ حتّى أعاد الإسلام إلى صفائه بعد اعوجاج حكّامه، فأخلده اللّه تعالى بأن أبكى عليه ملائكته إلى يوم القيامة. شخص تبكيه الملائكة كيف يبخل الناس بدموعهم عليه؟

ولا نقول ذلك من وحى عواطفنا، فهناك روايات كثيرة تذكر بكاء الملائكة على الحسين عليه‌السلام، ولا يسعنا فى هذا الفصل أن نذكرها كلّها، فبعد أن انتهينا من ذكر الصحيح من الروايات التى دلّت على فضيلة البكاء عليه عليه‌السلام، نذكر فى هذا الفصل صحيح الروايات التى تدلّ على بكاء الملائكة عليه عليه‌السلام.

وكما قلنا هناك أخبار كثيرة تؤيّد ذلك، وسنكتفى هنا بذكر الأحاديث والأخبار الصحيحة منها، ونخصّ ثلاثة منها، وهى: صحيحة أبى حمزة الثُّمالى، وصحيحة الفُضَيل بن يَسَار، وصحيحة ربعى بن عبد اللّه.

ومن ثمّ نتعرّض للروايات المصحّحة التى ذُكر فيها بكاء السماء والأرض على الإمام الحسين عليه‌السلام؛ تتميماً للفائدة.

صحيحة أبى حمزة الثُّمالى

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن على بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبى حمزة الثُّمالى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال:

إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبرا، يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات ۳۵۹ .

ذكرها العلّامة المجلسى، والمحدّث النورى ۳۶۰ .

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة الحسن بن على بن المغيرة

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «الحسن بن على بن عبد اللّه بن المغيرة ، البَجَلى : مولى جندب بن عبد اللّه ، أبو محمّد ، من أصحابنا

الكوفيّين ، ثقة ثقة»۳۶۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۶۲ ، ووثّقه ابن داود فى رجاله۳۶۳ ، وكذا العلاّمة فى خلاصة الأقوال۳۶۴ .

وثاقة العبّاس بن عامر

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «العبّاس بن عامر بن رَبَاح : أبو الفضل ، الثقفى ، القصبانى ، الصدوق ، الثقة ، كثير الحديث»۳۶۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۶۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «العبّاس بن عامر» ، واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «العبّاس بن عامر القَصَبانى : روى عنه أيّوب بن نوح»۳۶۷ .

وثاقة أبى حمزة الثُّمالى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلاً : «أبو حمزة الثُّمالى ، ثابت بن دينار : وكنية دينار أبو صفيّة ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بنفس العنوان۳۶۸ .

ووثّقه الكشّى ، وروى رواياتٍ عديدة فى مدحه۳۶۹ .

وأورده النجاشى بعنوان «ثابت بن أبى صفيّة : أبو حمزة الثُّمالى» ، ووثّقه ، وذكر أنّه لقى على بن الحسين وأبا جعفر وأباعبد اللّه وأبا الحسن عليهم‌السلام ، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم فى الرواية والحديث۳۷۰ .

وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلاً : «ثابت بن أبى صفيّة ، دينار الثُّمالى الأزدى : يُكنّى أبا حمزة ، الكوفى ، مات سنة مئة وخمسين ».

واُخرى فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلاً : «ثابت بن دينار : أبو صفيّة ، الأزدى ، الثُّمالى ، يُكنّى أبا حمزة ».

وثالثةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «ثابت بن أبى صفيّة ، دينار الأزدى ، الثُّمالى ، الكوفى : يُكنّى أبا حمزة ، مات سنة خمسين ومئة ».

ورابعةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «ثابت بن دينار» ، وقال : «اختُلف فى بقائه إلى وقت أبى الحسن موسى عليه‌السلام ، روى عن على بن الحسين ومَن بعده عليهم‌السلام ، له كتاب۳۷۱ ».

وذكره فى فهرسته قائلاً : «ثابت بن دينار : يُكنّى أبا حمزة ، الثُّمالى ، وكنية دينار أبو صفيّة ، ثقة»۳۷۲ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار للصفّار الذى كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار۳۷۳ .

ثمّ إنّ الشيخ الطوسى روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار؛ ومعنى ذلك أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، حيث نجد فى سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد عن الصفّار.

والظاهر أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات، كان كتاب المزار للصفّار موجوداً عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه فى كتابه.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية أبى حمزة الثُّمالى من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلاّء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة الفُضَيل بن يَسَار

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن حَرِيز، عن الفُضَيل بن يَسَار، عن أحدهما عليهماالسلام، قال:

إنّ على قبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكونه إلى يوم القيامة۳۷۴ .

رواها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار۳۷۵ .

وثاقة صفوان بن يحيى وحَرِيز.

وثاقة صفوان بن يحيى

عدّه البرقى فى رجاله ممّن نشأ فى عصر الرضا عليه‌السلام، وذكره أيضا فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى : بيّاع السابرى ، مولى بَجِيلة ، كوفىّ»۳۷۶ .

وذكر الكشّى فى شأنه مدائح عظيمة، وكذلك ذكر ذمّه، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم۳۷۷ .

أورده النجاشى فى رجاله مع وصفه بالبَجَلى ، وذكر أنّه كان بيّاع السابرى ، ووثّقه مرّتين ، وذكر أنّه كانت له منزلة شريفة عند الرضا عليه‌السلام ، وأنّه صنّف ثلاثين كتابا۳۷۸ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «صفوان بن يحيى : مولى بَجِيلة ، يُكنّى أبا محمّد ، بيّاع السابرى ، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم ... وروى عن أبى الحسن الرضا وأبى جعفر عليهماالسلام»۳۷۹ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى : وكيل الرضا عليه‌السلام ، ثقة ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى البَجَلى : بيّاع السابرى ، مولىً ، ثقة ، وكيله عليه‌السلام ، كوفىّ ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً : «صفوان بن يحيى البَجَلى : بيّاع السابرى»۳۸۰ .

وثاقة حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانى

عدّه البرقى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «جرير بن عبد اللّه السِّجِستانى الأزدى : عربىّ ، كوفىّ انتقل إلى سجستان فقُتل بها ، له كتب»۳۸۱ .

ولقد وقع فى نسخة رجال البرقى تصحيف ، حيث ذكر «جرير» بدل «حَرِيز» .

وذكر الكشّى أنّه لم سمع أبا عبد اللّه عليه‌السلام إلاّ حديثا أو حديثين۳۸۲ .

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانى : أبو محمّد الأزدى، من أهل الكوفة ، أكثر السفر والتجارة إلى سجِستان فعُرف بها ، وكانت تجارته فى السَّمن والزيت ، قيل : روى عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام ، وقال يونس : لم يسمع أبا عبد اللّه عليه‌السلام إلاّ حديثين ، وقيل : روى عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام، ولم يثبت ذاك ، وكان ممّن شهر السيف فى قتال الخوارج بسجِستان فى حياة أبى عبد اللّه عليه‌السلام ، وروى أنّه جفاه وحجبه عنه»۳۸۳ .

ووثّقه الشيخ فى فهرسته۳۸۴ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانى : مولىً للأزد»۳۸۵ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال الحديث كلّهم من الثقات الأجلاّء، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لصفوان بن يحيى الذى كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب نوادر من جمله كتب صفوان بن يحيى۳۸۶ . ثمّ إنّه روى هذا الكتاب من طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان.

وكذلك روى الشيخ الطوسى فى فهرسته كتب صفوان بنفس هذا الطريق الذى ذكره النجاشى فى رجاله۳۸۷ .

ونجد فى سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب صفوان.

وكيف كان، فإنّ الفُضَيل بن يَسَار ـ الذى كان يسكن البصرة ـ سمع هذا الحديث فى سفره إلى المدينة عن الإمام الباقر أو الصادق عليهماالسلام ونقله لحريز بن عبد اللّه، وبعد ذلك سمع صفوان بن يحيى هذا الحديث الشريف من حَرِيز وذكره فى نوادره، ثمّ قام محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب بتحمّل كتاب صفوان.

فالحديث كان فى أصله بصرياً ؛ والفُضَيل بن يَسَار كان يسكن البصرة، وبعد ذلك صار كوفياً، فإنّ حَرِيز وصفوان ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كانوا كوفيّين.

والظاهر أنّ محمّد بن الحسن الصفّار القمّى سافر إلى الكوفة فتحمّل كتاب صفوان من محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، ونقل هذا الكتاب إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك صار الحديث قميّاً. كما أنّ ابن الوليد تحمّل كتاب صفوان من اُستاذه الصفّار، ثمّ تحمّل ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من اُستاذه ابن الوليد، ونقل منه هذا الحديث.

وبالجملة : أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات كان كتاب صفوان عنده موجوداً، وكان له طريق صحيح إلى هذا الكتاب، فأخذ هذا الحديث من كتاب صفوان وذكره فى كامل الزيارات.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية الفُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة ربعى بن عبد اللّه

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه‌السلام بالمدينة:

أين قبور الشهداء؟، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! والذى نفسى بيده، إنّ حوله أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة۳۸۸ .

وذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار۳۸۹ .

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة العبّاس بن معروف

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «العبّاس بن معروف : أبو الفضل ، مولى جعفر بن عبد اللّه الأشعرى ، قمّى ، ثقة ، له كتاب الآداب، وله نوادر ، أخبرنا أحمد بن على ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن العبّاس بجميع حديثه ومصنّفاته» ۳۹۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «عبّاس بن معروف : له كتب عدّة، أخبرنا بها جماعة ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عنه»۳۹۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «العبّاس بن معروف : قمّى ، ثقة ، صحيح ، مولى جعفر بن عمران بن عبد اللّه الأشعرى»۳۹۲ .

وثاقة حمّاد بن عيسى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عيسى الناب : مولى الأزد ، له قصيدة تذكر موته ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام ، وثالثةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام۳۹۳ .

وذكر الكشّى أنّه كان فاضلاً ، خيّراً ، ثقة ، وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم۳۹۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وذكر أنّه روى عن الكاظم والرضا عليهماالسلام۳۹۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة ، جليل القدر۳۹۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : ذو الناب ، مولىً ، غنى ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : لقبه الناب ، مولى الأزد ، كوفىّ ، له كتاب ».

وثالثةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان ، الناب : من أصحاب أبى عبد اللّه عليه‌السلام»۳۹۷ .

وثاقة ربعى بن عبد اللّه

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «أبو نعيم رِبعى بن عبد اللّه بن الجارود ، الهُذَلى : عربىّ ، بصرىّ»۳۹۸ .

وذكر الكشّى أنّه كان بصريّا ووثّقه۳۹۹ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً : «رِبعى بن عبد اللّه بن الجارود بن أبى سَبرَة الهُذَلى : أبو نعيم ، ثقة ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهماالسلام ، وصحب الفُضَيل بن يَسَار وأكثر الأخذ عنه ، وكان خصّيصا به»۴۰۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۰۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «رِبعى بن عبد اللّه بن الجارود العبدى ، البصرى : أبو نعيم»۴۰۲ .

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب النوادر۴۰۳ . فالنجاشى روى هذا الكتاب من طريق ابن الغضائرى وابن شاذان القزوينى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، فيما روى الشيخ الطوسى هذا الكتاب من طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى .

فابن قُولَوَيه فى هذه الرواية روى عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وكيف كان فإنّ الحديث فى أصله بصرياً وربعى بن عبد اللّه كان من أهل البصرة، والظاهر أنّه لمّا سافر فى أيّام الحجّ إلى المدينة سمع الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد رجوعه من المدينة سافر إلى الكوفة ونقل الحديث لحمّاد بن عيسى.

ونحن نستظهر أنّ العبّاس بن معروف القمّى لمّا سافر إلى الكوفة سمع هذا الحديث من حمّاد بن عيسى، ثمّ سمع أحمد بن محمّد بن عيسى هذا الحديث من العبّاس بن معروف فذكره فى كتابه النوادر، ثمّ تحمّل سعد كتاب النوادر من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل محمّد بن قُولَوَيه (والد صاحب كامل الزيارات) هذا الكتاب من سعد، كما أنّ جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (صاحب كامل الزيارات) تحمّله من والده.

فكتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند صاحب كامل الزيارات، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه.

والآن نتعرّض لذكر روايات اُخرى صحيحة تؤيّد بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه‌السلام ، ونكتفى فى هذا المقام بخمسة منها:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن بَزيع، عن أبى إسماعيل السرّاج، عن يحيى بن مُعمّر العطّار، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه‌السلام: أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ، يبكون الحسين عليه‌السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلاّ شيّعوه، ولا يمرض أحد إلاّ عادوه، ولا يموت أحد إلاّ

شهدوه۴۰۴ .

الحديث الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، مثله۴۰۵ .

الحديث الثالث: روى ابن قُولَوَيه عن جعفر بن محمّد الرزّاز، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن نُهَيك، عن ابن أبى عُمَير، عن سَلَمة صاحب السابرى، عن أبى الصبّاح الكِنانى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفّس اللّه كربه وقضى حاجته، وأنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قُبض شُعثاً غُبراً، يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته۴۰۶ .

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن على بن عبد اللّه، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين عليه‌السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً، يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض ويصلّون عليه إذا مات۴۰۷ .

الحديث الخامس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن الحِميَرى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن ابن تغلب، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه‌السلام شُعثاً غُبراً، يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته۴۰۸ .

تتميم الفصل الثالث

بعد أن ذكرنا بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه‌السلام، نتعرّض هنا لبيان الروايات التى ورد فيها بكاء أهل السماء والأرض عليه عليه‌السلام.

فما أعظمها من مصيبة أبكت الجن والإنس والملائكة والسماوات والأرض وما بينهما، مصيبة أعزّ خلق اللّه إلى نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، وحجّه اللّه فى السماوات والأرض.

بكته السماء والأرض منذ تلك اللحظة التى خرّ فيها على رمضاء كربلاء مضرّجاً بدمائه وقد جفّ لسانه كأنّه خشبة يابسة من شدّة العطش، وهو يجود بنفسه الزكية، يتعجّب من فعل الطواغيت الكفرة به وهم يعرفون أنّه من عترة النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وخيرة ولده، ومن قال بحقّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : «حسين منّى وأنا منه ، أحبّ اللّه مَن أحبّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط»، وعشرات الروايات المؤدّة التى كان النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يعبّر فيها عن حبّه وشغفه بالحسين عليه‌السلام.

لقد اضطربت السماء وماجت واحمرّت أطرفها فتلوّنت بصفرة داكنة، كأنّها تبكى دماً لمصاب هذا الزكى. وكسفت الشمس كسفة بدت فيها الكواكب نصف النهار، كما جاء فى خبر رواه البيهقى : حتّى ظننّا أنّها هى، أى القيامة۴۰۹ .

واسودّت السماء وظهرت الكواكب نهارا ، حتّى رؤيت الجوزاء عند العصر ، وسقط التراب الأحمر۴۱۰ .

وكما ورد أيضاً فى مصححّة الريّان بن شَبيب التى سبق الكلام فى صحّتها : «ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله عليه‌السلام».

ونحن ذاكرون هنا أربعة أحاديث معتبرة، وهى: موثّقة حنان بن سدير، وموثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه، وموثّقة أبى بصير، ومصحّحة كُلَيب بن معاوية.

وثاقة رواتها:

تذكرة

الرواية الأُولى: موثّقة حنان بن سدير

روى الحِميَرى فى قرب الإسناد عن محمّد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمّد، جميعاً عن حنان بن سدير فى حديثٍ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال ـ بعد ذكر فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام ـ :

زوروه ولا تجفوه، فإنّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة، وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض۴۱۱ .

رواها العلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى۴۱۲ .

وكما تعلم فإنّ كتاب قرب الإسناد الذى ألّفه عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى من الكتب المعتمدة عند أصحابنا، وهو مجموعة من الأخبار المسندة إلى المعصوم عليه‌السلاملقلّة وسائطه . وقد كان الإسناد العالى عند القدماء ممّا يُشدّ له الرحال وتبتهج به أعيَن الرجال ، ولذا أفردوه بالتصنيف۴۱۳ .

وثاقة بقيّة رجال السند.

وثاقة محمّد بن عبد الحميد

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن عبد الحميد العطّار»۴۱۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله بعنوان «محمّد بن عبد الحميد بن سالم العطّار» ، وذكر أنّه كان ثقةً من أصحابنا الكوفيّين۴۱۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۱۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن عبد الحميد العطّار : أبوه عبد الحميد بن سالم العطّار ، مولىً لبَجِيلة ».

واُخرى فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام قائلاً : «محمّد بن عبد الحميد العطّار : كوفىّ ، مولى بَجِيلة ».

وثالثةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن عبد الحميد : روى عنه ابن الوليد»۴۱۷ .

وثاقة عبد الصمد بن محمّد

ذكره الشيخ فى رجاله قائلاً: «عبد الصمد بن محمّد: قمّى»۴۱۸ .

وليس للرجل توثيق صريح فى كتب الرجال، وهذا لا يضرّ باعتبار الرواية ؛ لأنّ محمّد بن عبد الحميد الثقة روى هذه الرواية فى هذه الطبقة أيضاً.

وثاقة حنان بن سدير

أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفى» ، وذكر أنّه عمّر عمرا طويلاً۴۱۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «حَنَان بن سَدِير : له كتاب ، وهو ثقة»۴۲۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حَنَان بن سَدِير بن حكيم بن صُهَيب الصيرفى الكوفى ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «حَنَان بن سَدِير الصيرفى : واقفىّ»۴۲۱ .

والحاصل من هذا: أنّ جميع رجال الرواية من ثقات الإمامية، إلاّ حنان بن سدير، فإنّه كان واقفياً، فالرواية بالنتيجة موثّقة۴۲۲ .

الرواية الثانية: موثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن عبد اللّه بن بُكَير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول:

لم يجعل له من قبل سميّاً الحسين بن على، لم يكن له من قبل سميّاً، ويحيى بن زكريا عليه‌السلام لم يكن له من قبل سميّاً، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحاً .

قال: قلت: ما بكاؤا؟

قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء۴۲۳ .

ذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار۴۲۴ .

وثاقة ابن قُولَوَيه، وأبيه، وسعد بن عبد اللّه، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن على بن فضّال، والآن وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن بُكَير

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن بُكَير بن أعيَن : من موالى بنى شيبان ، ويُكنّى أبا على»۴۲۵ .

وذكره الكشّى ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم۴۲۶ .

أورده النجاشى فى رجاله۴۲۷ .

ووثّقه الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان فطحياً۴۲۸ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن بُكَير بن أعيَن، الشيبانى» .

واُخرى بعنوان «عبد اللّه بن بُكَير بن أعيَن الشيبانى»۴۲۹ .

وثاقة زرارة بن أعيَن

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا : «زُرارة وحُمرَان ابنا أعيَن مولى بنى شيبان ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام مع وصفه بالشيبانى۴۳۰ .

وصنّفه الكشّى من حوارى الباقر والصادق عليهماالسلام ، وذكر له مدائح عظيمة، وكذلك ذكر له ذموما ، وعدّه ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم بالفقه۴۳۱ .

ذكر النجاشى فى رجاله أنّه كان شيخ أصحابنا فى زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه۴۳۲ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۳۳ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا : «زُرارة بن أعيَن الشيبانى : مولاهم ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «زُرارة بن أعيَن الشيبانى: مولاهم ، كوفىّ ، يُكنّى أبا الحسن ، مات سنة خمسين ومئة بعد أبى عبد اللّه عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلًا : «زُرارة بن أعيَن الشيبانى : ثقة ، روى عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهماالسلام»۴۳۴ .

وثاقة عبد الخالق بن عبد ربّه

وثّقه النجاشى فى رجاله فى ترجمة أخيه إسماعيل بن عبد ربّه۴۳۵ .

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا: «عبد الخالق بن عبد ربّه: أخو شهاب۴۳۶ ».

فالرواية موثّقة بعبد اللّه بن بُكَير ؛ لأنّ الشيخ صرّح فى فهرسته بأنّه كان فطحياً۴۳۷ .

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب عبد اللّه بن بُكَير، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر لعبد اللّه بن بُكَير كتابا رواه الشيخ بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

الحسن بن على بن فضّال، عن ابن بُكَير۴۳۸ .

ونجد فى هذا السند أنّ ابن قُولَوَيه روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن عبد اللّه بن بُكَير. ممّا يعنى أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب عبد اللّه بن بُكَير.

والظاهر أنّ عبد اللّه بن بُكَير ذكر هذا الحديث فى كتابه، ثمّ تحمّل ابن فضّال الكتاب منه، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة سمع هذا الكتاب من ابن فضّال ونقله إلى مدينة قمّ، ومن ثمّ تحمّل سعد بن عبد اللّه الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب كامل الزيارات.

وبالجملة : أنّ كتاب ابن بُكَير كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه تحمّله من والده، عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عنه.

الرواية الثالثة: موثّقة أبى بصير

اشارة

روى أبو بصير رواية ذكر فيها بكاء أهل السماء والأرض على الحسين عليه‌السلام، ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير .

السند الثانى: ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير.

ونصّ الرواية : روى أبو بصير عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال:

إنّ الحسين عليه‌السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحدٍ قطّ، إلاّ على يحيى بن زكريا والحسين بن على عليهماالسلام۴۳۹ .

رواها الراوندى فى قصص الأنبياء، والعلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار۴۴۰ .

وبتحقيق الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير.

وثاقة وهيب بن حفص.

وثاقة وُهَيب بن حَفص النحّاس

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «وُهَيب بن حَفص : أبو على ، الجريرى ، مولى بنى أسد ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهماالسلام ، ووقف ، وكان ثقة»۴۴۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۴۲ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام ، بعنوان «وهب بن حَفص»۴۴۳ .

فهذه الرواية موثّقة بوهَيب بن حفص ؛ لأنّه كان واقفياً.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير.

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز.

وبيّنا أنّه ليس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وسبق الكلام وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثانى ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الذى يعدّ من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا فهرست الطوسى نجد أنّه ذكر أنّ لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كتاب النوادر۴۴۴ .

ويبدو أنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام ونقله لوهَيب بن حفص، وبعد ذلك سمع محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الحديث من وهَيب بن حفص، ثمّ لمّا أراد محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب أن يكتب نوادره، ذكره فى كتابه.

فكتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب دوّن وأُلّف فى الكوفة، وبعد ذلك انتقل هذا الكتاب إلى مدرسة الحديث فى قمّ بواسطة سعد بن عبد اللّه، وقام محمّد بن جعفر الرزّاز بتحمّل هذا الكتاب من مؤلّفه.

فيبدو أنّه وصلت إلى ابن قُولَوَيه نسختان من كتاب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وهما: نسخة سعد بن عبد اللّه، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

والحاصل من هذا: أنّ الرواية بسندها الأوّل والثانى مصحّحة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

الرواية الرابعة: مصحّحة كُلَيب بن معاوية

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن كُلَيب بن معاوية.

ونصّ الرواية : روى كُلَيب بن معاوية عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال:

كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زِناً، وكان قاتل الحسين عليه‌السلام ولد زِناً، ولم تبكِ السماء إلّا عليهما۴۴۵ .

رواها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار۴۴۶ .

وثاقة جعفر بن بشير وحمّاد بن عيسى وكُلَيب بن معاوية۴۴۷ .

وثاقة جعفر بن بشير

ذكر الكشّى أنّه مولى بَجِيلة ، وكان كوفيّا۴۴۸ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «جعفر بن بشير أبو محمّد البَجَلى الوشّاء : من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم ، وكان ثقة ... كان أبو العبّاس بن نوح يقول : كان يُلقّب فقحة۴۴۹ العلم ، روى عن الثقات وروا عنه» ۴۵۰ .

ذكره الشيخ فى فهرسته ووثّقه۴۵۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «جعفر بن بشير البَجَلى»۴۵۲ .

وثاقة حمّاد بن عيسى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام ، وأُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام ، وثالثةً فى أصحاب الرضا

عليه‌السلام۴۵۳ .

وذكر الكشّى أنّه كان فاضلاً ، خيّراً ، ثقة ، وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم۴۵۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وذكر أنّه روى عن الكاظم والرضا عليهماالسلام۴۵۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة ، جليل القدر۴۵۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : ذو الناب ، مولىً ، غنىّ ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عثمان : لقبه الناب ، مولى الأزد ، كوفىّ ، له كتاب ».۴۵۷

وثاقة كُلَيب بن معاوية

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام بعنوان «كُلَيب بن معاوية الأسدى» ، واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلامبنفس العنوان مع وصفه بالصيداوى۴۵۸ .

وذكر الكشّى أنّه سُمّى بكُلَيب التسليم ، وذكر مدحه۴۵۹ .

وأورده النجاشى فى رجاله بعنوان «كُلَيب بن معاوية بن جَبَلَة ، الصيداوى ، الأسدى»۴۶۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۶۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الباقر عليه‌السلام والصادق۴۶۲ .

وبالجملة : ليس لكُليب بن معاوية توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبى عُمَير۴۶۳ ، وقد سبق وثاقة مشايخ ابن أبى عُمَير، وعليه فالرجل ثقة من هذا الاعتبار.

فالحاصل: أنّ هذه الرواية مصحّحة بكُلَيب بن معاوية.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت أيضاً فى كتاب النوادر لجعفر بن بشير، وهذا الكتاب من الكتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا، فلو راجعنا رجال النجاشى فى ترجمة جعفر بن بشير، نجد أنّه ذكر له كتاب النوادر، ورواه محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب۴۶۴ .

ونجد أيضاً أنّ ابن قُولَوَيه روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير. ومعنى ذلك أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب النوادر لجعفر بن بشير.

ويشهد لذلك أنّ محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب روى عن جعفر بن بشير فى الكافى والتهذيب والاستبصار أكثر من مئة مورد۴۶۵ .

وبالجملة : أنّ جعفر بن بشير الكوفى سمع هذا الحديث فى الكوفة من اُستاذه حمّاد بن عيسى وذكره فى كتابه النوادر، ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى تحمّلا الكتاب من مؤلّفه جعفر بن بشير.

فيبدو أنّ لهذا الكتاب نسختين: نسخة كوفية، وهى نسخة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، ونسخة قمّية، وهى نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى.

وكيف كان، فإنّ سعد بن عبد اللّه الأشعرى القمّى تحمّل هاتين النسختين، ووصلتا إلى ابن قُولَوَيه بطريقٍ معتبر، وقام هو بذكر هذا الحديث من نوادر جعفر بن بشير بنسختيه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية كُلَيب بن معاوية من الروايات المصحّحة، كما أنّها مذكورة فى نسختين من كتاب النوادر لجعفر بن بشير، وهذا المصدر كان فى غاية الاعتبار.

ونختم هذا الفصل من الكتاب بذكر بعض الأحاديث التى كان مضمونها قريباً من الأحاديث التى ذكرناها:

الحديث الأوّل: عن الحسن بن الحكم النَّخَعى، عن رجلٍ، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه‌السلام وهو يقول فى الرحبة، وهو يتلو هذه الآية: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنظَرِينَ»۴۶۶، وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أمَا أنّ هذا

سيُقتل وتبكى عليه السماء والأرض۴۶۷ .

الحديث الثانى: عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن هلال، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن على ويحيى بن زكريا، ولم تبكِ على أحدٍ غيرهما. قلت: وما بكاؤا؟، قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤا؟ قال: نعم۴۶۸ .

الحديث الثالث: عن إبراهيم النَّخَعى، قال: خرج أمير المؤنين عليه‌السلام فجلس فى المسجد واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسين عليه‌السلام حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال: يا بُنىّ، إنّ اللّه عيّر أقواماً بالقرآن، فقال: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنظَرِينَ»، وايم اللّه، ليَقتُلنّك بعدى ثمّ تبكيك السماء والأرض۴۶۹ .

الحديث الرابع: عن محمّد بن على الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام فى قوله تعالى: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنظَرِينَ»، قال: لم تبكِ السماء على أحدٍ منذ قُتل يحيى بن زكريا، حتّى قُتل الحسين عليه‌السلام فبكت عليه۴۷۰ .

الحديث الخامس: عن داود بن فرقد، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: احمرّت السماء حين قُتل الحسين عليه‌السلام سنة . ثمّ قال : بكت السماوات والأرض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا، وحمرتها بكاؤا۴۷۱ .

الخاتمة

اشارة

وكما نعلم أنّ لأهل البيت عليهم‌السلام مقاماً وجاهاً عند اللّه محموداً ، وأنّ لهم عند اللّه محبّة ليست لأحدٍ من خلقه مثلها . ولكنّ السؤال الذى يلحّ على الأذهان: لو كانت لهم كلّ هذه المقامات عند اللّه وهذه الكرامات ، فلمَ هم مبتلون بكلّ هذه الابتلاءات ، ولمَ جرت عليهم النوائب بما لم تجرِ على أحدٍ من الخلق ؟

ما السبب أنّ الحسين مع ما له من المقام المحمود عند اللّه وأنّه بضعة نبيّه الكريم، يُقتل غريباً عطشاناً ، ويُحزّ رأسه من القفا ويُسلب ما عليه من الردا، وتطأ الخيل صدره ، ثمّ يُسبى عياله وبناته بأبشع صورة من صور السبى والإذلال ، فلا يهيّئ اللّه تعالى له أسباب النصر على أعدائه ؟

ألسنا نعتقد أنّ دعاء أهل البيت عليهم‌السلام مستجاب عند اللّه ؟ أوَ لم يدعو الإمام الحسين عليه‌السلام بطلب النصر ؟

فيا ترى ما السرّ بنزول كلّ هذا البلاء والمصائب على الإمام الحسين عليه‌السلام حتّى كان يومه ولا كلّ يوم مثله؟

وفى ختام هذا الكتاب نحاول أن نجيب عن هذه الأسئلة ولعلّنا نصل إلى سرّ هذ الابتلاءات ؛ كى تكون على بصيرة ويتّضح لك أنّ سرّ كلّ هذه المصائب والويلات التى جرت على الإمام الحسين عليه‌السلام ، وكان ما حصل لهم على جميع أئمّة أهل البيت: ، إنّما هو لتصفيتهم والعبور بهم للوصول إلى المقام السامى الذى يقرّبهم من المقام الإلهى المحمود ، فيصفون من الشوائب والكدورات الدنيوية ، فيكملون ويتمّون وما حصل لهم هو شبيه بعمل النار بالذهب وتصفّيه وتنقّيه ممّا اختلط به من كدورات وشوائب تؤثّر على صفائه ورونقه . فلا تنال كرامة من اللّه دون الصبر على بلائه .

وإليك روايتين صحيحتين تؤيّدان ما نرمى إلى توضيحه لك ، لكى تكون على بصيرة وبصيرة بحقيقة بلاء الأولياء .

صحيحة على بن رِئاب

اشارة

ولهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأوّل: روى الشيخ الكلينى فى الكافى عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

السند الثانى: روى الشيخ الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

السند الثالث: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

ونصّ الرواية : قال على بن رِئاب:

سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «وَ مَآ أَصَـبَكُم مِّن مُّصِـيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ»۴۷۲، أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته، هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟

فقال عليه‌السلام: إنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يتوب إلى اللّه عزّ وجلّ ويستغفره فى كلّ يوم وليلة مئة مرّة من غير ذنبٍ، إنّ اللّه عزّ وجلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب۴۷۳ .

رواها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار۴۷۴ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بأسانيده الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينى عن على بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

وثاقة على بن رِئاب.

وثاقة على بن رِئاب

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «على بن رِئاب : مولى‌حزم۴۷۵ ».

وأورده النجاشى فى رجاله۴۷۶ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «على بن رِئاب الكوفى : له أصل كبير ، وهو ثقة جليل القدر»۴۷۷ وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «على بن رِئاب الطحّان ، السعدى : مولاهم ، كوفىّ»۴۷۸ .

فالحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائى.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

قال النجاشى فى حقّ سهل بن زياد : إنّه كان ضعيفاً فى الحديث غير معتمد عليه۴۷۹، كما ضعّفه الشيخ فى فهرسته ۴۸۰ .

إذن فالرواية بسندها الثانى ليست صحيحة.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب.

وثاقة جميع رجال السند، وعليه فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى أصل على بن رِئاب۴۸۱ .

فلو راجعنا فهرست الشيخ، نجد أنّه ذكر لعلى بن رِئاب أصلاً كبيراً ورواه بالإسناد عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب۴۸۲ .

وكما تعلم فإنّ هـذا الطريق يتّحـد مع السـند الثالث لهـذه الروايـة، ممّا يدلّ على أنّ هذه الروايـة كانت مذكورة فى أصل على بن رِئاب الـذى سـمعها عن الإمـام الصادق عليه‌السـلام وذكرها فى أصـله، كما أنّ الحسن بن محبوب تحمّل هـذا الأصل من على بن رِئاب، ثمّ تحمّل ثلاثة من مشايخ مدينة قمّ (إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد، وأحمد بن محمّد بن عيسى) أصل على بن رِئاب من الحسن بن محبوب.

وبالجملة : أنّه وصل إلى الشيخ الكلينى والشيخ الصدوق أصل على بن رِئاب بطريقٍ صحيح، وأنّهما قاما بنقل هذا الحديث منه.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية على بن رِئاب صحيحة بسندها الأوّل والثالث، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة ضُرَيس الكُنَاسى

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روى الشيخ الكلينى فى الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسى.

السـند الثانى: روى الصـفّار فى بصائر الـدرجات عن أحمـد بن محمّد بن عيسـى ومحمّد بن الحسـين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسى، قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول وأُناس من أصحابه حوله:

عجبت من قومٍ يتولّوننا ويجعلوننا أئمّة، ويصفون بأنّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة رسول اللّه، ثمّ يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقّنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه اللّه برهان حقّ معرفتنا، والتسليم لأمرنا.

أترون أنّ اللّه تبـارك وتعالى افترض طاعـة أوليائه على عباده، ثمّ يُخفى عنهم أخبار السـماوات والأرض، ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟

فقـال له حُمرَان: جُعلت فـداك يـا أبـا جعفر، أرأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب عليه‌السـلام والحسن والحسـين وخروجهم وقيامهم بدين اللّه وما أُصيبوا به من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتّى قُتلوا وغلبوا؟

فقال أبو جعفر عليه‌السـلام: يا حُمرَان، إنّ اللّه تبارك وتعالى قـد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه، وحَتَمه على سبيل الاختبار، ثمّ أجراه، فبتقدّم علمٍ من رسول اللّه إليهم فى ذلك قام علىّ والحسن والحسين عليهم‌السلام، وبعلمٍ صمت من صمت منّا.

ولو أنّهم يـا حُمرَان حيث نزل بهم مـا نزل من أمر اللّه وإظهـار الطواغيت عليهم سـألوا اللّه دفع ذلـك عنهم وألحّوا عليه فى طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم، إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسـرع من سلكٍ منظوم انقطع فتبدّد .

ومـا كان الـذى أصابهم من ذلك يا حُمرَان لـذنبٍ اقترفوه، ولا لعقوبـة معصـيةٍ خالفوا اللّه فيها، ولكن لمنازل وكرامـة من اللّه أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ فيهم المذاهب۴۸۳ .

ذكرها الراوندى فى الدعوات، والعلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار۴۸۴ .

تحقيق السند الأوّل

ذكرنـا إسـناد الشـيخ الكلينى عن محمّـد بن يحيى، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسـى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئـاب، عن

ضُرَيس الكَنَاسى.

وثاقة ضُرَيس الكُنَاسى.

وثاقة ضُرَيس الكُنَاسى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام۴۸۵ .

وذكره الكشّى فى رجاله قائلاً: «ضُرَيس إنّما سُمّى الكناسى ؛ لأنّ تجارته بالكُناسة، وكانت تحته بنت حُمرَان، وهو خيّر فاضل، ثقة»۴۸۶ .

وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «ضُرَيس بن عبد الملك بن أعيَن الشيبانى الكوفى، أبو عُمَارة، وأخوه على»۴۸۷ .

فالحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائى.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رِئاب، عن ضُرَيس الكُنَاسى.

وثاقة جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث بهذا السند أيضاً صحيح أعلائى.

والظاهر أنّ هذا الحديث إنّما ذُكر فى أصل على بن رِئاب على شرحٍ بيّناه آنفاً، وشرحنا أنّ أصل على بن رِئاب كان من المصادر المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

فتحصّل من جميع ما سردناه لك فى هذا الكتاب صحّة ۱۱ حديثاً من الأحاديث الواردة فى البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام، والتى جاء فيها أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكى للحسين عليه‌السلاميكون فى الدرجات العلى من الجنان مع الأئمّة عليهم‌السلام، وأنّ اللّه جعل يوم القيامة للباكى عليه يوم سرور وفرح، وبوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً.

سيّدى ومولاى ، أيّها الشهيد يابن رسول اللّه ! لا يمكن لشيعتك نسيان مصابك ؛ مصاب عطشك ، مصاب مقتلك بهذه الطريقة اللّاإنسانية ، مصاب ذبح طفلك الرضيع بين يديك ، مصاب أسر أهل بيتك ، كيف ينسون ذلك وهم يتبرّكون بالبكاء عليك رجاء أن تنزل عليهم رحمة من اللّه .

سيّدى أبا عبد اللّه، نبكيك لا طمعاً أو حزناً أو مواساتاً وحسب ، بل نبكيك سيرتاً وتقليداً وإدامةً لمسيرتك التى لخّصتها بقولك : « ومثلى لا يبايع مثله » ، فنحن مثلك لا مثل أعدائك .

وأنّ بقاءنا يا سيّدى مرهون بهذه الدموع، فمتى جفّت فلا خير فينا ولا فى دنيانا ، وكيف تجفّ وملائكة اللّه تبكيك إلى يوم القيامة ؟

سيّدى ومولاى ، لطالما كان بين جوانحى قلب ينبض بحبّك ، فلن أدع حبرى يجفّ عن الدفاع عنك ، يواسى بذلك دموع عينى التوّاقة للنظر إلى نور وجهك، والحشر معك تحت رحمة المليك المقتدر .

يا عينُ جودى بالعبر وابكى فقد حقّ الخبر

ابكى ابن فاطمة الذى ورد الفرات فما صدر

الجنّ تبكى شجوها لمّا أتى منه الخبر

قُتل الحسينُ ورهطُهُ تَعساً لذلك مِن خبر

فلأبكينّك حُرقَةً عند العشاء وبالسحر

ولأبكينّك ما جرى عرقٌ وما حملَ الشـجَر وكما تعلم فإنّ هـذا الحبّ الـذى يضـطرم فى قلبى وجوانحى كان حافزى على كتابـة هـذه السـطور وتسويد هذه الوريقات ، ليس لى همّ غير أن أحظى برضاك وقبولك هديتى المزجاة ، راجياً الشـفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وُعِدنا بتلك الأحاديث التى أثبتُّ صحّتها لإخوانى من شيعتك .

وأحمـد اللّه وأشـكره أن هيّأ لى الفرص لإتمام هـذا الكتاب، ووفّقنى وسـهّل علىّ ما صـعب من مراحله ، وأثنى عليه على جزيل عطائه وجميل فعاله، أنّه ولىّ حميد .

سائلاً ـ أن يثيبنـا على ما بـذلنا من الجهـد ، وأن يجعله كتاباً ينتفع به المؤمنون ، ويمحى الشكّ به عن قلوب أُولئك الـذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التى بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، واللّه ولىّ المؤمنين.

وختامـاً، أرجو منه تبـارك وتعـالى لى ولإخوانى القرّاء قبول هـذا العمـل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم ، فننال به رضاه ، وأن يجعل سعينا كلّه ذخيرة للفوز فى المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين ، صلوات اللّه عليهم أجمعين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

مهدى خدّاميان الآرانى

محرّم الحرام ۱۴۳۰ ـ قمّ المقدّسة

قائمة المصادر

۱ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّى) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : مير دامـاد الإسترآبادى ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲ . الاسـتبصار فيما اختلف من الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى الخرسان ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۳ . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد اللّه القُرطُبى المالكى (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : على محمّد معوّض وعـادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، ۱۴۱۵ ه ، الطبعة الأُولى .

۴ . أُسـد الغابـة فى معرفة الصحابة ، أبو الحسن عزّالـدين علىّ بن أبى الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشـيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى (ت ۶۳۰ ه) ، تحقيق : على محمّد معوّض ، وعادل أحمد ، بيروت : دارالكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۵ . أعيـان الشـيعة ، محسن بن عبـد الكريم الأمين الحسينىّ العاملىّ الشـقرائىّ (ت ۱۳۷۱ ه) ، إعـداد : السيّد حسن الأمين ، بيروت : دارالتعارف ، الطبعة الخامسة، ۱۴۰۳ ه .

۶ . إقبال الأعمال، السيّد ابن طاووس، (ت ۶۶۴ ه)، تحقيق: جواد القيّومى الإصفهانى، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة الأُولى.

۷ . الأمالى (الأمالى الخميسيّة) ، يحيى بن الحسين الشجرى (ت ۴۹۹ ه) ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۳ ه .

۸ . الأمـالى، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : دار الثقافة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۹ . الأمالى ، أبو عبـد اللّه محمّد بن النعمان العُكبرى البغـدادى المعروف بالشيخ المفيـد (ت ۴۱۳ ه) ، بيروت : دار المفيـد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰ . الأمالى ، محمّد بن على بن بابويه القمّى (الشيخ الصـدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۱۱ . إمتاع الأسماع فيما للنبىّ من الحفدة والمتاع ، الشيخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت ۸۴۵ ه) .

۱۲ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرىّ (ت ۲۷۹ ه) ، إعداد : محمّد باقر المحمودىّ ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة.

۱۳ . ايضاح الاشتباه فى ضبط أسماء الرجال وألقابهم ، الحسن بن يوسف بن على المطهّر الحلّى (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، قمّ : جماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۱۴ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، محمّد بن محمّد تقى المجلسى (ت ۱۱۱۰ ه) ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۸۶ ه .

۱۵ . البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف .

۱۶ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى المعروف بابن فروخ (ت ۲۹۰ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۱۷ . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد مرتضى الحسينى الزبيدى (ت ۱۲۰۵ ه) ، تحقيق : على الشيرى ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ۱۴۱۴ ه .

۱۸ . تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبى (ت ۲۸۴ ه) ، بيروت : دار صادر .

۱۹ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ۴۶۳ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطاء ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى .

۲۰ . تاريخ مدينة دمشق ، على بن الحسن بن عساكر الدمشقى (ت ۵۷۱ ه) ، تحقيق : على شيرى ، ۱۴۱۵ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۲۱ . تحفة الأحوذى، المباركفورى (ت ۱۲۸۲ ه)، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۰ ه .

۲۲ . تفسير نور الثقلين ، عبد علىّ بن جمعة العروسى الحويزى (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ـ قمّ ، الطبعة الرابعة، ۱۴۱۲ ه .

۲۳ . تقريب التهذيب ، أحمد بن على العسقلانى ابن حجر ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : محمّد عوّامة ، دمشق : دار الرشيد ، ۱۴۱۲ ه .

۲۴ . تنوير الحوالك شرح على موطّأ مالك ، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى ، تحقيق : عبد العزيز الخالدى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۲۵ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينى الطهرانى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۸ ه .

۲۶ . توضيح المقال فى علم الرجال ، المولى على الكنى (ت ۱۳۰۶ ه) ، طبعة طهران ، ۱۳۰۲ ه .

۲۷ . تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة ، محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۶۴ ش .

۲۸ . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۲۹ . تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزّى (ت ۷۴۲ ه) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۰۶ ه .

۳۰ . الثقات ، محمّد بن حبّان البستى (ت ۳۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۳۱ . ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، قمّ : منشورات الشريف الرضى ، الطبعة الثانية ، ۱۳۶۸ ش .

۳۲ . جامع أحاديث الشيعة ، السيّد البروجردى (ت ۱۳۸۳ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۳۳ . الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ۹۱۱ ه) ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۱ ه .

۳۴ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، قمّ : منشورات جماعة المدرّسين فى الحوزة العلمية .

۳۵ . خلاصة الأقوال ، الحسن بن يوسف بن على بن المطهّر المعروف بالعلاّمة الحلّى (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : الشيخ جواد القيّومى ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۳۶ . الدعوات ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندى المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ۵۷۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۷ ه .

۳۷ . ذكر أخبار إصفهان الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الإصفهانى ، مدينة ليدن : مطبعة بريل ، ۱۹۳۴ م .

۳۸ . رجال ابن الغضائرى ، أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى الواسطى البغدادى (ق ۵ ه) ، تحقيق : السيّد محمّد رضا الجلالى ، قمّ : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۲۲ ه .

۳۹ . رجال ابن داود ، الحسين بن على بن داود الحلّى (ت ۷۴۰ ه) ، تحقيق : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، قمّ : بالأُوفسيت عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية فى النجف الأشرف ، منشورات الرضى ، ۱۳۹۲ ه .

۴۰ . رجال البرقى ، أحمد بن محمّد البرقى الكوفى (ت ۲۷۴ ه) ، طهران : جامعة طهران ، ۱۳۴۲ ش .

۴۱ . رجال الطوسى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومى الإصفهانى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۴۲ . رجال النجاشى (فهرست أسماء مصنّفى الشيعة) ، أبو العبّاس أحمد بن على النجاشى (ت ۴۵۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۶ ه .

۴۳ . الرسائل الرجالية ، أبو المعالى محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسى (ت ۱۳۱۵ ه) ، تحقيق : محمّد حسين الدرايتى ، قمّ : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۲۲ ه .

۴۴ . الرواشح السماوية فى شرح الأحاديث الإماميّة، مير محمّد باقر الحسينى المرعشى الداماد (ت ۱۰۴۱ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۴۵ . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن بن علىّ الفتّال النيسابورى (ت ۵۰۸ ه) ، تحقيق : حسين الأعلمى ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۶ ه .

۴۶ . سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد، الإمام محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ۹۴۲ ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمّد معوّض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۴۷ . سنن ابن ماجة ، أبو عبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينى (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۴۸ . سنن أبى داود ، أبو داود سليمان بن أشعث السِّجِستانى الأزدى (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۴۹ . سنن الترمذى (الجامع الصحيح) ، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ۲۷۹ ه) ، تحقيق : عبد الرحمن محمّد عثمان ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۳ ه .

۵۰ . السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائى (ت ۳۰۳ ه) ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۴۸ ه .

۵۱ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : شُعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة العاشرة ، ۱۴۱۴ ه .

۵۲ . السيرة النبويّة ، إسماعيل بن عمر البصروى الدمشقى (ابن كثير) (ت ۷۴۷ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۵۳ . شرح نهج البلاغة ، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبى الحديد المعتزلى المعروف بابن أبى الحديد (ت ۶۵۶ ه) ، تحقيق : محمّد أبوالفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ۱۳۸۷ ه .

۵۴ . صحيح ابن حبّان ، علىّ بن بلبان الفارسى المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۵۵ . صحيح البخارى ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ۲۵۶ ه) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الرابعة ۱۴۱۰ ه .

۵۶ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيرى النيسابورى (ت ۲۶۱ ه) ، بيروت : دار الفكر ، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة .

۵۷ . الصواعق المحرقة فى الردّ على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيثمى الكوفى (ت ۹۷۴ ه) ، إعداد : عبد الوهّاب بن عبد اللطيف ، مصر : مكتبة القاهرة ، الطبعة الثانية ، ۱۳۸۵ ه .

۵۸ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد كاتب الواقدى (ت ۲۳۰ ه) ، بيروت : دار صادر .

۵۹ . عدّة الأُصول ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : محمّد مهدى نجف ، قمّ : مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر .

۶۰ . عدّة الرجال ، السيّد محسن بن الحسن الحسينى الأعرجى الكاظمى ، تحقيق : مؤسّسة الهداية لإحياء التراث ، قمّ : مطبعة إسماعيليان ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۲۵ ه .

۶۱ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تقديم : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، ۱۳۸۵ ه ، النجف الأشرف : منشورات المكتبة الحيدرية .

۶۲ . عمدة القارى شرح البخارى ، أبو محمّد بدر الدين أحمد العينى الحنفى (ت ۸۵۵ ه) ، مصر : دار الطباعة المنيرية .

۶۳ . عوائد الأيّام ، المولى أحمد النراقى (ت ۱۲۴۵ ه) ، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، قمّ : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۶۴ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمى ، ۱۴۰۴ ه ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى للمطبوعات .

۶۵ . فتح البارى ، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۷۹ ه .

۶۶ . الفتوح، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفىّ (ت ۳۱۴ ه)، تحقيق : على شيرى، بيروت : دار الأضواء ، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۱ ه .

۶۷ . الفصول المهمّة فى أُصول الأئمّة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قمّ : مؤسّسة معارف إسلامى، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۶۸ . فلاح السائل ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : غلامحسين مجيدى ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۹ ه .

۶۹ . الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم) ، آية اللّه السيّد محمّد المهدى بحر العلوم الطباطبائى (ت ۱۲۱۲ ه) ، تحقيق : محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، طهران : مكتبة الصادق ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۶۳ ه .

۷۰ . الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومى ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۷۱ . فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمّد عبد الرؤوف المناوى، تحقيق: أحمد عبد السلام، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۵ ه .

۷۲ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى القمّى (ت بعد ۳۰۴ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۷۳ . قصص الأنبياء ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندى المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ۵۷۳ ه)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قم : مؤسّسة الهادى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۷۴ . الكافى ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ۳۲۹ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ۱۳۸۹ ه .

۷۵ . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ۳۶۷ ه) ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۷۶ . كتاب الصلاة (التنقيح فى شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية اللّه السيّد الخوئى ، ميرزا على التبريزى الغروى ، قمّ : دار الهادى للمطبوعات ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۱۰ ه .

۷۷ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن على بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية .

۷۸ . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۷۹ . كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين على المتّقى بن حسام الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، ضبط وتفسير : الشيخ بكرى حيّانى ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۷ ه .

۸۰ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ۷۱۱ ه) ، قمّ : نشر أدب الحوزة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۸۱ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۶ ه .

۸۲ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ۸۰۷ ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۸۳ . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (ت ۲۸۰ ه) ، تحقيق : السيّد جلال الحسينى ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۸۴ . مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحرانى، (۱۱۰۷ ه)، تحقيق: عزّة اللّه المولائى الهمدانى، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۳ ه .

۸۵ . مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين بن على العاملى (الشهيد الثانى) (ت ۹۶۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة المعارف

الإسلامية ، قمّ : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۸۶ . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۸۷ . المستدرک على الصحيحين ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاکم النيسابورى (ت ۴۰۵ ه)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الکتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۸۸ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى (ت ۲۴۱ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفکر ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۸۹ . مصادقة الإخوان ، محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، قمّ: مدرسة الإمام المهدى (عج) ، ۱۴۱۰ ه .

۹۰ . مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادى الهمدانى (ت ۱۳۲۲ ه) .

۹۱ . المصنّف ، أبو بکر عبد الرزّاق بن همام الصنعانى (ت ۲۱۱ ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، بيروت : المجلس العلمى .

۹۲ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أکبر الغفّارى ، ۱۳۷۹ ه ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى، ۱۳۶۱ ه .

۹۳ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدين ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى (ت ۶۲۶ ه) بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۹ ه .

۹۴ . المعجم الکبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۴ ه .

۹۵ . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن على أکبر الخوئى (ت ۱۴۱۳ ه) ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۳ ه ، طبعة منقّحة ومزيدة .

۹۶ . مقباس الهداية فى علم الدراية ، الشيخ عبد اللّه المامقانى (ت ۱۳۵۱ ه) ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، قمّ ، ۱۴۱۱ ه .

۹۷ . مقتل الحسين عليه‌السلام ، موفّق بن أحمد المکّى الخوارزمىّ (ت ۵۶۸ ه) ، تحقيق : محمّد السماوىّ ، قمّ : مکتبة المفيد .

۹۸ . مکارم الأخلاق ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۹۹ . الملل والنحل ، أبو الفتح محمّد بن عبد الکريم الشهرستانى (ت ۵۴۸ ه) ، بيروت : دار المعرفة ، ۱۴۰۶ ه .

۱۰۰ . الملهوف على قتلى الطفوف ، أبو القاسم علىّ بن موسى بن طاووس الحسينى الحلّى (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : فارس تبريزيان ، طهران : دار الأسوة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۱ . مناقب آل أبى طالب (مناقب ابن شهر آشوب) ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى (ت ۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۱۰۲ . منتقى الجمّان فى الأحاديث الصحاح والحسان ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ۱۰۱۱ ه) ، تحقيق : على أکبر الغفارى ، قمّ : جامعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۶۲ ه .

۱۰۳ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفکر .

۱۰۴ . النوادر (مستطرفات السرائر) ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّى (ت ۵۹۸ ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۵ . نهاية الدراية فى شرح الرسالة المسومة بالوجيزة للبهائى ، السيّد حسن الصدر (ت ۳۵۴ ه) ، تحقيق : ماجد الغرباوى ، قمّ : نشر

المشعر .

۱۰۶ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، العلاّمة محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل .

۱۰۷ . وسائل الشيعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۸ . ينابيع المودّة لذوى القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت ۱۲۹۴ ه) ، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، طهران : دارالأُسوة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۶ ه .

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:□□□□□□□□□□□□

وعن طريق البريد الالكترونى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

وشكراً جزيلاً

۱ . مناقب آل شهر آشوب ۴ : ۵۴. ۲ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۲ : ۲۶۸، الأمالى للصدوق : ۱۹۲. ۳ . للاستزادة انظر : توضيح المقال : ۲۴۵، مقباس الهداية ۱ : ۱۵۵. ۴ . فتراسلنا على صندوق البريد: « إيران ـ ۳۱۱/۸۷۴۱۵ » . ۵ . نقلاً من شبكه الحقّ الثقافية على الموقع ۶ WWW.Alhag.net . التوبة : ۳۲ . ۷ . الطبقات الكبرى ۳ : ۱۱، مسند أحمد ۲ : ۴۰، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۹۵، فتح البارى ۳ : ۱۲۹، المصنّف للصنعانى ۳ : ۵۶۱، نيل الأوطار ۴ : ۱۵۳، البداية والنهاية لابن كثير ۴ : ۵۵ . ۸ . مسند أحمد ۴ : ۱۷۲، سنن الترمذى ۵ : ۳۲۴، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۷۷، تحفة الأحوذى ۱۰ : ۱۹۰. ۹ . المصنّف ۳ :۵۵۰، الاستيعاب ۱ : ۲۴۳، شرح نهج البلاغة ۱۵ : ۷۱، الجامع الصغير ۲ : ۱۵۹، كنز العمّال ۱۱ : ۶۶۰، الطبقات الكبير ۸ : ۲۸۷، أُسد الغابة ۱ : ۲۸۹، تهذيب الكمال ۵ : ۶۱، أنساب الأشراف : ۴۳، تاريخ اليعقوبى ۲ : ۶۵، إمتاع الأسماع ۱ : ۳۴۳، ينابيع المودّة ۲ : ۹۶. ۱۰ . صحيح البخارى ۲ : ۸۵ ، أحكام الجنائز : ۲۱، عمدة القارى ۸ : ۱۰۱، فيض القدير ۲ : ۷۱۷، سبل الهدى والرشاد ۸ : ۳۵۶. وراجع مسند أحمد ۳ : ۱۹۴، المحلّى لابن حزم ۵ : ۱۴۶، سنن ابن ماجة ۱ : ۵۰۶، سنن أبى داود ۲ : ۶۴، المستدرك على الصحيحين ۴ : ۴۰، السنن الكبرى للبيهقى ۴ : ۶۹، مجمع الزوائد ۳ : ۱۷، فتح البارى ۳ : ۱۹۵. ۱۱ . صحيح مسلم ۳ : ۶۵، مسند أحمد ۲ : ۴۴۱، سنن ابن ماجة ۱ : ۵۰۱، المستدرك على الصحيحين ۱ : ۳۷۵، عمدة القارى ۸ : ۶۹، صحيح ابن حبّان ۷ : ۴۴۰، فيض القدير ۳ : ۲۰۹، البداية والنهاية لابن كثير ۲ : ۳۴۱، السيرة النبويّة لابن كثير ۱ : ۲۳۷. ۱۲ . المستدرك على الصحيحين للحاكم ۳ : ۱۷۶ . ۱۳ . تاريخ بغداد ۳ : ۱۷۴. ۱۴ . المصدر السابق ۴ : ۱۳۲. ۱۵ . تهذيب التهذيب ۹ : ۴۰۵. ۱۶ . سير أعلام النبلاء ۷ : ۱۰۹. ۱۷ . تقريب التهذيب ۱ : ۴۱۳. ۱۸ . تاريخ مدينة دمشق ۴۸ : ۳۲۹، تهذيب الكمال ۳۵ : ۲۹۷. ۱۹ . الثقات ۵ : ۳۴۶. ۲۰ . المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۷۶، تاريخ مدينة دمشق ۱۴ : ۱۹۶، البداية والنهاية لابن كثير ۶ : ۲۵۸، إمتاع الأسماع ۱۲ : ۲۳۷، كتاب الفتوح ۴ : ۳۲۳، مجمع الزوائد ۹ : ۱۷۹، مقتل الخوارزمى ۱ : ۱۵۹، أمالى الشجرى : ۱۸۸، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ : ۱۵، الصواعق المحرقة : ۱۱۵، كنز العمّال ۶ : ۲۲۳. ۲۱ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸، المعجم الكبير ۳ : ۱۰۷. ۲۲ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷، إمتاع الأسماع ۱۲ : ۲۳۶. ۲۳ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸. ۲۴ . المعجم الكبير ۳ : ۱۲۰، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۰. ۲۵ . الدحو : البسط ، دحا الأرض يدحوها دحواً : بسطها لسان العرب ۱۴ : ۲۵۱ « دحو » . ۲۶ . الحَزْنُ : ما غلظ من الأرض ، ويُجمع حُزُن ، وفيها حُزُونة... والحُزَنُ : الجبال الغلاظ لسان العرب ۱۳ : ۱۱۲ « حزن » . ۲۷ . انجرّ واجترّ : انجذب (لسان العرب ۴ : ۱۲۵ « جرر ») . ۲۸ . كامل الزيارات : ۱۲۸. ۲۹ . انظر : بحار الأنوار ۱۴ : ۱۱۵، و ۴۴ : ۲۳۵ . ۳۰ . رجال النجاشى : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۳۱ . فهرست الطوسى : ۹۱ الرقم ۱۴۱ . ۳۲ . رجال الطوسى : ۴۱۸ الرقم ۶۰۳۸ . ۳۳ . رجال النجاشى : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۳۴ . رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۲ . ۳۵ . رجال النجاشى : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۳۶ . فهرست الطوسى :

۷۵ الرقم ۳۰۶ . ۳۷ . رجال الطوسى : ۳۹۹ الرقم ۵۸۵۴ ، و ۴۲۷ الرقم ۶۱۴۱ . ۳۸ . رجال النجاشى : ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۳۹ . فهرست الطوسى : ۶۸ الرقم ۷۵ . ۴۰ . رجال الطوسى : ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۷ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۹ ، و ۳۸۳ الرقم ۵۶۳۲ . ۴۱ . رجال النجاشى : ۵۸ الرقم ۱۳۶ و ۱۳۷ . ۴۲ . فهرست الطوسى : ۱۱۲ الرقم ۲۳۰ . ۴۳ . رجال الطوسى : ۳۵۵ الرقم ۵۲۵۷ . ۴۴ . رجال البرقى : ۴۹ . ۴۵ . رجال النجاشى : ۴۲۸ الرقم ۱۱۴۷ . ۴۶ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۵۴ الرقم ۷۷۲ . ۴۷ . رجال الطوسى : ۳۴۵ الرقم ۵۱۴۷ . ۴۸ . رجال النجاشى : ۴۴۴ الرقم ۱۱۹۹ . ۴۹ . فهرست الطوسى : ۲۶۰ الرقم ۷۹۰ . ۵۰ . رجال الطوسى : ۳۲۳ الرقم ۴۸۲۳، و ۳۴۶ الرقم ۵۱۶۶ . ۵۱ . رجال البرقى : ۳۰ . ۵۲ . رجال النجاشى : ۴۳۷ الرقم ۱۱۷۶ . ۵۳ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۶۰ الرقم ۷۸۷ . ۵۴ . رجال الطوسى : ۳۱۸ الرقم ۴۷۳۴ . ۵۵ . اختيار معرفة الرجال ۲ : ۵۰۷ الرقم ۴۳۱ . ۵۶ . رجال ابن الغضائرى : ۱۱۱ الرقم ۱۶۵ . ۵۷ . «يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدى، وقيل : أبو محمّد، ثقة، وجيه، روى عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهماالسلام» : رجال النجاشى : ۴۴۰ الرقم ۱۱۸۷ . ۵۸ . انظر : توضيح المقال : ۲۴۵، مقباس الهداية ۱ : ۱۵۵. ۵۹ . روى الشيخ الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن‌محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبى سعيد الخيبرى، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷: ۸۲ ، جامع أحاديث الشيعة ۱: ۲۳۵. ۶۰ . روى الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن على الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷: ۸۱ ؛ وروى الشيخ الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن ابن بُكَير، عن عبيد بن بُكَير، عن زرارة: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷ : ۸۱ ، جامع أحاديث الشيعة ۱: ۲۴۴. ۶۱ . رجال النجاشى : ۲۳۱ الرقم ۶۱۲، رجال البرقى : ۲۳ . ۶۲ . كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاجمعوه، فإنّى أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذكر أخبار إصفهان ۱: ۳۱۲، تنوير الحوالك: ۵، فتح البارى ۱: ۱۷۴، عمدة القارى ۲: ۱۲۹؛ وأوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزُّهرى بأمر عمر بن عبد العزيز: فتح البارى ۱ : ۱۸۵. ۶۳ . وبعبارةٍ اُخرى: «كتاب الحلبى بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبى عُمير» . ۶۴ . كتاب من لا يحضره الفقيه ۱: ۲. ۶۵ . المصدر السابق : ۱. ۶۶ . كامل الزيارات: ۲۰. ۶۷ . ذكره النجاشى فى رجاله : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶، وذكر أنّه كان ضعيفاً غالياً. ۶۸ . فى كامل الزيارات: ۲۰۶: «عن أبيه، عن الحسين بن‌الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبد اللّه بن‌عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بُكَير الأرّجانى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام. وفى ص ۴۷۰ من نفس المصدر : « عن محمّد بن الحسن بن على بن مَهزِيار، عن جدّه على بن مَهزِيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ ...». ۶۹ . انظر : رجال النجاشى: ۲۰۷ الرقم ۵۵۰. ۷۰ . نعم، لنا فى التراث الشيعى روايات أصلها كانت أخباراً منقولة بصورة شفوية وليست من كتابٍ خاصّ، ولكن سبق أن ذكرنا أنّ الغالب فى التراث الشيعى هوالنقل عن كتب. ۷۱ . رجال النجاشى: ۵۰ الرقم ۱۰۷ والرقم ۱۰۹، و ۵۲ الرقم ۱۱۶. ۷۲ . المصدر السابق : ۶۰ الرقم ۱۳۷ نقلاً عن ابن نوح السيرافى. ۷۳ . ذكر النجاشى فى رجاله برقم ۱۳۷ ص ۵۹ قائلاً: «أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد اللّه الحسين بن على بن سفيان البَزَوفَرى» . ۷۴ . فهرست الطوسى : ۲۵۴ الرقم ۷۷۲ . ۷۵ . الأحقاف : ۱۵ . ۷۶ . كامل الزيارات : ۱۲۲، الكافى ۱ : ۴۶۴. وانظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۱، و ۶۶ : ۲۶۶، التفسير الصافى ۵ : ۱۴، و ۶ : ۴۵۳. ۷۷ . رجال البرقى: ۵۵ الرقم ۵۱ . ۷۸ . فهرست الطوسى: ۱۰۶ الرقم ۲۰۲ . ۷۹ . رجال الطوسى: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۴ ، و ۳۸۵ الرقم ۵۶۶۵ . ۸۰ . رجال النجاشى: ۳۹ الرقم ۸۰ . ۸۱ . المصدر السابق : ۹۸ الرقم ۲۴۶ . ۸۲ . رجال الطوسى : ۱۵۵ الرقم ۱۷۱۰ . ۸۳ . رجال البرقى : ۳۲ و ۳۳ . ۸۴ . اختيار معرفة الرجال : ۳۵۳. ۸۵ . رجال النجاشى : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۸۶ . رجال الطوسى : ۲۱۷ الرقم ۲۸۷۸ . ۸۷ . رجال النجاشى : ۳۷۷ الرقم ۱۰۲۶ . ۸۸ . فهرست الطوسى : ۲۱۰ الرقم ۶۰۲ . ۸۹ . رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۷ . ۹۰ . رجال النجاشى : ۳۵۳ الرقم ۹۴۶ . ۹۱ . رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۴. ۹۲ . رجال النجاشى : ۶۶ الرقم ۱۵۶ . ۹۳ . رجال الطوسى : ۴۲۴ الرقم ۶۱۰۶ . ۹۴ . رجال النجاشى : ۴۱۸ الرقم ۱۱۱۷ . ۹۵ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۴۷ الرقم ۷۳۴ . ۹۶ . رجال الطوسى : ۴۴۹ الرقم ۶۳۸۳ . ۹۷ . رجال النجاشى : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۹۸ .

فهرست الطوسى : ۱۴۱ الرقم ۳۳۷ . ۹۹ . انظر : رجال النجاشى : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۱۰۰ . كامل الزيارات : ۱۲۱، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۱. ۱۰۱ . كامل الزيارات : ۱۲۹، بحار الأنوار : ۴۴ : ۲۳۶. ۱۰۲ . كامل الزيارات : ۱۳۰ . ۱۰۳ . المصدر السابق : ۱۳۱، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۷. ۱۰۴ . كامل الزيارات : ۱۲۹، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۶. ۱۰۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۹. ۱۰۶ . آل عمران : ۳۸ . ۱۰۷ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۲ : ۲۶۸، الأمالى للصدوق : ۱۹۲. ۱۰۸ . انظر : إقبال الأعمال ۳ : ۲۹، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۶۴، و ۴۴ : ۲۸۵، و ۹۸ : ۱۰۲، وسائل الشيعة ۱۰ : ۴۶۹. ۱۰۹ . رجال النجاشى : ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ . ۱۱۰ . فهرست الطوسى : ۲۳۷ الرقم ۷۱۰ . ۱۱۱ . رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۵ . ۱۱۲ . رجال النجاشى : ۳۵۳ الرقم ۹۴۷ وذكره ابن داود فى رجاله ص ۲۸۹ قائلاً: «محمّد بن أبى القاسم عبيد اللّه بن عمران الخبابى ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباءين المفردتين ـ البرقى المُلقّب بماجِيلَوَيه، وأبو القاسم مُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا، فقيه». ۱۱۳ . خلاصة الأقوال : ۴۳۶، ۴۳۷. ۱۱۴ . رجال النجاشى : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰ . ۱۱۵ . فهرست الطوسى : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۱۱۶ . رجال ابن داود : ۲۳۷. ۱۱۷ . خلاصة الأقوال : ۱۰۰. ۱۱۸ . رجال النجاشى : ۱۶ الرقم ۱۸ . ۱۱۹ . فهرست الطوسى : ۳۵ الرقم ۶ . ۱۲۰ . رجال الطوسى : ۳۵۳ الرقم ۵۲۲۴ . ۱۲۱ . خلاصة الأقوال : ۴. ۱۲۲ . فلاح السائل : ۱۵۸. ۱۲۳ . مسالك الأفهام ۹ : ۷۵ . ۱۲۴ . مصباح الفقيه ۳ : ۲۵. ۱۲۵ . انظر : أعيان الشيعة ۲ : ۲۳۴، والفوائد الرجالية للسيّد بحر العلوم : ۲۳۵ نقلاً عن الرواشح السماوية. ۱۲۶ . انظر : معجم رجال الحديث ۱ : ۳۱۷. ۱۲۷ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۶۰۹ . ۱۲۸ . رجال النجاشى : ۱۶۵ الرقم ۴۳۶ . ۱۲۹ . انظر : خلاصة الأقوال : ۷۱ . ۱۳۰ . انظر : رجال ابن داود : ۱۵۴. ۱۳۱ . رجال النجاشى : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسى : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۱۳۲ . انظر : الأمالى للصدوق : ۱۹۲، و ۳۴۴، و ۳۶۶، و ۴۰۰، و ۵۷۲، و ۶۴۰، و ۷۵۹، الخصال : ۵، و ۵۵، و ۱۳۸، و ۲۹۳، و ۴۸۴، و ۵۳۸، ثواب الأعمال : ۳۲، و ۳۴، و ۸۱ ، و ۱۹۰، و ۲۳۲، علل الشرائع ۱ : ۱۶۸، و ۲ : ۳۵۸، و ۴۹۶، و ۴۹۹، و ۵۲۷، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۵۵، و ۹۰، و ۹۵، و ۲۸۶، و ۲ : ۸۴ ، و ۲۶۸، و ۲۷۹، كمال الدين : ۲۶۰، معانى الأخبار : ۱۶۴، و ۳۷۴، كتاب من لا يحضره الفقيه : ۴۲۴، و ۴۲۸، و ۴۳۱، و ۴۳۲، و ۴۳۳، و ۴۳۴، و ۴۴۵، و ۴۵۱، و ۴۹۱، و ۵۱۱. ۱۳۳ . الشورى : ۳۰. ۱۳۴ . الكافى ۲: ۲۶۹، وسائل الشيعة ۱۵: ۲۹۹، مكارم الأخلاق: ۳۵۷، بحار الأنوار ۱۵:۷۰. ۱۳۵ . الكافى ۲: ۲۶۹. ۱۳۶ . المصدر السابق ۲: ۲۶۹، وسائل الشيعة ۱۵: ۲۵۸، مستدرك الوسائل ۱۱: ۳۳۶، الأمالى للمفيد: ۱۸۴، بحار الأنوار ۷۰: ۳۶۰. ۱۳۷ . زَوى الشىء يَزويه زَيّاً وزُوِيّاً فانزوى : نحّاه فتنحّى لسان العرب ۱۴ : ۳۶۳ « زوى » . ۱۳۸ . الكافى ۲: ۲۷۰، بحار الأنوار ۷۰: ۳۱۸، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۳۴۰. ۱۳۹ . كلّ نَقط فى شىء خالف لونه : نكت ... والنُّكتة شبه وقرة فى العين لسان العرب ۲ : ۱۰۱ « نكت » . ۱۴۰ . الكافى ۲: ۲۷۱، وسائل الشيعة ۱۵ : ۳۰۲، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۳۶۶. ۱۴۱ . المحاسن ۱ : ۶۳، كامل الزيارات : ۲۰۷. ۱۴۲ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۵، وسائل الشيعة ۱۴ : ۵۰۱، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۳۱۲. ۱۴۳ . رجال البرقى : ۵۷ و ۵۹ . ۱۴۴ . رجال النجاشى : ۷۶ الرقم ۱۸۲ . ۱۴۵ . فهرست الطوسى : ۶۲ الرقم ۶۵ . ۱۴۶ . رجال ابن الغضائرى : ۳۹ الرقم ۱۰ . ۱۴۷ . رجال البرقى : ۵۲ ، و ۶۰ . ۱۴۸ . اختيار معرفة الرجال : ۶۱۲ . ۱۴۹ . رجال النجاشى : ۴۵۰ الرقم ۱۲۱۵ . ۱۵۰ . فهرست الطوسى : ۲۶۴ الرقم ۸۰۷ . ۱۵۱ . رجال الطوسى : ۳۶۹ الرقم ۵۴۸۸ ، و ۳۹۳ الرقم ۵۷۵۹ . ۱۵۲ . رجال البرقى : ۴۹ . ۱۵۳ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۵۸۹ ـ ۵۹۲. ۱۵۴ . رجال النجاشى : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۱۵۵ . فهرست الطوسى : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۱۵۶ . رجال الطوسى : ۳۶۵ الرقم ۵۴۱۳ . ۱۵۷ . رجال النجاشى : ۳۱۰ الرقم ۸۴۶ . ۱۵۸ . رجال الطوسى : ۱۳۴ الرقم ۱۵۴۵ ، و ۲۶۹ الرقم ۳۸۶۸ . ۱۵۹ . انظر : رجال النجاشى: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ ، فهرست الطوسى : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۱۶۰ . قرب الإسناد : ۳۶ ، ثواب الأعمال : ۱۸۷ وفيه «مَن ذَكرنا وذُكرنا عنده» بدل «مَن ذَكرنا أو ذُكرنا عنده». ۱۶۱ . انظر : مستطرفات السرائر : ۶۲۶، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۲، و ۷۱ : ۳۵۱، وراجع : مصادقة الإخوان : ۳۲، جامع أحاديث الشيعة ۱۶ : ۳۳ . ۱۶۲ . رجال البرقى : ۶۰ . ۱۶۳ . اختيار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۱۶۴ . رجال النجاشى : ۲۱۹ الرقم ۵۷۳ ، وذكر أبو غالب الزُّرارى فى رسالته سنة ورود الحِميَرى إلى الكوفة : «سنة سبع وتسعين ومئتين» : رسالة فى آل أعيَن : ۳۸ . ۱۶۵ . فهرست الطوسى : ۱۶۷ الرقم ۴۳۹ . ۱۶۶ . رجال الطوسى : ۳۸۹ الرقم ۵۷۲۷ ، و ۴۰۰ الرقم ۵۸۵۹ . ۱۶۷ . رجال البرقى : ۵۶. ۱۶۸ .

انظر : رجال النجاشى : ۹۱ الرقم ۲۲۵ . ۱۶۹ . انظر : فهرست الطوسى : ۷۰ الرقم ۷۸ . ۱۷۰ . رجال الطوسى : ۳۷۳ الرقم ۵۵۲۶ ، و ۳۹۷ الرقم ۵۸۱۷ . ۱۷۱ . رجال البرقى : ۴۰ ، و ۴۸ . ۱۷۲ . رجال النجاشى : ۱۰۸ الرقم ۲۷۳ . ۱۷۳ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۳۳ الرقم ۶۸۶ . ۱۷۴ . رجال الطوسى : ۱۷۰ الرقم ۱۹۸۷ ، و ۳۳۳ الرقم ۴۹۵۵ ، و ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۲ ، و ۴۱۷ الرقم ۶۰۳۲ . ۱۷۵ . اختيار معرفة الرجال ۱ : ۵۹۲ . ۱۷۶ . انظر : رجال ابن داود : ۷۳ ، خلاصة الأقوال : ۲۵ و ۲۶ . ۱۷۷ . جامع الرواة ۱ : ۱۲۷ . ۱۷۸ . انظر : رجال النجاشى : ۱۰۸ الرقم ۲۷۳ . ۱۷۹ . انظر : المصدر السابق . ۱۸۰ . المصدر السابق: ۳۸۳ الرقم ۱۰۴۲ . ۱۸۱ . فهرست الطوسى: ۲۳۷ الرقم ۷۰۹ . ۱۸۲ . رجال الطوسى: ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۳ . ۱۸۳ . انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۷ . ۱۸۴ . انظر : رجال ابن داود: ۳۰۴ . ۱۸۵ . رجال النجاشى : ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۱۸۶ . فهرست الطوسى : ۲۲۰ الرقم ۶۲۱ . ۱۸۷ . رجال الطوسى : ۴۰۲ الرقم ۵۹۰۰ . ۱۸۸ . المَضَ ضُ : وجع المصيبة لسان العرب ۷ : ۲۳۳ « مضض » . ۱۸۹ . ثواب الأعمال : ۸۳ ، كامل الزيارات : ۲۰۱، و ۲۰۷، ورواه على بن إبراهيم فى تفسيره ۲ : ۲۹۱ عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين عن محمّد بن مسلم. ۱۹۰ . انظر : اللهوف : ۹، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۱، وسائل الشيعة ۱۴ : ۵۰۹، تفسير نور الثقلين ۴ : ۶۲۷، وراجع مدينة المعاجز ۴ : ۱۵۲. ۱۹۱ . رجال الطوسى: ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۳ . ۱۹۲ . رجال ابن داود: ۳۳۷. ۱۹۳ . انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۹. ۱۹۴ . انظر : الأمالى للصدوق : ۵۵، و ۶۰، و ۶۴، و ۷۱، و ۸۷ ، و ۹۲، و ۹۷، و ۱۱۰، و ۱۱۵، و ۱۱۶، و ۱۲۰، و ۱۲۳، و ۱۶۹، و ۱۸۴، و ۱۹۸، و ۲۰۳، و ۲۲۸، و ۲۳۴، و ۲۴۳، و ۲۴۸، و ۲۶۸، و ۲۸۶، و ۲۹۴، و ۳۰۵، و ۳۱۱، و ۳۳۷، و ۳۳۹، و ۳۴۰، و ۳۴۴، و ۳۵۱، و ۳۵۷، و ۳۵۸، و ۴۳۱، و ۴۴۰، و ۴۸۰، و ۴۸۳، و ۴۸۶، و ۴۸۹، و ۵۰۳، و ۵۰۷، و ۵۲۸، و ۵۴۹، و ۵۶۰، و ۵۶۱، و ۵۷۸، و ۶۰۶، و ۶۳۳، و ۶۳۷، و ۶۷۲، و ۶۸۸، و ۶۹۸، و ۷۵۲، و ۷۷۳، التوحيد: ۶۸، و ۹۴، و ۱۰۱، و ۱۰۳، و ۱۰۴، و ۱۰۷، و ۱۱۸، و ۱۳۸، و ۱۴۲، و ۱۴۴، و ۱۵۲، و ۱۷۱، و ۱۷۴، و ۱۷۵، و ۳۱۲، و ۳۱۳، و ۳۱۷، و ۳۲۹، و ۳۶۰، و ۳۸۳، و ۳۹۴، صفات الشيعة: ۲، و ۵، و ۷، و ۱۱، و ۱۵، و ۱۷، و ۲۷، علل الشرائع ۱: ۱۴۲، و ۱۷۸، و ۱۷۹، و ۲۸۰، و ۲۹۰، و ۳۰۸، و ۲: ۳۷۷، و ۳۸۳، و ۳۸۴، و ۳۹۱، و ۳۹۷، و ۴۵۳، و ۴۷۵، و ۵۰۵، و ۵۲۰، و ۵۲۶، و ۵۳۲، و ۵۳۵، و ۵۳۸، و ۵۴۸، و ۵۵۳، و ۵۵۹، و ۵۶۰، و ۵۶۲، و ۵۶۵، و ۵۸۳، و ۵۸۴، و ۵۹۸، و ۶۰۵، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۱۰۵، فضائل الأشهر الثلاثة : ۸۶ ، و ۱۰۳، فضائل الشيعة: ۱۲، و ۴۱، كمال الدين وتمام النعمة: ۱۷، و ۲۵، معانى الأخبار: ۱۲۵، و ۱۷۴، و ۲۲۸، و ۳۱۷، كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۷۰، و ۴۷۹. ۱۹۵ . كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: و ۴۲۳، و ۴۲۶، و ۴۲۷، و ۴۳۲، و ۴۳۴، و ۴۳۶، و ۴۳۸، و ۴۴۱، و ۴۴۳، و ۴۴۸، و ۴۵۰، و ۴۵۳، و ۴۵۴، و ۴۵۹، و ۴۶۸، و ۴۶۹، و ۴۷۰، و ۴۷۲، و ۴۷۹، و ۴۸۸، و ۴۹۰، و ۴۹۴، و ۴۹۵، و ۴۹۶، و ۴۹۸، و ۵۰۰، و ۵۱۰، و ۵۱۱، و ۵۱۶، و ۵۱۷، و ۵۱۸، و ۵۱۹، و ۵۲۱، و ۵۲۳، و ۵۲۵، و ۵۳۱. ۱۹۶ . فلاح السائل: ۱۵۸. ۱۹۷ . معجم رجال الحديث ۴ : ۱۰۳ . ۱۹۸ . رجال البرقى : ۴۸، و ۵۳ . ۱۹۹ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۵۵۶ ـ ۵۵۸ . ۲۰۰ . فهرست الطوسى : ۹۶ الرقم ۱۶۲ . ۲۰۱ . رجال الطوسى : ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۸ ، و۳۵۴ الرقم ۵۲۵۱ . ۲۰۲ . رجال البرقى : ۲۵ . ۲۰۳ . انظر : رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ . ۲۰۴ . انظر: فهرست الطوسى : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۰۵ . رجال الطوسى : ۲۴۷ الرقم ۳۴۴۵ . ۲۰۶ . رجال البرقى : ۹ ، و ۱۷ . ۲۰۷ . اختيار معرفة الرجال : ۱۶۲ ، و ۱۷۰. ۲۰۸ . رجال النجاشى : ۳۲۳ الرقم ۸۸۲ . ۲۰۹ . الدَّحدَاح : القصير من الرجال تاج العروس للزبيدى ۱۱ : ۱۱۴ «دحح» . ۲۱۰ . رجال الطوسى : ۱۴۴ الرقم ۱۵۷۰ ، و ۲۹۴ الرقم ۴۲۹۳ ، و ۳۴۲ الرقم ۵۱۰۰ . ۲۱۱ . انظر : رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ ، فهرست الطوسى : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۱۲ . فهرست الطوسى : ۱۱۳ الرقم ۴۸۸ . ۲۱۳ . المصدر السابق : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۱۴ . رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ . ۲۱۵ . ولسوف نتكلّم حول توثيق مشايخ ابن قُولَوَيه فى تتميم الفصل الثانى. ۲۱۶ . نسبة إلى بَرَاوِستان، وهى قرية من قرى قمّ انظر : معجم البلدان ۱ : ۳۶۸ . ۲۱۷ . رجال النجاشى : ۱۸۷ الرقم ۴۹۸ . ۲۱۸ . انظر : عدّة الرجال ۱ : ۲۴۳. ۲۱۹ . انظر : توضيح المقال : ۲۱۱، نهاية الدراية : ۴۳۱. ۲۲۰ . رجال النجاشى: ۳۹ الرقم ۸۰ . ۲۲۱ . عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الذى كان مشهوراً ببنان. ۲۲۲وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فى «تتميم الفصل الثانى». ۲۲۳ . انظر : رجال ابن داود : ۷۴. ۲۲۴ . الأمالى للطوسى : ۱۶۲ . ۲۲۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰، و ۴۵ : ۳۱۳، وسائل‌الشيعة ۳ : ۲۸۲، و

۱۴ : ۵۰۵، وراجع الفصول المهمّة فى أُصول الأئمّة ۳ : ۴۱۳، جامع أحاديث الشيعة ۳ : ۴۷۹. ۲۲۶ . رجال النجاشى : ۴۰۳ الرقم ۱۰۶۸ . ۲۲۷ . رجال ابن داود : ۳۰۶. ۲۲۸ . رجال النجاشى : ۳۹۹ الرقم ۱۰۶۷ . ۲۲۹ . فهرست الطوسى : ۲۳۸ الرقم ۷۱۱ . ۲۳۰ . رجال النجاشى : ۵۶۸ الرقم ۲۱۸ . ۲۳۱ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۹۲ الرقم ۴۳۵ . ۲۳۲ . رجال الطوسى : ۳۶۲ الرقم ۵۳۶۴ . ۲۳۳ . انظر : خاتمة المستدرک ۴ : ۴۸. ۲۳۴ . رجال البرقى : ۳۳ . ۲۳۵ . رجال النجاشى : ۴۱۲ الرقم ۱۰۹۷ . ۲۳۶ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۴۸ الرقم ۷۳۸ . ۲۳۷ . رجال الطوسى : ۳۰۳ الرقم ۴۴۵۹ . ۲۳۸ . انظر : فهرست الطوسى : ۹۶ الرقم ۱۶۲ . ۲۳۹ . كامل الزيارات : ۲۷. ۲۴۰ . انظر : وسائل الشيعة ۳۰ : ۲۰۲ . ۲۴۱ . انظر : معجم رجال الحديث ۱ : ۵۰ . ۲۴۲ . ذكر النجاشى فى رجاله : ۲۸۷ الرقم ۷۶۵ : إنّه كان ضعيفا جدّا ، وروى عنه ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات : ۱۱۴ ، و ۱۲۵ ، و ۱۴۹ ، و ۱۶۲ ، و ۱۶۴ . ۲۴۳ . خاتمة مستدرک الوسائل ۳ : ۲۵۱ . ۲۴۴ . المصدر السابق ۶ : ۳۵۲ . ۲۴۵ . عدّة الأُصول ۱: ۱۵۴. ۲۴۶ . رجال النجاشى: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۲۴۷ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۲ : ۲۶۷، علل الشرائع ۱ : ۲۲۷، الأمالى : ۱۹۱. ۲۴۸ . انظر : روضة الواعظين : ۱۶۹، مناقب آل أبى طالب ۳ : ۲۳۹، إقبال الأعمال ۳ : ۸۱ ، وسائل الشيعة ج ۱۴ : ۵۰۴، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۴، و ۹۵ : ۳۴۴، و ۹۸ : ۱۰۲، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۵۶۳. ۲۴۹ . روى عنه الشيخ الصدوق فى الخصال: ۴۳۷ ، وكمال الدين: ۲۷۰ ، والأمالى: ۲۵۴ ، وعيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۳۹ . ۲۵۰ . ذكره الشيخ الصدوق فى رجاله : ۴۴۴ الرقم ۶۳۲۳ فيمن‌لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن بَكران بن حمدان ، المعروف بالنقّاش ، من أهل قمّ ، روى عنه التلّعُكبرى ، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله منه إجازة» ، وروى عنه الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۱۰۶ ، و ۲۲۹ ، و ۲۳۰ ، والتوحيد: ۲۳۲ ، ومعانى الأخبار: ۴۳ ، و ۲۳۱ . ۲۵۱ . روى عنه الشيخ الصدوق فى الأمالى : ۱۴ ، و ۱۸ ، و ۲۴ ، و ۲۵ ، و ۲۹۸ ، وعلل الشرائع : ۵۴ ، و ۸۰ ، والتوحيد : ۶۹ ، و ۷۹ ، ومعانى الأخبار : ۵۸ ، و ۳۰۹ ، و ۳۲۹ . ۲۵۲ . كتاب الصلاة للسيّد الخوئى ۱: ۵۳۹ . ۲۵۳ . رجال النجاشى: ۹۴ الرقم ۲۳۳ . ۲۵۴ . فهرست الطوسى: ۷۳ الرقم ۸۷ . ۲۵۵ . رجال الطوسى: ۴۰۹ الرقم ۵۹۴۹. ۲۵۶ . انظر : رجال ابن داود: ۳۸۵، خلاصة الأقوال: ۲۰۳. ۲۵۷ . اختيار معرفة الرجال : ۳۴۵ . ۲۵۸ . «وقوله": سمع منه شيئاً كثيراً "الظاهر أنّ الفعل مبنى على المفعول، حيث إنّه كالتفسير لقوله":والمسموع قوله فيه، "والصواب على هذا رفع" الشيء "و"الكثير، "وربّما احتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضّال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد": لم يروِ عن أبيه شيئاً»: "الرسائل الرجالية للكلباسى: ۲۸۵. ۲۵۹ . رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۶۰ . فهرست الطوسى: ۱۵۶ الرقم ۳۹۱ . ۲۶۱ . رجال الطوسى: ۳۸۹ الرقم ۵۷۳۰ و ۴۰۰ الرقم ۵۸۶۹ . ۲۶۲ . انظر : رجال ابن داود: ۴۳۸، خلاصة الأقوال: ۹۳ . ۲۶۳ . انظر : رجال البرقى: ۵۴. ۲۶۴ . انظر : اختيار معرفة الرجال: ۵۵۱ ، و ۵۵۶ . ۲۶۵ . رجال النجاشى: ۳۴ الرقم ۷۲ . ۲۶۶ . فهرست الطوسى: ۴۸ الرقم ۱۵۳ . ۲۶۷ . رجال الطوسى: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۱ . ۲۶۸ . رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۶۹ . فإنّ النجاشى يصرّح فى رجاله: ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ بأنّه ورد بغداد سنة ۳۵۵ ه . ۲۷۰ . الأمالى للصدوق: ۷۹. ۲۷۱ . الخصال: ۵۲۷. ۲۷۲ . كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۱۸. ۲۷۳ . علل الشرائع ۱: ۱۲۲. ۲۷۴ . المصدر السابق: ۱۲۷. ۲۷۵ . المصدر السابق: ۲۲۷. ۲۷۶ . الحجر : ۸۰ . ۲۷۷ . معانى الأخبار: ۳۷۲. ۲۷۸ . الرعد : ۱۲ . ۲۷۹ . المصدر السابق: ۳۷۴. ۲۸۰ . تهذيب الأحكام ۶: ۱۰۸. ۲۸۱ . المصدر السابق ۱۰: ۷۷. ۲۸۲ . أحمد بن محمّد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصَّلت الأهوازى، أبو الحسن المُجبّر ، من ساكنى الجانب الشرقى، ولد سنة ۳۱۴ ه أو ۳۱۷ ه : راجع تاريخ بغداد ۵: ۱۰۳، سير أعلام النبلاء : ۱۸۷، ميزان الاعتدال ۱: ۱۳۲، لسان الميزان ۱: ۲۵۵. ۲۸۳ . رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۸۴ . معجم رجال الحديث ۱۱: ۳۳۵. ۲۸۵ . كامل الزيارات : ۲۱۵. ۲۸۶ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۹، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۱۱، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۵۵۶، أعيان الشيعة ۱ : ۵۸۶. ۲۸۷ . بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۹ الباب ۳۴ ثواب البكاء على مصيبته عليه‌السلام . ۲۸۸ . رجال الطوسى : ۴۳۳ الرقم ۶۱۹۹ . ۲۸۹ . رجال البرقى : ۵۰، و ۵۴، و ۵۵. ۲۹۰ . رجال النجاشى : ۳۳۵ الرقم ۸۹۸ . ۲۹۱ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۲۶ الرقم ۶۳۹ . ۲۹۲ . رجال الطوسى : ۳۴۳ الرقم ۵۱۲۱ ، و ۳۶۳ الرقم ۵۳۹۱ ، و ۳۷۷ الرقم ۵۵۸۵ . ۲۹۳ . رجال البرقى : ۲۲ . ۲۹۴ . اختيار معرفة

الرجال : ۳۷۵. ۲۹۵ . رجال النجاشی : ۲۱۴ الرقم ۵۵۹ . ۲۹۶ . فهرست الطوسی : ۱۶۸ الرقم ۴۴۰ . ۲۹۷ . رجال الطوسی ۲۶۴ الرقم ۳۷۷۴ . ۲۹۸ . رجال البرقی : ۳۰ . ۲۹۹ . رجال النجاشی : ۴۳۷ الرقم ۱۱۷۶ . ۳۰۰ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۶۰ الرقم ۷۸۷ . ۳۰۱ . رجال الطوسی : ۳۱۸ الرقم ۴۷۳۴ . ۳۰۲ . رجال البرقی : ۳۹ . ۳۰۳ . رجال النجاشی : ۱۳ الرقم ۸ . ۳۰۴ . انظر : فهرست الطوسی : ۵۹ الرقم ۶۲ . ۳۰۵ . رجال الطوسی : ۱۵۴ الرقم ۱۸۸۶ ، وذکره ابن حبّان فی الثقات، وقال : «روی عنه أهل الکوفة » ، وذکره الذهبی قائلاً : «لم یُترک بالکلّیّة ، وأمّا العقیلی فاتّهمه» : الثقات ۸ : ۱۳۱ ، میزان الاعتدال ۱ : ۱۰ . ۳۰۶ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۳۵۲ ، و ۳۵۷. ۳۰۷ . الملل والنحل ۱ : ۱۶۶. ۳۰۸ . خلاصة الأقوال : ۲۱ . ۳۰۹ . رجال ابن داود : ۱۱. ۳۱۰ . معجم رجال الحدیث ۱ : ۱۶۰. ۳۱۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۲۶ الرقم ۶۳۹ ، رجال الطوسی : ۳۴۳ الرقم ۵۱۲۱ ، و ۳۶۳ الرقم ۵۳۹۱ ، و ۳۷۷ الرقم ۵۵۸۵ . ۳۱۲ . انظر : رجال النجاشی : ۳۳۵ الرقم ۸۹۸ . ۳۱۳ . الأمالی للصدوق : ۲۰۰، کامل الزیارات : ۲۱۵ الرقم ۳ ، و ۵، ولم یذکر فی السند الأوّل والثالث هذا الذیل «لا یذکرنی...». ۳۱۴ . رجال النجاشی : ۳۳۴ الرقم ۸۹۷ . ۳۱۵ . فهرست الطوسی : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۳۱۶ . رجال الطوسی : ۳۷۹ الرقم ۵۶۱۵ ، و۳۹۱ الرقم ۵۷۷۱ ، و۴۰۲ الرقم ۵۸۹۲ . ۳۱۷ . رجال البرقی : ۳۸ . ۳۱۸ . انظر : رجال النجاشی : ۱۳۶ الرقم ۳۵۰ . ۳۱۹ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۱۷ الرقم ۲۴۷ . ۳۲۰ . رجال الطوسی : ۱۹۷ الرقم ۲۴۸۳ . ۳۲۱ . روی ابن أبی عُمَیر عنه فی المحاسن ۲ : ۴۷۰، بصائر الدرجات : ۲۹۴، الکافی ۲ : ۱۹۱، الاستبصار ۳ : ۶۶، تهذیب الأحکام ۶ : ۱۲۶، و ۳۶۵. ۳۲۲ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۵۰۷ الرقم ۴۳۱ . ۳۲۳ . انظر : رجال ابن الغضائری : ۱۱۱ الرقم ۱۶۵ . ۳۲۴ . «یحیی بن القاسم، أبو بصیر الأسدی، وقیل أبو محمّد، ثقة، وجیه، روی عن أبی جعفر وأبی عبد اللّه علیهماالسلام ...»: رجال النجاشی : ۴۴۰ الرقم ۱۱۸۷ . ۳۲۵ . رجال الطوسی : ۴۲۳ الرقم ۶۰۹۴ ، و ۴۲۵ الرقم ۶۱۱۳ . ۳۲۶ . رجال النجاشی : ۹۲ الرقم ۲۲۸ . ۳۲۷ . فهرست الطوسی : ۷۱ الرقم ۸۱ . ۳۲۸ . انظر : رجال الطوسی : ۳۹۸ الرقم ۵۸۳۱ ، و ۴۱۱ الرقم ۵۹۵۶ . ۳۲۹ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۳۳۰ . رجال النجاشی : ۴۲ الرقم ۸۵ . ۳۳۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۹۹ الرقم ۱۷۱ . ۳۳۲ . رجال الطوسی : ۳۹۸ الرقم ۵۸۴۲، و ۴۲۰ الرقم ۶۰۶۸ . ۳۳۳ . رجال البرقی : ۵۵ . ۳۳۴ . اختیار معرفة الرجال : ۵۸۹. ۳۳۵ . رجال النجاشی : ۲۶ الرقم ۴۹ . ۳۳۶ . فهرست الطوسی : ۱۱ الرقم ۳۲ . ۳۳۷ . رجال الطوسی : ۳۵۲ الرقم ۵۲۰۸ . ۳۳۸ . رجال البرقی : ۲۵ و ۴۸. ۳۳۹ . رجال النجاشی : ۲۴۹ الرقم ۶۵۶ . ۳۴۰ . فهرست الطوسی : ۱۶۱ الرقم ۴۱۸ . ۳۴۱ . رجال الطوسی : ۲۴۵ الرقم ۳۴۰۲ ، و ۳۳۹ الرقم ۵۰۴۹ . ۳۴۲ . روی ابن أبی عُمَیر عنه فی الکافی ۳ : ۲۴۴، و ۲۴۵، و ۲۵۵، و ۴ : ۲۵۳، و ۵ : ۲۵۹، و ۳۸۱، و ۵۴۱، و ۷ : ۳۲۹، و ۷ : ۱۸، و ۳۷۱، تهذیب الأحکام ۲ : ۳۲، و ۶ : ۲۰۶، و ۳۱۶، و ۷ : ۳۶۶، و ۹ : ۹۹، و ۱۱۸، و ۲۲۰، و ۳۰۶، الاستبصار ۱ : ۲۵۱، و ۴ : ۹۳، و ۱۵۷، و ۱۵۹، کتاب من لا یحضره الفقیه ۴ : ۲۱۴، المحاسن ۲ : ۴۳۳، بصائر الدرجات : ۵۰۵، الخصال : ۱۹، و ۴۰۴، کمال الدین : ۵۲۱، و ۶۷۳، معانی الأخبار : ۲۵۱، الأمالی للطوسی : ۴۱۴، و ۶۳۱. ۳۴۳ . رجال النجاشی : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۳۴۴ . کامل الزیارات : ۲۱۰. ۳۴۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۸۰. ۳۴۶ . رجال البرقی: ۲۳ . ۳۴۷ . رجال النجاشی : ۲۳۰ الرقم ۶۱۲ . ۳۴۸ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۷۴ الرقم ۴۶۶ . ۳۴۹ . رجال الطوسی : ۲۳۴ الرقم ۳۱۹۳ . ۳۵۰ . رجال النجاشی : ۷۲ الرقم ۱۷۳ . ۳۵۱ . رجال الطوسی : ۱۴۱ الرقم ۱۵۲۷ . ۳۵۲ . کامل الزیارات : ۲۱۴، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۱۸، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۳ . کامل الزیارات : ۲۱۴، مستدرک الوسائل ج ۱۰ : ۳۱۲، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۴ . کامل الزیارات : ۲۱۵، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۵ . کامل الزیارات : ۲۰۸، ثواب الأعمال : ۸۴ ، وسائل الشیعة ۱۴ : ۵۹۵. ۳۵۶ . کامل الزیارات : ۲۰۹، الأمالی للصدوق : ۲۰۵، ثواب الأعمال : ۸۴ ، وسائل الشیعة ۱۴ : ۵۹۵. ۳۵۷ . کامل الزیارات : ۲۱۰، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۷. ۳۵۸ . الأمالی للصدوق : ۱۷۷، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۸. ۳۵۹ . کامل الزیارات : ۳۵۲ . ۳۶۰ . انظر: بحار الأنوار ۹۸ : ۵۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۴۳، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۳۷۲. ۳۶۱ . رجال النجاشی : ۶۲ الرقم ۱۴۷ . ۳۶۲ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۰۱ الرقم ۱۷۷ . ۳۶۳ . انظر : رجال ابن داود : ۱۱۳ . ۳۶۴ . انظر : خلاصة الأقوال : ۴۴. ۳۶۵ . رجال النجاشی : ۲۸۱ الرقم ۷۴۴ . ۳۶۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۸۹ الرقم ۵۲۸ . ۳۶۷ . رجال الطوسی : ۳۴۱ الرقم

۵۰۷۷ ، و ۴۳۴ الرقم ۶۲۲۲ . ۳۶۸ . رجال البرقى : ۸ ، و ۹ ، و ۴۷ . ۳۶۹ . اختيار معرفة الرجال : ۲۰۱. ۳۷۰ . رجال النجاشى : ۱۱۵ الرقم ۲۹۶ . ۳۷۱ . رجال الطوسى : ۱۱۰ الرقم ۱۰۸۳ ، و ۱۲۹ الرقم ۱۳۰۷ ، و۱۷۴ الرقم ۲۰۰۰ ، و۳۳۳ الرقم ۴۹۵۹ . ۳۷۲ . فهرست الطوسى : ۹۰ الرقم ۱۳۸ . ۳۷۳ . انظر: رجال النجاشى : ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۳۷۴ . كامل الزيارات : ۱۷۳ . ۳۷۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۵ : ۲۲۳. ۳۷۶ . رجال البرقى : ۵۵ . ۳۷۷ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۵۰۲ ، و ۵۰۴، و ۵۵۶. ۳۷۸ . انظر : رجال البرقى : ۱۹۷ الرقم ۵۲۴ . ۳۷۹ . فهرست الطوسى : ۱۴۵ الرقم ۳۵۶ . ۳۸۰ . رجال الطوسى : ۳۳۸ الرقم ۵۰۳۸ ، و ۳۵۹ الرقم ۵۳۱۱ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۵۹ . ۳۸۱ . رجال البرقى : ۴۱ . ۳۸۲ . اختيار معرفة الرجال : ۳۸۲. ۳۸۳ . رجال النجاشى : ۱۴۴ الرقم ۳۷۵ ، ولا يخفى أنّ ظاهر كلام النجاشى عدم رواية حَرِيز عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، وذهب السيّد الخوئى فى معجمه ۴ : ۲۵۱ إلى أنّ مرجع كلام يونس فى نفى رواية حَرِيز عن الصادق عليه‌السلام هو الخبر الذى رواه الكشّى بسندٍ ضعيف عن يونس ، ثمّ قال: «ولا يمكن تصديق هذا الخبر بعدما ثبت بطرقٍ صحيحة روايات كثيرة عن حَرِيز عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام »، هذا ولكن يكفى فى المقام اعتماد مثل النجاشى على كلام يونس ، كما أنّ الشواهد التاريخيّة أيضا لا تؤيّد رواية حَرِيز عن الصادق عليه‌السلام ؛ فإنّ حَرِيز لمّا أتى إلى المدينة حجبه الإمام الصادق عليه‌السلام لقضايا سياسيّة ، حيث إنّه قام بقتال الخوارج فى سجِستان . ثمّ لا يخفى أنّ روايات حَرِيز عن الإمام الصادق عليه‌السلام كلّها معنعنة ، وأنت خبير بأنّ الرواية المعنعنة ظاهرة فى السماع ، ولكن فى روايات حَرِيز عن الإمام الصادق عليه‌السلام نحكم بخلاف هذا الظاهر ، فتكون روايات حَرِيز عن الإمام الصادق منقطعة ، وذلك بقرينة كلام النجاشى . ۳۸۴ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۱۸ الرقم ۲۴۹ . ۳۸۵ . رجال الطوسى : ۲۷۳ الرقم ۲۴۱۶ . ۳۸۶ . رجال النجاشى : ۱۹۷ الرقم ۵۲۴ . ۳۸۷ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۴۵ الرقم ۳۵۶ . ۳۸۸ . كامل الزيارات : ۱۷۴، و ۲۱۷. ۳۸۹ . انظر : بحار الأنوار ۴۵ : ۲۲۳، و ۹۸ : ۶۴. ۳۹۰ . رجال النجاشى: ۲۸۱ الرقم ۷۴۳ . ۳۹۱ . فهرست الطوسى: ۱۹۰ الرقم ۵۲۹ . ۳۹۲ . رجال الطوسى: ۳۶۱ الرقم ۵۳۴۸ . ۳۹۳ . رجال البرقى : ۲۱، و ۴۸، و ۵۳ . ۳۹۴ . اختيار معرفة الرجال : ۳۷۲ و ۳۷۵ . ۳۹۵ . انظر : رجال النجاشى : ۱۴۳ الرقم ۳۷۱ . ۳۹۶ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۱۵ الرقم ۲۴ . ۳۹۷ . رجال الطوسى : ۱۸۶ الرقم ۲۲۸۱، و ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۱، و ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۰ . ۳۹۸ . رجال البرقى : ۴۰ . ۳۹۹ . اختيار معرفة الرجال : ۳۶۲. ۴۰۰ . رجال النجاشى : ۱۶۷ الرقم ۴۴۱ . ۴۰۱ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۲۸ الرقم ۲۹۴ . ۴۰۲ . رجال الطوسى : ۲۰۵ الرقم ۲۶۳۴. ۴۰۳ . انظر : رجال النجاشى : ۸۱ الرقم ۱۹۸ ، فهرست الطوسى : ۶۸ الرقم ۷۵ . ۴۰۴ . كامل الزيارات : ۱۷۴ / ۱۱. ۴۰۵ . المصدر السابق : ۱۷۱ / ۲. ۴۰۶ . المصدر السابق : ۳۱۲ / ۲. ۴۰۷ . المصدر السابق : ۳۵۲ / ۸ . ۴۰۸ . ثواب الأعمال : ۸۷ . ۴۰۹ . انظر : فتح العزيز للرافعى ۵ : ۸۴ ، مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ۳ : ۲۱۲ ، السنن الكبرى للبيهقى ۳ : ۳۳۷ ، مجمع الزوائد للهيثمى ۹ : ۱۹۷ ، بحار الأنوار ۹ : ۱۹۷ . ۴۱۰ . انظر : تاريخ مدينة دمشق ۱۴ : ۲۲۶ ، تهذيب الكمال للمزّى ۶ : ۴۳۲ . ۴۱۱ . قرب الإسناد : ۹۹. ۴۱۲ . انظر: بحار الأنوار ۱۴ : ۱۶۸، وسائل الشيعة ۱۴ : ۴۵۱، وراجع جامع أحاديث الشيعة ۱۲ : ۳۹۱ . ۴۱۳ . بعض أصحابنا صنّفوا كتبا بعنوان «قرب‌الإسناد» ، وإليك أساميهم : على بن إبراهيم بن هاشم ، وعلى بن الحسين بن بابويه ، ومحمّد بن عيسى بن عُبَيد ، ومحمّد بن جعفر بن بطّة ، ومحمّد بن موسى بن عبدويه ، انظر : رجال النجاشى : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰ ، و ۲۶۱ الرقم ۶۸۴، و ۳۳۳ الرقم ۸۹۶ ، و ۳۷۲ الرقم ۱۰۱۹، و ۳۹۷ الرقم ۱۰۶۲، فهرست الطوسى : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ ، و ۱۵۷ الرقم ۳۹۲ .

ولقد وقع البحث والكلام فى أنّ كتاب قرب الإسناد الذى وصل إلينا ، هل كان تأليف الوالد عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى ، أو الولد (محمّد بن عبد اللّه بن‌جعفر الحِميَرى)؟

فصريح كلام النجاشى والشيخ الطوسى أنّ قرب الإسناد تأليف الوالد ، ولكن صريح ابن إدريس أنّه تأليف الولد ، حيث قال : «ممّا استطرفناه من كتاب قرب الإسناد تصنيف محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى» ، راجع: منتقى الجمّان ۳ : ۱۷۶ .

ويمكن حلّ هذه المسألة بما ذكره العلّامة المجلسى ، حيث قال فى بحار الأنوار ۱ : ۷ : «وكتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبى

جعفر محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحِميَرى القمّى ، وظنّى أنّ الكتاب لوالده وهو راوٍ له ، كما صرّح به النجاشى ، وإن كان الكتاب له كما صرّح به ابن إدريس رحمه‌الله ، فالوالد متوسّط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه» .

ومال إلى هذا القول الحرّ العاملى فى وسائل الشيعة ج ۳۰ ص ۱۵۵ ، حيث قال : «كتاب قرب الإسناد للشيخ الثقة الجليل المعتمد عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى رواية ولده محمّد» .

فتحصّل من هذا: أنّ الكتاب للوالد ، ولكن رواه الولد ، ويؤيّده ما نجد فى أوّل كتاب قرب الإسناد ، حيث ذكر: «... محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مَسعدة بن صدقة » . ۴۱۴ . رجال البرقى : ۵۴. ۴۱۵ . رجال النجاشى : ۳۳۹ الرقم ۹۰۶ . ۴۱۶ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۳۳ الرقم ۶۸۹ . ۴۱۷ . رجال الطوسى : ۳۶۴ الرقم ۵۳۹۷ ، و ۴۰۲ الرقم ۵۸۹۴ ، و ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۶ . ۴۱۸ . المصدر السابق : ۳۸۹ الرقم ۵۷۳۴ . ۴۱۹ . رجال النجاشى : ۱۴۶ الرقم ۳۷۸ . ۴۲۰ . فهرست الطوسى : ۱۱۹ الرقم ۲۵۴ . ۴۲۱ . رجال الطوسى : ۱۹۳ الرقم ۲۴۰۴ ، و ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۴ . ۴۲۲ . إنّ لهذه الرواية سندين آخرين:

السند الأوّل: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه وابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمّد، عن حنان بن سدير، وقد تعرّضنا وثاقة رجال السند، إلاّ عبد الصمد بن محمّد، فليس لهذا الرجل توثيق، وعليه فالرواية بهذا السند ليست معتبرة.

السند الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه ووالد الشيخ الصدوق، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال موسى بن الفضل، وليس لهذا الرجل توثيق، وعليه فالرواية بهذا السند لم تكن معتبرة. ۴۲۳ . كامل الزيارات : ۱۸۲. ۴۲۴ . انظر: بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۱ . ۴۲۵ . رجال البرقى : ۲۲ . ۴۲۶ . اختيار معرفة الرجال : ۳۳۷ . ۴۲۷ . انظر : رجال النجاشى : ۲۲۳ الرقم ۵۸۱ . ۴۲۸ . فهرست الطوسى : ۱۷۳ الرقم ۴۶۳ . ۴۲۹ . رجال الطوسى : ۲۳۰ الرقم ۳۱۱۸ ، و ۲۳۲ الرقم ۳۱۴۷ . ۴۳۰ . رجال البرقى : ۱۴ ، و ۱۶ ، و ۴۷ . ۴۳۱ . انظر: اختيار معرفة الرجال : ۱۰ ، و ۱۳۳ ، و ۲۳۸. ۴۳۲ . رجال النجاشى : ۱۷۵ الرقم ۴۶۳ . ۴۳۳ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۳۳ الرقم ۳۱۲ . ۴۳۴ . رجال الطوسى : ۱۳۶ الرقم ۱۴۲۲، و ۲۱۰ الرقم ۲۷۴۴، و ۳۳۷ الرقم ۵۰۱۰. ۴۳۵ . انظر: رجال النجاشى : ۲۷ الرقم ۵۰ . ۴۳۶ . رجال الطوسى : ۲۶۶ الرقم ۳۸۱۳ . ۴۳۷ . فهرست الطوسى : ۲۴۰ الرقم ۳۳۰۷ . ۴۳۸ . المصدر السابق : ۱۷۳ الرقم ۴۶۳ . ۴۳۹ . كامل الزيارات : ۱۸۱، باب ۲۸ حديث رقم ۳ و ۴ . ۴۴۰ . انظر: قصص الأنبياء : ۲۲۲، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۸۳، و ۴۵ : ۲۰۹، و ۲۱۹، وراجع مدينة المعاجز ۴ : ۱۴۳. ۴۴۱ . رجال النجاشى : ۴۳۱ الرقم ۱۱۵۹ . ۴۴۲ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۵۷ الرقم ۷۸۰ . ۴۴۳ . رجال الطوسى : ۳۱۷ الرقم ۴۷۳۲ . ۴۴۴ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۴۴۵ . كامل الزيارات : ۱۶۱، وروى ابن قُولَوَيه هذه الرواية بسندٍ آخر، وهو : عن ابن الوليد ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن على بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن بن سعيد، عن فَضَالة بن أيّوب، عن كُلَيب بن معاوية الأسدى، ولا يخفى عليك أنّ الحسن بن على بن مهزيار ليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، وعليه فالرواية بهذا السند غير صحيحة. ۴۴۶ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۳۰۲. ۴۴۷ . حمّاد الذى روى عنه جعفر بن بشير، هو حمّاد بن عيسى؛ بقرينة ما رواه ابن قُولَوَيه بالإسناد عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عيسى ، راجع: كامل الزيارات : ۴۸۸. ۴۴۸ . اختيار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۴۴۹ . بالفاء والقاف والحاء المهملة ، وقيل: قُفّة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشدّدة ، وقيل : نفحة العلم بالنون والحاء المهملة انظر : إيضاح الاشتباه : ۱۲۸ الرقم ۱۲۵ حرف الجيم ، وعوائد الأيّام للمحقّق النراقى : ۸۵۰ . ۴۵۰ . رجال النجاشى : ۱۱۹ الرقم ۳۰۴ . ۴۵۱ . فهرست الطوسى : ۹۲ الرقم ۱۴۲ . ۴۵۲ . رجال الطوسى : ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۸ . ۴۵۳ . رجال البرقى : ۲۱، و ۴۸، و ۵۳ . ۴۵۴ . اختيار معرفة الرجال : ۳۷۲ و ۳۷۵ . ۴۵۵ . رجال النجاشى : ۱۴۳ الرقم ۳۷۱ . ۴۵۶ . فهرست الطوسى : ۱۱۵ الرقم ۲۴ . ۴۵۷ . رجال الطوسى: ۳۳۴، الرقم ۴۹۷۱ . ۴۵۸ . رجال البرقى : ۱۵، و ۱۸ . ۴۵۹ . انظر: اختيار معرفة الرجال : ۳۳۹. ۴۶۰ . رجال النجاشى : ۳۱۸ الرقم ۸۷۱ . ۴۶۱ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۰۳ الرقم ۵۸۲ . ۴۶۲ . رجال الطوسى : ۱۴۴ الرقم ۱۵۶۰ . ۴۶۳ . روى عنه ابن أبى عُمَير فى الكافى ۲ : ۲۱۲، و ۶ : ۴۰۷، تهذيب الأحكام ۹ : ۱۱۱. ۴۶۴ . انظر : رجال النجاشى : ۱۱۹ الرقم ۳۰۴ . ۴۶۵ . انظر : الكافى ۱ :

۳۱۰، و ۳ : ۶۷، و ۲۹۸، و ۳۲۱، و ۶ : ۲۱، و ۶ : ۵۳۶، تهذيب الأحكام ۱ : ۱۴، و ۴۹، و ۱۳۵، و ۱۹۶، و ۲۳۳، و ۳۵۰، و ۳۵۹، و ۴۳۶، و ۲ : ۱۶، و ۵۱، و ۵۴، و ۵۵، و ۶۲، و ۱۵۰، و ۱۵۹، و ۱۸۰، و ۱۹۳، و ۲۰۰، و ۲۰۱، و ۲۳۱، و ۲۴۳، و ۲۶۰، و ۲۷۹، و ۲۸۴، و ۲۸۵، و ۳۰۲، و ۳۴۷، و ۳۵۳، و ۳۸۲، و ۳ : ۱۴، و ۱۷، و ۲۶، الاستبصار ۱ : ۳۱، و ۵۴، و ۷۵، و ۸۵ ، و ۱۶۱، و ۲۲۴، و ۲۴۰، و ۲۴۵، و ۲۶۹، و ۳۰۰، و ۳۰۱. ۴۶۶ . الدخان : ۲۹ . ۴۶۷ . كامل الزيارات : ۱۸۰، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۰۹. ۴۶۸ . كامل الزيارات : ۱۸۱، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰. ۴۶۹ . كامل الزيارات : ۱۸۰، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۰۹. ۴۷۰ . كامل الزيارات : ۱۸۷، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۸۳، قصص الأنبياء للراوندى : ۲۲۲. ۴۷۱ . كامل الزيارات : ۱۸۲، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۳. ۴۷۲ . الشورى : ۳۰ . ۴۷۳ . الكافى ۲ : ۴۵۰، معانى الأخبار : ۳۸۳. ۴۷۴ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۶، و ۷۸ : ۱۸۰. ۴۷۵ . رجال البرقى : ۲۵ . ۴۷۶ . انظر : رجال النجاشى : ۲۵۰ الرقم ۶۵۷ . ۴۷۷ . فهرست الطوسى : ۱۵۱ الرقم ۳۷۵ . ۴۷۸ . رجال الطوسى : ۲۴۶ الرقم ۳۴۰۶ . ۴۷۹ . رجال النجاشى : ۱۸۵ الرقم ۴۹۰ . ۴۸۰ . انظر : فهرست الطوسى : ۱۴۲ الرقم ۳۳۹ . ۴۸۱ . اعلم أنّ قسماً من كتب أصحابنا ذُكر بعنوان «الأصل»، وبما أنّه اختُلف فى تفسير معنى الأصل، لذلك رأينا أن نبسط الكلام فى هذه الجهة، ونذكر الأقوال الأربعة الواردة فيها:

القول الأوّل: إنّ الأصل هو ما صنّفه خاصّة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، الذين سمعوا منه أحاديث فأدرجوها فى كتبهم. ويُلاحظ عليه: أنّه يستلزم كون جميع ما صنّفه أصحاب الصادق عليه السلام أصلاً، وهذا خلاف صريح لكلام قدمائنا.

القول الثانى: إنّ الأصل ما ذُكرت فيه الأخبار بلا تبويب، والكتاب ما ذُكرت فيه الأحاديث بصورة مبوّبة . ويُلاحظ عليه: إنّا نرى أنّ بعض الكتب كانت غير مبوّبة، والنجاشى صرّح فى رجاله برقم ۱۹۸ ص ۸۳ ، وبرقم ۶۶۳ ص ۲۴۹ أنّ لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب غير مبوّب فبوّبه داود بن كورة.

القول الثالث: إنّ الأصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط، والكتاب ما ذُكر فيه كلام المصنّف أيضاً . ويُلاحظ عليه: إنّ غالب مؤلّفات أصحابنا منحصرة فى ذكر الأحاديث.

القول الرابع: إنّ الأصل هو ما أُخذ من المعصوم بلا واسطة، والكتاب ما أُخذ عن المعصوم مع الواسطة . ويُلاحظ عليه: إنّ النجاشى فى رجاله برقم ۳۷۵ ص ۱۴۴ صرّح بأنّه لم يسمع الإمام الصادق إلّا حديثين، ومع ذلك عدّ كتبه فى الأُصول، والشيخ الطوسى فى فهرسته برقم ۲۴۹ ص ۱۱۸ ذكر فى ترجمته أنّ له كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب النوادر، هذه الكتب تعدّ كلّها فى الأُصول.

والذى يقتضيه التحقيق أنّ المراد من الأصل عند قدماء أصحابنا هو الكتاب الذى ذُكر فيه أحاديث تقع فى طريق استنباط الأحكام الشرعية.

وبذلك يتبيّن لنا لماذا ذُكر فى كتب أبان بن تغلب كتاباً واحداً فقط بعنوان الأصل مع أنّه كان لأبان بن تغلب كتاب الفضائل، ولكنّه لم يوصف بالأصل، وله كتاب الغريب من القرآن، ولم يوصف هذا الكتاب أيضاً بالأصل؛ لأنّ هذين الكتابين ليس فيهما من الأحكام الشرعية شىء. راجع فهرست الطوسى : ۵۷ الرقم ۶۱ .

وبالجملة: نعتقد أنّ الأصل هو الكتاب المشهور الذى تُذكر فيه الأحكام الشرعية المقدّسة، بحيث يمكن للفقيه أن يرجع إليه ويستنبط الحكم الشرعى منه. ۴۸۲ . انظر: رجال النجاشى : ۲۵۰ الرقم ۶۵۷، فهرست الطوسى : ۱۵۱ الرقم ۳۷۵ ، رجال الطوسى : ۲۴۶ الرقم ۳۴۰۶ . ۴۸۳ . بصائر الدرجات : ۱۴۵ ، وفيه «وأعجب» بدل «عجبت»، و«كطاعة اللّه» بدل «كطاعة رسول اللّه»، ولم يذكر «على سبيل الاختيار» قبل «ثمّ أجراه»، ولم يذكر «وذهاب ملكهم» بعد «إزالة ملك الطواغيت». ۴۸۴ . انظر : الدعوات للراوندى : ۲۹۷، بحار الأنوار ۳۴ : ۳۴۵. ۴۸۵ . رجال البرقى : ۱۷ . ۴۸۶ . اختيار معرفة الرجال : ۳۱۳. ۴۸۷ . رجال الطوسى : ۲۲۷ الرقم ۳۰۷۶ . ----------

---

۱ ----------

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹